المجتمع

اسلامية

الثلاثاء ٨ ذو القعدة ١٤٠٦هـ
الموافق ١٥ يوليو ١٩٨٦م
العدد ٧٧٥ ـ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلساً

حرب الخليج.. والقفز فوق المجهول..



الأستاذ محمد حامد أبو النصر و المهمة الصعبة



لماذا عن قبرص؟ ذلك الثغر الاسلامي العريق

التاريخ

الثلاثاء ٨ ذو القعدة ١٤٠٦هـ — الموافق ١٥ يوليو ١٩٨٦م — العدد ٧٧٥ — السنة السابعة عشرة — الثمن ٢٥٠ فلساً

العنوان

شارع المغرب — الروضة — الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

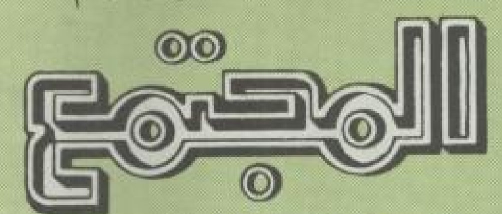
السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون ديناراً كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

أعمال التفجير والضمائر النائمة

ما نشرته صحيفة الرأي العام الكويتية يوم السبت الماضي عن اكتشاف أحد المواطنين لمتفجرة قرب منزله بالروضة وقيام رجال الامن بابطال مفعولها يشير الى أن المخطط المستهدف أمن الكويت واستقرارها ومازال قيد التنفيذ.

وان وضع هذه المتفجرة في هذه المنطقة السكنية الخالية من المؤسسات الرسمية او الاقتصادية او الامنية أو حتى الازدحام السكاني يشير الى أن الهدف هو التشويش والبلبلة.

ان هذا العمل وبهذه الطريقة، يعني ان هناك عناصر مازالت تعيش على أرض هذا الوطن، تريد ان تقول نحن موجودون وقادرون على العمل وقتما نشاء وفي أي مكان نشاء.

وبالطبع فان صنع المتفجرات او استخدامها لا يمكن ان يقوم به فرد، أو عدد من الافراد، دون تدريب مسبق ودعم من خارج الحدود.

والارهاب والتخريب وقتل الابرياء ليس عملا شريفاً ولو كان كذلك لاعلنت الجهة المسئولة عن نفسها وبررت هذا العمل، وبينت اهدافه او الاسباب التي دعت اليه.

ومهما يكن من أمر فان من قتل الابرياء في المقاهي الشعبية مثلا هو مجرم خلا قلبه من الايمان ومن الرحمة ومن الانسانية، ومن اشعل النار في انابيب النفط أتلف المال العام وبالتالي فهو عدو لله وعدو للشعب معا.

والارهاب عمل مشين ترفضه الفطرة الانسانية ويلقى الاشمئزاز والادانة من كل انسان يحترم النفس الانسانية التي كرمها الله.

فهل يرعوي اولئك الذين عميت بصائرهم عن ادراك الحقائق؟ وهل تستيقظ ضمائر القتلة والمخربين؟ وهل يحكمون كتاب الله وسنة نبيه فيما يفعلون؟

الافتتاحية



المعارك الشرسة التي ما زالت رحاها تدور منذ عد
ايام في حوض مهران دفعت بالحرب العراقية
الايرانية نحو منعطف خطير جدا لا يعلم مداه الا ال
وترتكز الخطورة هنا على اتجاهين باتا يحكمان مسار ه
الحرب.

الاتجاه الايراني

ـ أول هذين الاتجاهين يتعلق بالجانب الايراني
حيث اصبح من الواضح تماما ان القيادة الايران
الحالية ربطت هذه الحرب باستراتيجيتها ومنهج
واصبح مجرد التفكير في ايقافها يبدو وكأنه محاولة
هذه القيادة للتخلي عن ذلك المنهج وتل
الاستراتيجية... التي دفعت من اجلهما وما زال
تدفع بعشرات بل بمئات الالاف من مواطنيها دا
نفق الحرب الذي لم يعد احد يعرف نهاية له. و يؤ
على هذا الاتجاه تلك الموجات البشرية من المقات
الذين تدفع بهم القيادة الايرانية نحو ساحة الحر
بشكل لم يشهد التاريخ المعاصر مثيلا له... واي
تلك المسميات التي تطلقها القيادة الايرانية ع
هجماتها.. فالمعارك التي تدور حاليا في حوض مه
اطلق عليها اسم كربلاء ومن المعروف ان كرب
مدينة عراقية لها طابعها المميز.. الذي تحاول القي
الايرانية من خلاله دفع قواتها والزامهم معنويا للوص
الى احتلالها.. وهذا في حد ذاته يعتبر دليلا على طب
الاتجاه الايراني.

الاتجاه العراقي

ـ وثاني هذين الاتجاهين يتعلق بالجانب العراق
الذي يتفق مع حرص اي دولة على المحافظة
استقلالها وسيادتها... ومن هنا فان العراق يرتبط ب
الحرب من خلال هذا المبدأ.. ومن هنا يمكن فهم
القيادة العراقية بوضع كافة الامكانات والاستعداد



القتالية بل وربط خططها الآنية والمستقبلية باستمرارية هذه الحرب نتيجة لما تلمسه من اصرار القيادة الايرانية على ادارة عجلة الحرب.. وخاصة ان احتلال القوات الايرانية لاجزاء من الارض العراقية كما هو حاصل في احتلال شبه جزيرة الفاو يدفع العراقيين للاستمرار في القتال لتحرير ما أخذ من ارضهم.

ولذلك فان هذين الاتجاهين يمثلان حقيقة واحدة تعني ان حرب الخليج ستبقى داخل النفق المظلم طالما اصرت القيادة الايرانية على موقفها الرافض لكل مبادرات السلام...

ـ ان ما يجري على ساحة العمليات في حوض مهران حيث آلاف الجثث تنتشر على ارض المعركة... وما جرى خلال سنوات الحرب الستة من سفك دماء ودمار و... يؤكد على ان رفض ايران المستمر لمبادرات السلام انما يعني انها تقفز فوق المجهول الذي يأكل الاخضر واليابس والذي يعرض المنطقة كلها للخطر سيما وان القوى الدولية تتربص بنا الدوائر وتنتظر الفرصة المناسبة للانقضاض حتى لو كان تحت ستار توفير الأمن والحماية... ولهذا نراها تجهد في دفع عجلة الحرب نحو الدوران المستمر حيث يوفر لها هذا الدوران مزيدا من فرص التدخل في المنطقة كما يضمن لمصانع السلاح والعتاد فيها استمرارية الانتاج وتحقيق المزيد من الارباح... وبالمقابل يمنى الطرفان المتحاربان بالمزيد من الخسائر البشرية والاقتصادية و... ومن الطبيعي ان هذه الخسائر لن تقف عند حدود العراق وايران بل ستشمل المنطقة باسرها وستمتد اثارها لتشمل العالم الاسلامي باكمله...

ـ اننا مع كل مرحلة من مراحل الحرب كنا نناشد وندعو كلا من العراق وايران لايقاف عجلة دورانها... وكان يقف معنا في تلك الدعوة العالم الاسلامي كله بمؤسساته وهيئاته... ولم نجد قضية يجمع العالم الاسلامي باكمله على ضرورة حلها بالسرعة الممكنة والملحة كما هو الحال بالنسبة لقضية الحرب الدائرة بين العراق وايران... ومقابل هذا الموقف الاجماعي نجد ان ايران تقف وحدها وهي تعلن وباصرار مأساوي رفضها لاية مبادرة سلمية وكأنها بذلك تحاول دفع العالم الاسلامي نحو المزيد من التدهور الذي نلاحظ آثاره بعد ستة سنوات من مأساة الخليج واخشى ما نخشاه ان يكون الرفض الايراني مرتبطا بالاحلام التاريخية التي تراود القيادة الايرانية وتعمل على تحقيقها... عندها سيكون لهذا الرفض انعكاسات في غاية الخطورة منها:

● انقسام العالم الاسلامي.. ولن يكون هذا الانقسام سياسيا فقط بل سيتعداه الى الانقسام الطائفي الذي ستمتد آثاره السلبية لتشمل الافراد وهذا يعني دخول العالم الاسلامي في مرحلة التدمير الذاتي...

● التدخل العسكري الاجنبي ونعني بذلك عودة الحركة الاستعمارية للمنطقة من جديد من خلال مبررات الامن والحماية والتي تعطي لهذه العودة صيغة مقبولة...

● ضعف الموقف العربي والاسلامي تجاه العدو الصهيوني نتيجة الخلل في موازين القوة المجابهة للعدو.. ومن هنا نفهم كيف ان العدو الاسرائيلي ينظر الى الحرب العراقية ـ الايرانية على اعتبارها واحدة من اهم النقاط التي تخدم الاهداف الاستراتيجية لاسرائيل حيث ان وجود جيش عراقي منهك وعالم عربي اسلامي ممزق ومنقسم يخدم هذه الاهداف...

ـ واذا كانت القيادة الايرانية غير بعيدة عن هذه الحقائق فانها مدعوة بل وملزمة بان تستجيب فورا لمبادرات السلام... واذا كانت غير ذلك فلتعلم ان استمرارها بالحرب لا يعني سوى انها تقفز فوق المجهول...

هوامش

• وصل القائد العام للقيادة المركزية الاميركية الجنرال جورج بي كريست البلاد الاسبوع الماضي في زيارة استغرقت يومين أجرى خلالها عدة لقاءات مع كبار المسؤولين بوزارة الدفاع وزار القاعدة البحرية بمنطقة الحليفة.

* * *

• اعلن مدير عام الادارة العامة لشؤون الهجرة العميد خالد محمد المتيس بأن وثائق السفر الكويتية لن يتم تجديدها في أي من المنافذ البرية أو البحرية أو الجوية وعلى اصحاب وثائق السفر المنتهية مراجعة الادارة العامة للجنسية.

* * *

• أصدرت الهيئة العامة للفتوى بوزارة الاوقاف فتوى تضمنت عدم جواز دفن الدواجن وهي حية وعدم جواز اتلافها وتحريم سكب الحليب الطازج وضرورة توسيع قاعدة الانتفاع منه في طرق ذكرتها.

* * *

• أعلن مدير ادارة المؤسسات الخيرية في بيت الزكاة السيد عبدالعزيز البزيع ان احدى شركات الدواجن المحلية قد تبرعت للبيت بعدد ٢٠٠٠ دجاجة شهرياً ليتم صرفها على الفقراء.

* * *

• عبدالقادر العجيل: نطبيق الزكاة كفيل بتحريك الاقتصاد



قال مدير عام بيت الزكاة بالنيابة السيد عبدالقادر ضاحي العجيل ان البيت استلم هذا العام ٨٠١١ كيلوغراما من الأرز و ٥٢٠ كيلوغراماً من الدقيق، و ٢٣ علبة حليب تم توزيعها على ٦٣٦ حالة عدد أفرادها ٣١٨٠ نسمة. وأضاف ان البيت استلم حوالي ١٢ ألف دينار مبالغ نقدية أناب فيها المسلمون بيت الزكاة لاخراج زكاة فطرهم.

وقال ان هذا المبلغ تم صرفه على ٩٣٠ أسرة عدد أفرادها ٦٥٠٠ نسمة وذلك على شكل كوبونات.

وذكر السيد العجيل ان الدولة الآن تطبق أركان الاسلام الخمسة الا الزكاة فقد تركتها طواعية حسب رغبة الأفراد.

وقال ان التطبيق الالزامي لركن الزكاة كفيل بحل معظم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية بالبلاد وتحريك العجلة الاقتصادية.

وطالب السيد العجيل بزيادة رواتب موظفي البيت الذين بلغ عددهم ١٢١ موظفاً وموظفة ومساواتهم برواتب نظرائهم بالمؤسسات المشابهة لهم.

وحول مشروع طالب العلم قال السيد العجيل: انه تمت الموافقة من قبل مجلس الادارة على ايفاد ١٢ طالباً للدراسة في الخارج، وأوضح ان عدد الطلبات الموجودة حالياً للدراسة في الخارج بلغت ٨٥٠ طلبا.

وأشار ان بيت الزكاة يقوم حالياً بالصرف على ٧٢٠ أسرة رواتب شهرية مجموعها ٦٧٢ ألف دينار.

وقال السيد العجيل لقد استفاد من مشروع ولائم الافطار الذي أقامه البيت في ٢٥ مسجدا حوالي ٥٨ ألف فرد.

* * *

• مكاتب لخدمة المواطنين وتيسير معاملاتهم

ذكرت الزميلة القبس ان توجيهات ستصدر قريباً للوزارات سيكون من شأنها اعتماد أساليب جديدة لمعالجة شكاوي المواطنين ومشاكلهم بصورة مختلفة تعكس الاهتمام بانهاء تلك الشكاوي بعيداً عن الروتين الحكومي.

وفي هذا الصدد علم أنه سيتم انشاء مكاتب لخدمة المواطنين بمختلف الجهات الحكومية وأن لجان التطوير الاداري تدارست هذا الموضوع أخيراً لتحديد اختصاص تلك المكاتب وتبعيتها.

وينتظر أن تعمل هذه المكاتب كهمزة وصل بين المواطنين والمسئولين لتحري انهاء أسباب الشكاوي.

* * *

• ١١ ألف شقة خالية!!

قال مصدر مسؤول في الادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط الاسبوع الماضي أن اعداد الشقق الخالية والتي تحت التشييد في المناطق الاستثمارية بالدولة بلغت خلال شهر ابريل الماضي ١١٠٧٤ شقة منها ٢٦٥٨ شقة تحت التشييد.

وذكر المصدر ان النتائج النهائية لبحث الشقق الخالية الذي اجرته الادارة خلال ابريل الماضي اظهرت ان التوزيع النسبي لاعداد الشقق الخالية على مستوى المحافظات الاربع يكاد يكون مساويا لنظيره عن تلك التي تحت التشييد اي ان حركة التشييد للشقق الاستثمارية تسير على نهج يكاد يكون ثابتا في جميع المحافظات.

وافاد ان اكثر من ٥٥ بالمائة من الشقق الخالية والتي تحت التشييد تقع في محافظة حولي، وهي مركزة تقريبا في مناطق حولي والسالمية والجابرية والفروانية والرقعي وجليب الشيوخ وان اكثر من ٦٢ بالمائة منها ذات تبريد مركزي.

وأشار المصدر أن المتوسط الشهري للقيمة الايجارية التي قدرت للشقة الخالية ذات التبريد المركزي في محافظة العاصمة في حدود (٣٣٣) دينارا.

• نداء الى السيد وزير الاشغال

كثرت الشكوى من سكان منطقة المنصورية حول الحفريات المفتوحة عدة شهور، تلك الحفريات المحاطة بأسوار من ألواح الشينكو مما يتعذر على المواطنين من سكان المنطقة العبور الى بيوتهم.. ورغم ان تمديدات المياه والهاتف قد أنجزت منذ شهور الا أن هذه الحفريات مازالت مكشوفة بدون اي مبرر لذلك. ونخشى ان يكون ذلك مرتبطاً برغبة من المقاولين باطالة مدة العمل حسبما يشاع لتحقيق بعض المكاسب، لذلك يتقدم سكان المنطقة بدعوة السيد وزير الاشغال لزيارة منطقتهم ليتحقق بنفسه من هذه الحالة، و يأمل سكان المنطقة ان يتخذ الوزير ما يراه مناسباً لتنتهي تلك المعاناة اليومية التي يشتكون منها، ونحن بدورنا في المجتمع نأمل ان يكون تجاوب الوزير بالسرعة المرجوة.

* * *

• مرسوم بقانون لتعديل اجازة الامومة

اعد ديوان الموظفين بالتعاون مع جهات الاختصاص بالدولة مسودة مشروع لاحداث تعديلات واسعة على احكام اجازة الامومة في الخدمة العامة وذلك باضافة مادة جديدة برقم «٢٢ مكرر».

على ان تصدر هذه التعديلات في مرسوم بقانون بعد تشكيل الوزارة الجديدة، وتنص المادة الجديدة على:

ــ تستحق الموظفة اجازة خاصة بمرتب كامل لمدة شهرين للوضع بشرط ان يتم الوضع خلالها.

ــ تستحق الموظفة الكويتية بعد اجازة الوضع اجازة خاصة بنصف مرتب لمدة اربعة اشهر اذا طلبت ذلك، كما تستحق بناء على طلبها اجازة خاصة بدون مرتب لمدة ٦ أشهر بشرط الا تقل مدة خدمتها عن سنة.

وتستحق الاجازات بالفقرة السابقة بحد اقصى ستة اولاد طوال مدة الخدمة في الدولة على ان ينقضي في كل مرة حق الموظفة في هذه الاجازة بانقضاء سنة كاملة من تاريخ بدء اجازة الوضع.

ويجوز للموظفة الكويتية طلب العمل بدوام جزئي بشرط الا تقل ساعاته عن نصف ساعات الدوام الرسمي اذا كان لديها طفل على الاقل لا يزيد عمره عن اربع سنوات وطالما لم يجاوز هذا السن.

وتدخل مدة العمل بالدوام الجزئي في حساب مدة الاشتراك في التأمين طبقاً للشروط والقواعد التي يصدر بها قرار خاص من مؤسسة التأمينات الاجتماعية.

* * *

• مشروع اسكاني جديد في القرين

اعطت البلدية موافقتها التنظيمية على القطاع (د) من مشروع القرين الاسكاني الحكومي، وذلك بمساحة تبلغ مليون و ٢١٦ الف م٢ وبكثافة سكانية تبلغ ٦٫٥٢ وحدة سكنية لكل عشرة الاف م٢ على ان تلغى القسائم التي تقع ضمن الحديقة العامة في الجهة الشمالية.

وكان رئيس المهندسين في البلدية المهندس فهد الحساوي قد اعد مذكرة حول الدراسة التي قدمتها هيئة الاسكان حول هذا المشروع وذكر التفاصيل به على النحو التالي:

ــ المساحة الاجمالية للقطاع تبلغ ١٢١٫٥٨ هكتاراً اي بكثافة سكانية قدرها ٦٫٥٢ وحدة سكنية لكل هكتار.. ويبلغ عدد القسائم التي تم توفيرها ضمن القطاع ٧٩٠ قسيمة بمساحة ٤٠٠م٢ لكل منها مع توفير كافة الخدمات اللازمة لها من مدارس ومركز ضاحية ومستوصف، وذكر الملاحظات على المشروع منها:

ــ توفير حديقة عامة في الجهة الشمالية من القطاع تعنى بالغرض المطلوب منها حيث ان مخططات الهيئة العامة للاسكان لا تحوي على حدائق عامة.

ــ توضيح اماكن المحولات الكهربائية الرئيسية والصغيرة مع تقدير التصميم النهائي لمركز الضاحية الرئيسي.

ــ تغيير التقاطعات الرئيسية الى دوارات مع تفاصيل ابعاد الطرق والاشارات مع مراعاة زوايا الرؤية في التقاطعات والمداخل والمخارج.

• ابطال مفعول متفجرة أمام أحد المنازل

تمكن رجال الأمن مساء الجمعة ٨٦/٧/١١ من ابطال مفعول متفجرة عثر عليها أحد المواطنين أمام منزله بمنطقة الروضة.

وقد ذكر المواطن مبارك علي الديحان لصحيفة الرأي العام الصادرة صباح السبت ٨٦/٧/١٢ ــ وهو الذي أبلغ عن المتفجرة ــ أنه وجد علبة مغطاة (بصينية) وقد ثبت بها (اريال) صغير فسارع بابلاغ الشرطة الذين باشروا عملهم وأجروا ما يلزم.

هذا وقد أفاد وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخرافي بأن ما حدث كان عبارة عن كيس فيه بعض الأسلاك وقد تم استدعاء عناصر من الدفاع المدني حيث قاموا بتفجيره.

وازاء مثل هذه المحاولة التي تستهدف ارعاب المواطنين وتشويشهم ندعو كافة المواطنين والمقيمين في الكويت الى اتخاذ الحذر والحيطة مما قد يشتبهون به من الاشياء الملقاة في الشوارع أو على الارصفة. كما نشدد في دعوتنا لرجال الأمن في بذل أقصى ما يمكن لسد كل الثغرات التي يفكر أعداء هذا الشعب المسلم بالنفاذ منها. ولعل في تعاون الجميع من مواطنين ومسؤولين في أجهزة الامن المختلفة ما يكفل ذلك.

قال بعضهم

محكمة المرور

قال بعضهم : «أصدرت ادارة تنفيذ أحكام المرور احصائيتها لشهر يونيو الماضي حيث بلغ اجمالي الاحكام المنفذة من مخالفات وحوادث ٦٣٠٧ احكام بغرامة مالية، وبلغ عدد الأشخاص الذين أرسلوا للسجن ٣٩ منهما» انتهى.

نحن نؤيد التشدد بالرقابة المرورية، خاصة على الذين يعرضون الأبرياء لحوادث قاتلة، بسبب السرعة والاستهتار والرعونة بالقيادة، الا أننا نعتقد بأن هذا الرقم المخيف من المخالفات أسباباً على رأسها التراخي في رقابة الطرق السريعة، وعدم وجود أجهزة مراقبة حديثة تيسر على رجال المرور مهمتهم، وكادت تنحصر مهمة بعض رجال النجدة في القبض على الفقراء من اصحاب «الوانيتات» الذين يستخدمون هذه الوسيلة للترزق، والقبض على السيارات القديمة لأصحاب الجنسيات الاخرى. وأمر آخر نود الاشارة اليه، وهو شكوى بعض المواطنين من الاحكام غير المنصفة «كما يعتقدون» في حقهم في محكمة المرور، والتي تجعل دائما شرطي المرور «معصوماً من الخطأ» والمواطن مدان رغم دفاعه عن نفسه، نأمل أن تختفي هذه الظواهر الشاذة، وتزداد الرقابة المرورية لكي يقل هذا العدد المخيف من الحوادث.

عبدالحميد البلالي

• رجال في أقسام النساء



كثرت شكاوى المواطنين عبر الرسائل والهاتف عن تواجد الرجال في الاقسام الخاصة بالنساء في مستشفيات الكويت، الأمر الذي جعل الكثيرين من اصحاب الغيرة بعد أن ملوا كثرة الشكوى للمسؤولين، بأن يأخذوا مرضاهم من النساء الى مستشفيات خاصة، تكلف المواطن الكثير من المال والذي يضطر ان يستدينه في كثير من الاحيان، ونحن نسأل القائمين على وزارة الصحة ونعلم ان فيهم من يغار على دينه، ماهي الصعوبة في توفير عدد كاف من الطبيبات اللواتي يقمن بتوليد النساء؟ وما هي الصعوبة بتوفير مصورات للأشعة من النساء ليصوروا النساء؟ ولماذا لا يتواجد دائماً في قسم النساء في المستوصفات طبيبات ؟؟

ان هذا الامر مخالف لأوامر الشرع، ومخالف للمروءة، فلا يرضى صاحب مروءة وغيرة ان تنكشف عورة أهله وقريباته للأجانب من الرجال، ولا نريد ان نسمع من المسؤولين بأن ذلك سيكلف الميزانية الكثير، فلا كثير عند اتباع ما يريده الله و يأمر به الشرع و يطلبه المواطنون .. اننا على ثقة باذن الله بأن يدرس المسؤولون هذه المشكلة وأن يوجدوا لها حلا في أسرع وقت، فليس كل مواطن يستطيع توفير المال ليعالج في مستشفيات خاصة.

* * *

• الكويت تخفض أسعار أربعة من منتجاتها النفطية

أعلنت شركة البترول الوطنية خفض اسعارها المعلنة لاربعة منتجات نفطية اعتباراً من تاريخ ١٩٨٦/٧/٩.

وقالت الشركة ان وقود النفاثات خفض الى ٢٢ سنتاً للغالون الامريكي، وخفض الكيروسين من ٣٦ سنتاً للغالون الى ٣١ سنتاً، وخفض السولار من ٣٣٫٥ سنتاً الى ٢٧٫٥، وخفض وقود الديزل البحري بواقع ٢٫١٠ دولار للبرميل الى ١١٫١٣ دولار.

وفي غضون ذلك نفت الشركة تقارير راجت في الأسواق الاميركية ذكرت أن شحنة من نفطها الخام مرسلة الى منطقة الكاريبي بيعت بسعر ٥ره دولار للبرميل.

* * *

• قوائم المفصولين ٨٢ بالمائة منهم كويتيون

أكد تقرير صادر عن عمادة شئون الطلبة بجامعة الكويت أن عدد الطلبة المستفيدين من صندوق الاعانة الاجتماعية خلال الفصل الدراسي ٨٦/٨٥ بلغ ٥٠٢٤ طالباً وطالبة.

واشار التقرير أن نسبة الطلبة الكويتيين المنذرين هي ٨٢ بالمائة من المجموع الكلي لاصحاب الانذارات.

وعزا التقرير هذه النسبة الى ثلاثة أسباب وهي:

١ - تدني المستوى العلمي للطلبة المقبولين.

٢ - عدم تفرغ الطلبة للدراسة نتيجة للعمل أو التراخي في التحصيل العلمي.

٣ - المرونة المفرطة في لوائح نظام المقررات ونظام التسجيل.

وجاء في التقرير ان عدد طلبة الجامعة بلغ ١٨١٨٧ طالباً وطالبة منهم ١٢ ألفاً و ٩٦٤ كويتيا.

* * *

• الخدمة الالزامية

نشر في الجريدة الرسمية بتعديل المرسوم بقانون بشأن الخدمة الالزامية والاحتياطية والذي نص على تخفيض الخدمة الالزامية الى سنة ونصف لخريجي معاهد التعليم التطبيقي والتدريب، التي لا تقل الدراسة بها عن سنتين بعد الثانوية وللحاصلين على اي شهادة اخرى من الكويت أو الخارج تعتبرها وزارة التربية معادلة لذلك.



إعـــــــلان

صدر العدد الجديد من

«النــــور»

اقرأ فيه

- شهادة دولية جديدة للمصارف الاسلامية.
- التدين والجريمة.
- محكمة مصرية ترفض الربا وتعلن: القوانين الوضعية ليست واجبة التطبيق.
- إيطاليون يختارون الاسلام.
- نجم جديد في سماء الدعوة الاسلامية: الاتحاد الاسلامي الدولي للعمل.
- أزمة في نظام التخطيط.
- ٨٠٠ الف يتظاهرون في الاقصى.
- أسلمة أميركا.. بين الامل والعمل.
- سيارات على الطاقة الشمسية: استطلاع مصور بالالوان.
- تدخل الدولة في السوق في عهد الخلفاء الراشدين.
- ما يجب ان تعلمه عن المواريث.
- الملكية العامة في الشريعة الاسلامية.
- خرافة اسمها: سرية المصارف السويسرية.
- انطباعات طالب مسلم عن المجتمع الاميركي.
- من واقع الحياة. (محمد المجذوب).
- ماذا عن المصرف الاسلامي الدولي للاستثمار والتنمية؟

اضافة الى الابواب والزوايا الثابتة:

من النور الى قرائها ـ مجتمع التقدم الى الخلف ـ إسلاميات ـ دوليات ـ الى اللقاء.

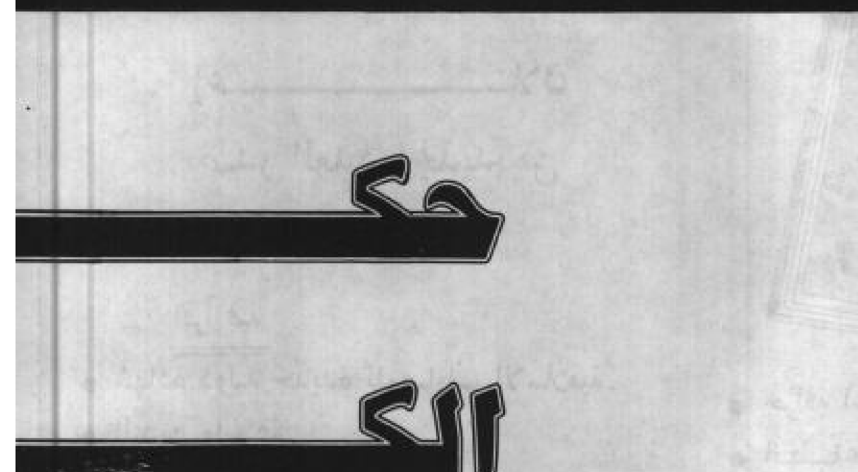
- وفي العدد اسماء الفائزين في استفتاء «النور».
- لضمان نسختك من «النور» إحرص على الاشتراك فيها:

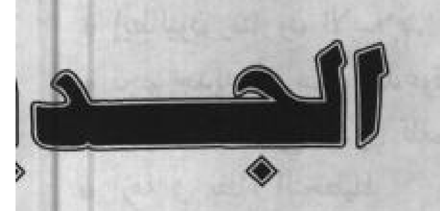
ـ الاشتراك السنوي:
في الكويت: ٤ دنانير كويتية.
في الخليج: ٥ دنانير كويتية.
في باقي دول العالمين العربي والاسلامي: ٤ دنانير كويتية.
أوروبا واميركا: ٦ دنانير كويتية.

ـ ترسل الاشتراكات في رسائل مسجلة الى العنوان التالي:

مجلة «النور»
ص. ب: ٢٤٩٨٩
الصفاة: 13110 الكويت

- النور: ثمانون صفحة في طباعة انيقة ملونة
- شهرية تصدر عن بيت التمويل الكويتي





أعلن يوم السبت الماضي ٥ ذي القعدة ١٤٠٦هـ الموافق ١٩٨٦/٧/١٢م عن تشكيل الحكومة الكويتية الجديدة، وذلك بمرسوم اميري بعد تسعة أيام من قبول استقالة الحكومة السابقة، والحكومة الكويتية الجديدة هي الثالثة عشرة منذ استقلال الكويت عام ١٩٦١. وقد ضمت الحكومة الجديدة سبعة وزراء جدد بينما خرج من الحكومة السابقة وزير واحد.

مرسوم أميري

وجاء في المرسوم الاميري بتشكيل الوزارة ما يلي:

بعد الاطلاع على الامر الاميري الصادر بتاريخ ٢٧ من شوال سنة ١٤٠٦ هـ الموافق ٢ من يوليو سنة ١٩٨٦ م.

وعلى المادة ٥٦ فقرة ١ ـ ٢ والمادة ٢٥ من الدستور وعلى امرنا الصادر بتاريخ ٢٧ شوال سنة ١٤٠٦ هـ الموافق ٣ يوليو سنة ١٩٨٦ م بتعيين ولي العهد سعد العبدالله السالم الصباح رئيسا لمجلس الوزراء.

وبناء على عرضه رئيس مجلس الوزراء.

رسمنا بالاتي:

مادة أولى

يعين كل من:

صباح الاحمد الجابر، نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للخارجية.

أنور عبدالله النوري، وزيرا للتربية.

جابر مبارك الحمد، وزيرا للشؤون الاجتماعية والعمل.

جاسم محمد الخرافي، وزيرا للمالية.

خالد احمد الجسار، وزيرا للاوقاف والشؤون الاسلامية.

خالد سالم الجميعان، وزيرا للمواصلات.

راشد عبدالعزيز الراشد، وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء.

سالم صباح السالم، وزيرا للدفاع.

سعود محمد العصيمي، وزير دولة للشؤون الخارجية.

ضاري عبدالله العثمان، وزيرا للعدل والشؤون القانونية.

عبدالرحمن ابراهيم الحوطي، وزيرا للاشغال العامة.

عبدالرحمن خالد الغنيم، وزير دولة للشؤون البلدية.

عبدالرحمن عبدالله العوضي، وزيرا للصحة العامة.

علي الخليفة العذبي، وزيرا للنفط.

عيسى محمد المزيدي، وزير دولة لشؤون الخدمات.

فيصل عبدالرزاق الخالد، وزيرا للتجارة والصناعة.

محمد سليمان سيد علي، وزيرا للتخطيط.

محمد عبدالمحسن الرفاعي، وزيرا للكهرباء والماء.

ناصر عبدالله الروضان، وزير دولة لشؤون الاسكان.

ناصر محمد الاحمد، وزيرا للاعلام.

نواف الاحمد الجابر، وزيرا للداخلية.

مادة ثانية

على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا المرسوم ويعمل به من تاريخ صدوره وينشر في الجريدة الرسمية.

أمير الكويت
جابر الاحمد

رئيس مجلس الوزراء
سعد العبدالله السالم الصباح

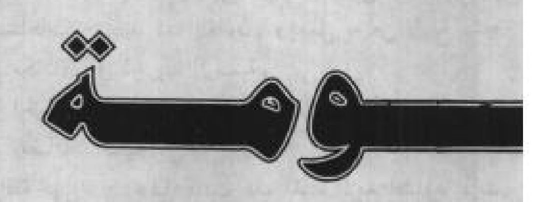
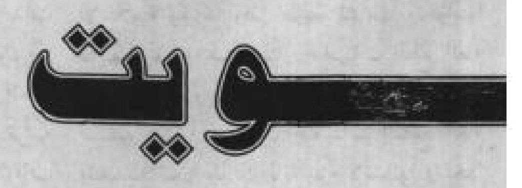
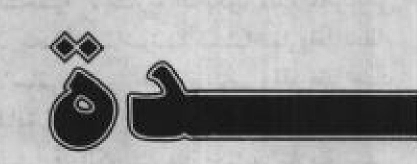
صدر بقصر السيف: ٦ ذو القعدة ١٤٠٦ هـ الموافق ١٢ يوليو ١٩٨٦ م.

كتاب سمو ولي العهد:

وكان سمو ولي العهد قد رفع الى حضرة صاحب السمو امير البلاد كتابا باسماء التشكيل الوزاري جاء فيه:

حضرة صاحب السمو امير البلاد حفظه الله

تفضلتم سموكم فحملتموني من جديد امانة الحكم حين عينتموني رئيسا لمجلس الوزراء وكلفتموني بترشيح اعضاء الوزارة الجديدة وسط الظروف الدقيقة التي تحيط بالكويت وتحيط بالمنطقة كلها والتي نبهتم اليها سموكم في خطابكم الموجه الى ابنائكم المواطنين وفي امركم الصادر في ٢٧ شوال ١٤٠٦ هـ الموافق ٣ من يوليو ١٩٨٦ م وهي

ظروف تقتضي ان تتصدى لمسئولية الحكم في هذه الفترة مجموعة من ابناء الكويت تضع نفسها وكل ما تملك من جهد وخبرة في خدمة الوطن والحفاظ على أمنه ووحدته وترابط ابنائه والسعي الجاد لحل مشكلاته وتحقيق طموحاته.

وتنفيذا لهذا التكليف اتشرف بان ارفع لسموكم اسماء الزملاء الذين قبلوا مشكورين معاونتي في هذه المهمة على المنصب الوزاري المرشح له كل منهم.

هذا وقد ارفق سمو ولي العهد في كتابه اسماء الوزراء وختم كتابه بقوله:

والله تعالى اسأل ان يمدنا جميعا بعون من عنده حتى نؤدي الامانة على وجهها الاكمل راجين ان يكون عملنا كله خالصا له سبحانه خدمة للكويت وشعبها.

وتفضلوا يا صاحب السمو بقبول فائق الاحترام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس مجلس الوزراء

١٩٨٦/٧/١٢

بعض التغييرات:

هذا وقد احتفظ وزراء الخارجية والمالية والنفط والاوقاف والدولة لشؤون مجلس الوزراء والدفاع والاشغال والداخلية والصحة والكهرباء والاعلام بحقائبهم الوزارية بينما خرج منها وزير التربية السابق الدكتور حسن الابراهيم.

وجرى تغيير الحقائب الوزارية لكل من الوزراء خالد الجميعان وسعود العصيمي وعيسى المزيدي.

وكان الوزير الجميعان وزيرا للشؤون الاجتماعية والعمل والوزير العصيمي للعدل والمزيدي وزيرا للمواصلات في الوزارة السابقة.

ودخل الوزارة لاول مرة الوزراء الشيخ جابر مبارك الحمد وانور عبدالله النوري وضاري عبدالله العثمان وعبدالرحمن خالد الغنيم ومحمد سليمان سيد علي وناصر عبدالله الروضان وفيصل عبدالرزاق الخالد.

خمس وزارات مستحدثة:

هذا وقد استحدثت في الحكومة الجديدة خمس وزارات هي:

- وزارة الدولة للشؤون الخارجية وعين وزيرا لها السيد سعود محمد العصيمي.
- وزارة الدولة للشؤون البلدية ويتولاها المهندس عبدالرحمن الغنيم.
- وزارة الدولة لشؤون الخدمات وعين لها المهندس عيسى محمد المزيدي.
- وزارة التجارة والصناعة وعين لها السيد فيصل عبدالرزاق الخالد.
- وزارة الدولة لشؤون الاسكان ويتولاها السيد ناصر عبدالله الروضان.
- كما عين وزير متفرغ لوزارة التخطيط وهو السيد محمد سليمان سيد علي بعد ان كان الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير الصحة العامة مسؤولا عنها في الوزارة السابقة.

ويذكر ان وزارة التجارة والصناعة كانت قد وزعت اختصاصاتها على وزارتي المالية والنفط.

وكان وزير التربية انور عبدالله النوري يشغل في السابق رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لبنك الكويت الصناعي وشغل في يونيو عام ١٩٦٦ منصب أمين عام جامعة الكويت وقبلها ملحقاً ثقافياً بسفارة الكويت في بريطانيا.

اما وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر المبارك الحمد فكان محافظاً للأحمدي وقبلها لحولي وشغل مناصب عدة في الديوان الاميري.

وكان وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد مديراً عاماً للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية منذ ١٩٨١، وعضوا في مجلس ادارة البنك المركزي العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي. وقد حصل على وسام الجمهورية التونسية في مارس الماضي.

أما وزير الدولة للشؤون البلدية المهندس عبدالرحمن الغنيم فكان عضوا في مجلس الامة السابق وشغل قبل ذلك منصب وكيل وزارة المواصلات منذ ١٩٦٩ وحتى يناير ١٩٨٥.

وكان وزير الدولة لشؤون الاسكان السيد ناصر عبدالله الروضان عضوا في مجلس الامة السابق وشغل عدة مناصب في وزارة التجارة والصناعة.

أما وزير التخطيط السيد محمد سليمان السيد علي فهو عضو في مجالس ادارات كل من: بنك الكويت الوطني وشركة الكويت للتأمين، وبنك الكويت الصناعي، والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية.

حـــــول الاجـتـمـاع الـثـالـث لمجلس ادارة الهيئة الخيرية الاسـلامـيـة العالمية

شاء الله العلي القدير ان يلهم اكثر من مائة وخمسين شخصية اسلامية رفيعة المستوى من شتى بقاع العالم ممثلة للمسلمين في القارات الخمس، بالتفكير بانشاء هيئة عالمية تدعو الى الخير وتمارس الاعمال والنشاطات الاجتماعية لمصلحة المسلمين في كل مكان، وقد تمخض عن ذلك انشاء الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي تأسست في شهر رمضان ١٤٠٤ هـ/يونيو ١٩٨٤ م وتمت الموافقة على النظام الاساسي لهذه الهيئة من قبل المؤتمر التأسيسي الذي اجتمع في الكويت بذات التاريخ، وانتخاب مجلس الادارة المكون من واحد وعشرين عضوا، يمثل غالبية العالم الاسلامي من الناحية الجغرافية وقد ترأسه السيد يوسف جاسم الحجي وزير الاوقاف السابق، حيث مارس ذلك المجلس نشاطه منذ الوهلة الاولى واستمرت الاستعدادات الحثيثة من اجل تكوين الجهاز الاداري للهيئة وانجاز الاعمال الضرورية من مساعدات عاجلة واغاثة واقامة مشروعات في العديد من المناطق المتضررة على مستوى العالم الاسلامي الى ان تمت الموافقة الرسمية باشهار الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، حيث صدر بانشائها رسميا القانون رقم ٦٤ لسنة ١٩٨٦.

الاجتماع الثالث لمجلس الادارة والاشهار الرسمي للهيئة:

تزامن عموما الاجتماع الثالث لمجلس الادارة مع صدور القانون رقم ٦٤ لسنة ١٩٨٦، المؤرخ في ٢١ يونيو ١٩٨٦ (١٥ شوال ١٤٠٦) المتضمن انشاء الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية والمنشور في الجريدة الرسمية (الكويت اليوم) العدد ١٦٧١ السنة الثانية والثلاثون، بتاريخ ٢٣ شوال ١٤٠٦ هـ — ٢٩ يونيو ١٩٨٦ والذي نص على ما يلي:

مادة أولى: تنشأ في الكويت هيئة خيرية اسلامية تسمى «الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية» تكون لها الشخصية الاعتبارية، ويكون مقرها دولة الكويت وتباشر نشاطها وفقا لاحكام النظام الاساسي الذي يصدر بمرسوم.

مادة ثانية: تخضع الهيئة للقوانين السارية في دولة الكويت، ويصدر قرار من مجلس الوزراء بتحديد الوزارة المختصة التي تتولى الاشراف على هذه الهيئة.

مادة ثالثة: على الوزراء — كل فيما يخصه — تنفيذ هذا القانون، ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

هذا وقد رافقت القانون المذكرة الايضاحية التالية:

«لما كانت هذه الهيئة المزمع انشاؤها ذات طابع عالمي ونشاط يشمل كثيرا من الدول الاسلامية وغيرها وفقا لطبيعة نشاطها وتكوينها فانها تخرج عن اطار جمعيات النفع العام بالكويت، وبالتالي عن اطار القانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٦٢ في شأن جمعيات النفع العام وتعديلاته، ولذلك فانه يلزم لانشائها ومنحها الشخصية الاعتبارية ان يكون ذلك بقانون على ان يكون مباشرتها لنشاطها وفقا للنظام الاساسي الذي يصدر بمرسوم، ولهذا فقد نصت المادة الاولى من مشروع القانون المرافق على ان تنشأ في الكويت هيئة خيرية اسلامية تسمى «الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية» تكون لها الشخصية الاعتبارية ويكون مقرها دولة الكويت ولها ان تنشىء فروعا لها خارج الكويت على ان تباشر نشاطها وفقا لاحكام النظام الاساسي الذي يصدر بمرسوم، ونصت المادة الثانية على ان تخضع الهيئة المذكورة لاحكام القوانين السارية في دولة الكويت ويصدر قرار من مجلس الوزراء بتحديد الوزارة المختصة التي تتولى الاشراف على هذه الهيئة».

وقد تم انعقاد الاجتماع الثالث يومي ٣٠ يونيو ٨٦، ١ يوليو ١٩٨٦ في مدينة الكويت خلال جلسات عديدة تمخضت عنها قرارات هامة، وقد سبق الجلسة الاولى تكوين وفد انطلق للقيام بمقابلات رسمية شاكرا امير البلاد وولي عهده الامين.

وفد مجلس الادارة ومقابلاته لسمو الامير وولي عهده:

كان اول عمل قام به مجلس الادارة قبل عقد اجتماعه الثالث التوجه نحو حضرة صاحب السمو امير البلاد لتقديم الشكر بشأن الاشهار الرسمي للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية حيث ان سمو الامير قد ابدى استعداده



• الأستاذ يوسف جاسم الحجي
• رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

وحرصه على دعم ومؤازرة الهيئة للقيام بالواجبات المنوطة بها، كما ان سموه قد ابلغ مجلس الادارة ان تلك الهيئة العالمية يجب ان يكون لها دور كبير لمساعدة ضعفاء المسلمين في الارض.

كما ان مجلس الادارة قدم شكره الى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله حفظه الله على جهوده وما بذله بشأن الموافقة على القانون ونظام الهيئة الاساسي، وقد اشار سموه الى الدور الذي ستقوم به هذه الهيئة واصفا اياه بانه دور كبير وضخم، وانه سيبذل كل ما في وسعه كي تتمكن هذه الهيئة من تحقيق اهدافها وطموحاتها كونها تعود بالخير على ضعفاء المسلمين.

كما قابل وفد مجلس الادارة عدد من الشخصيات العامة بالبلاد شاكرا اياهم على جهودهم لدعم الهيئة خلال الفترة ما قبل صدور القانون.



• جانب من الاجتماع الثالث لمجلس ادارة الهيئة الخيرية

قرارات الاجتماع الثالث:

عقد الاجتماع الثالث بحضور كل من:

السيد يوسف جاسم الحجي، باعتباره رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، والسيد احمد بزيع الياسين — أمين المال، والدكتور اسحق احمد فرحان — امين سر الهيئة، والسادة د. خورشيد احمد والاخ عبدالله ابراهيم الانصاري والاخ عبدالله علي المطوع والاخ غالب همت والاخ محمد بن ابراهيم بن قعود والاخ الدكتور محمد عبدالرحمن البكر والدكتور يوسف القرضاوي والسيد ابراهيم حسب الله — مدير عام الهيئة.

هذا وقد صدر عن الاجتماع عدة قرارات منها:

١ — اعتبار صدور القانون رسميا انجازا كبيرا تحرص الهيئة على الممارسات الصحيحة لتصبح للهيئة تقاليد عمل عريقة تؤكد صبغتها الاسلامية الراسخة، ومهمتها الاساسية في عمل الخير وصفتها العالمية الشاملة، وفي ضوء الممارسات العملية يمكن اقتراح التعديلات المناسبة على النظام الاساسي للهيئة وبحثها في اجتماع الجمعية العامة وفق المادة ١٧ من النظام المشار اليه.

٢ — النظر في دعوة الجمعية العمومية للانعقاد، وقد تحدد مبدئيا شهر رجب ١٤٠٧ / مارس ١٩٨٧ القادم باذن الله موعدا لهذا الاجتماع.

٣ — تشكيل لجنة من بعض العلماء لاعداد مذكرة تقدم لمجلس الادارة في اجتماعه القادم بخصوص الفتوى في شرعية الاستثمار المؤقت لاموال الزكاة.

٤ — دعوة سائر اللجان للاجتماع بالسرعة الممكنة ومتابعة اعمالها ونشاطاتها، وذلك بعد ان صدر قانون الهيئة وتمت الموافقة رسميا على ان تكون الكويت مقرا لها، ويراعى ما امكن ان تكون معظم هذه الاجتماعات قبل مواعيد اجتماعات مجلس الادارة او اللجنة التنفيذية بيوم او يومين، توفيرا للنفقات وضمانا لحضور معظم الاعضاء الذين هم اعضاء في مجلس الادارة ايضا.(وقد تم اجتماع لجنة التبرعات بعد اجتماعات مجلس الادارة مباشرة).

٥ — اعطاء اولوية النشاط لمهمة جمع التبرعات وبناء على ذلك تدعى لجنة جمع التبرعات للاجتماع بالسرعة الممكنة والتهيئة لتنفيذ القرارات المتخذة بهذا الصدد بالتعاون مع رئيس الهيئة والمدير العام. (وكان المجلس قد ناقش ورقة عمل اعدها المدير العام الاخ ابراهيم حسب الله عن تصورات العمل في المرحلة القادمة).

٦— اتخاذ اجراءات قانونية وتنفيذية لتسجيل الهيئة في الهيئات الدولية والاقليمية كالامم المتحدة والوكالات الدولية المتخصصة، وقد تم بالفعل تكليف بعض القانونيين لدراسة هذا الامر.

٧— توزيع الخطة بوثائقها الخمسة التي اعدها المدير العام على اعضاء مجلس الادارة وسائر لجان الهيئة المشكلة من مجلس الادارة لدراستها وابداء الملاحظات عليها تمهيدا لدراستها في الاجتماع القادم لمجلس الادارة او اللجنة التنفيذية لاقرارها من جانب الجمعية العمومية والسير بموجبها في سائر نشاطات الهيئة.

تهدف الهيئة الى اقامة مشروعات خيرية على مستوى العالم الاسلامي

• الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية تباشر نشاطها بعد الاشهار وفقاً لأحكام النظام الاساسي

ادارة الاعلام والعلاقات العامة

قراءات

■ دعا الدكتور جمال الدين محمود امين عام المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في مصر الى حل مشكلة الاقليات الاسلامية التي تواجه الاضطهاد في انحاء متفرقة من العالم وطالب دول العالم الاسلامي بالتدخل لحماية الاقليات المسلمة التي تواجه التصفية والتنصير في بلغاريا والهند والفلبين وافريقيا.

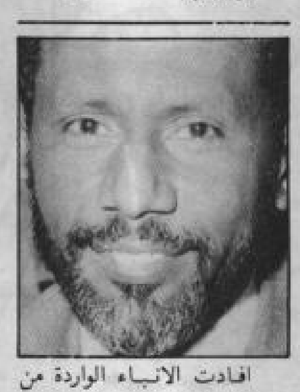
■ قال حيدر ابو بكر العطاس رئيس النظام اليمني الجنوبي ان الخسائر المادية الناجة عن معارك يناير الماضي بين اركان النظام تقدر فقط بـ ١٢٠ مليون دولار!

■ اندية الروتاري باتت نشطة هذه الايام في لبنان عامة وفي طرابلس قلق المسلمون، خاصة تحت ستار المساعدات الاساسية فقد اقام نادي روتاري طرابلس في لبنان مؤخرا حفلا تسلم خلاله وليد مولوي رئاسة النادي وزعم مولوي في كلمة له في الحفل ان الروتاريين لا يمكن ان يكونوا بمعزل عن الاحداث!

■ الكيان الصهيوني اعلن عن صدور موسوعة جديدة تضم الف معلومة عن اماكن مختلفة فيما سمي ارض اسرائيل وعن طريق هذه المعلومات عمد في الكيان الصهيوني الى نشر مزاعم كاذبة عما وصفه بفترة الاحتلال الاسلامي!

■ افادت الانباء ان ٦٠ لواء مصريا القي القبض عليهم مؤخرا بتهمة تبني بعض المطالب السياسية التي اعتبرها النظام المصري خروجا عن التقاليد والنظم العسكرية.

■ حوار بين قرنق والجبهة الاسلامية



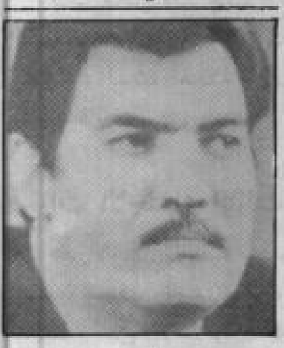
افادت الانباء الواردة من الخرطوم ان هناك حوارا قد تم بين قيادة الجبهة الاسلامية القومية وممثلي ما يسمى (بالحركة الشعبية لتحرير السودان) بقيادة العقيد جون قرنق وذلك في اطار توسيع الجبهة الاسلامية لدائرة التواصل مع القوى الاقليمية لجنوب السودان ويأتي اللقاء من جانب الجبهة الاسلامية القومية مع حركة العقيد جون قرنق في الوقت الذي بدأ معدل الود السياسي يتناقص وبصورة طردية مع الزمن بين حركة العقيد قرنق من جانب و«التجمع الوطني» (الذي يضم الاحزاب السياسية عدا الجبهة الاسلامية والاتحاد الديمقراطي) وحكومة الصادق المهدي من الجانب الاخر وقد توج هذا الود المفقود بانضمام د لام كول نائب رئيس التجمع الوطني السابق لحركة جون قرنق وقد اعلنت اذاعة جون قرنق مؤخرا بانها قد يئست من جدوى الحوار القائم حاليا بينها وبين «التجمع الوطني السياسي» وحكومة الصادق المهدي. الجدير بالذكر ان اذاعة العقيد قرنق تشن هجوما مركزا على الاوضاع السائدة في الساحة السياسية السودانية بما في ذلك الحكومة وهو ما يشكل صعوبة عملية لقيام المؤتمر الدستوري المزمع عقده قبل نهاية الشهر الجاري ولعل الجبهة الاسلامية القومية تستطيع ان تعيد بعض المصداقية في ضمان حل مشكلة الجنوب على الرغم من ان الجبهة كانت اكثر الاطراف السياسية عداوة لحركة العقيد قرنق ولكن ما زال المجال متاحا لدبلوماسية الاتزان العقلي التي تنتهجها الجبهة الاسلامية والتي جاءت بنتائج جيدة مع «حركة انانيا ٢».

■ مسلمو سبتة ومليله والسياسة الخاطئة

أفادت الأنباء مؤخراً أن مسؤولين اسبان وممثلين عن المسلمين في مدينتي سبتة ومليله المغربيتين المحتلتين منذ مئات السنين من قبل الاسبان اتفقوا على جدول زمني لمنح الجنسية الاسبانية لآلاف المسلمين في المدينتين الذين هم من أصل مغربي، وذلك خلال أربعة عشر شهراً على الاكثر في غضون ذلك صرح اندريس مورينو ممثل الحكومة الاسبانية في مدينة مليله أن الحكومة الاسبانية تريد ان تطبق في مليله وسبته سياسة اندماج كافة الطوائف التي تقطنها كي تتحول الى مدينة حديثة.

وأضاف : لقد حان الوقت لطرح الحديث عن الطوائف جانباً ولبدء الحديث عن جماعة واحدة هي الشعب المليلي! والحقيقة ان هذا الاتفاق القاضي بمنح الجنسية الاسبانية لمسلمي سبتة ومليله ليس في صالح المسلمين ابداً لأن الغاية منه تذويبهم في بوتقة الشعب الاسباني وابعادهم عن جسد الأمة المسلمة.

■ صراع داخل الحزب الافغاني العميل



دلائل كثيرة من داخل افغانستان تشير الى وقوع صراعات بين جناحي الحزب الافغاني العميل فقد قالت صحيفة «حقيقة الانقلاب» الناطقة باسم الحزب: ان وحدة الحزب ليست كما ينبغي ان تكون في اشارة واضحة للصراع في حين قالت مصادر دبلوماسية باكستانية ان خمسة عشر شخصا لقوا مصرعهم خلال الاشتباكات التي وقعت مؤخرا في كابول بين انصار حركتي خلق وباشام المتناحرتين داخل الحزب الحاكم. وتقول هذه المصادر بان هذه الاحداث نجمت عن الخلافات التي وقعت داخل الحزب الديمقراطي بشأن تعيين نجيب الله كأمين عام للحزب في الرابع من مايو

الماضي خلفا لبابراك كارمل.

في غضون ذلك افادت الانباء ان نجيب الله بدأ ينهج سياسة استرضاء تجاه المجاهدين في محاولة ماكرة لتثبيت نفوذه ضد خصومه في الحزب الحاكم ففي مقابلة مع صحيفة المسلم الباكستانية المستقلة قال نجيب الله: اننا مستعدون للتحدث مع المعارضة بقلب سياسي مفتوح ولكن يجب الا ينظر الى هذا العرض على انه علامة على الضعف على حد زعمه.

هذا وفي الوقت الذي تستمر فيه الصراعات داخل الحزب العميل يشدد المجاهدون هجماتهم على القوات الغازية الروسية والقوات الافغانية العميلة حيث افادت الانباء ان المجاهدين اسقطوا في الاسبوع الماضي اربع طائرات عمودية وانهم لا يزالون يسيطرون على اقلم هيرات وانه لا صحة للادعاءات القائلة بانسحاب المجاهدين من الاقليم.

■ قوانين اسلامية بديلة لقوانين نميري



ضمن خطة عمل الحكومة السودانية اعلن الصادق المهدي رئيس الوزراء ان حكومته ترفض التمسك بقوانين سبتمبر سواء تلك التي تتصل بالعقوبات او الخاصة بنظام الزكاة والمعاملات المدنية وذكر ان حكومته تلتزم بتقديم قوانين اسلامية صحيحة تلغي تلك القوانين وتقيم بديلا صالحا بالعدل والشرع وقد كلف النائب العام بتقديم تلك القوانين باسرع فرصة ممكنة. وقد جاء اعلان الصادق مطابقا لكثير من توجهات الاحزاب السياسية بما فيهم الجبهة الاسلامية القومية وحسمت بذلك اسباب الضجة السياسية التي ظلت تتبناها الاحزاب اليسارية والعلمانية وتصل اسبابها تلك بمشكلة الجنوب ومطالب «الخوارج» بقيادة العقيد جون قرنق... وتبقى مصداقية الحكومة في سرعة الانجاز من جانب والتزام روح الشرع في اخراج القوانين الاسلامية من الجانب الاخر

■ اضطهاد المسلمين في يوغسلافيا

جرت في مدينة زينسا اليوغسلافية في ٨ مايو الماضي محاكمة احد ائمة المساجد بتهمة فحواها ان الامام تعرض في خطبته لزواج المرأة المسلمة وبين انه لا يجوز لها ان تتزوج غير المسلم كما اوضح في خطبته للمسلمين ضرورة تعليم اطفالهم التعاليم الاسلامية ليحافظوا على هويتهم الاسلامية ووجودهم وقد اعتبرت السلطات الشيوعية اليوغسلافية هذا الحديث مخالفا حسب زعمها لروح القانون اليوغسلافي وداعيا للتفرقة بين شعوب يوغسلافيا واصرت على محاكمة الامام حيث حكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات في محاكمة صورية لم يسمح خلالها للامام حتى بالدفاع عن نفسه اننا نأمل من كافة الحكومات والهيئات والمؤسسات الاسلامية التدخل لدى السلطات اليوغسلافية للافراج عن الامام المذكور والانتصار لقضايا المسلمين في يوغسلافيا الذين يعانون من القهر والاضطهاد على يد السلطات الشيوعية الباغية.

■ قلق من الهجرة النصرانية

حذرت هيئة التنصير الكاثوليكية الدولية من تناقص اعداد اتباع الكنائس الشرقية في المنطقة العربية وما حولها بسبب الهجرة الى الخارج وطالبت الهيئة التي تتخذ من مدينة آخن الالمانية الغربية مقرا لها بوقف هجرة النصارى الى الخارج حتى يمكن وضع حد لازدياد المد الاسلامي الآخذ في الانتشار في منطقة الشرق الاوسط.

في غضون ذلك رصدت بعض الكنائس الشرقية اعتمادات اضافية لمساعدة النصارى في معيشتهم حتى لا يفكرون في الهجرة وراء المال. وهكذا تبدي الهيئات النصرانية كل اهتمام باتباعها اينما كانوا في حين يتعرض ابناء المسلمين لشتى انواع المضايقات داخل ديارهم لاجبارهم على الهجرة ومغادرة الارض والاوطان.

في الهدف

قوة الكلمة

مخاطبة الناس بالسلطان دون القرآن لا يجدي فتيلا تماما كما ان الله يزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن.

سنت الولايات المتحدة قانون منع الخمور عام ١٩٣٠ بعد أن ادمن الشعب الخمر ادمانا وأصبح الأمر خطيرا جدا.

انفقت امريكا مئات الملايين من الدولارات وسودت تسعة الاف مليون صفحة في بيان مضار الخمر والزجر عنها وصرفت ملايين أخرى لاجل تنفيذ قانون الخمر وقتل في سبيل تنفيذ هذا الامر مائتا نسمة وسجن نصف مليون وغرم المخالفون بضعة ملايين من الدولارات وصودرت اموال تقدر بأربعمائة مليون دولار.

بعد كل هذا الجهد الجهيد فشل القانون والغي بعد ثلاث سنوات من المجاهدة الفارغة لانها كانت مجاهدة سلطانية مادية أهمل فيها الجانب الروحي لأنهم لا يملكونه.

وجاء دور الروس هذا العام وحاولوا سن القوانين للحد من انتشار الخمر ونقرر اصدار مجلة خاصة في الاتحاد السوفييتي لمحاربة الادمان وتعاطي الخمور اطلق عليها اسم «الوعي الثقافي» وجاءت الاخبار من هناك ان الفشل الذريع هو حليف هؤلاء ايضا فلا المحاكم أجدت ولا الدعاية أفادت بل ان الشعب هناك اتجه للمخدرات كما حدث في امريكا.

رأيت هذا وتذكرت كم كانت قوية كلمة «فاجتنبوه» التي ألجمت الافواه عن تذوق الخمر فور سماعها فأريقت الخمور بأيدي سامعيها لا بأيدي الشرطة.

محمد اليقظان

ماذا بعد اغلاق مكاتب «فتح» بالاردن ؟

بقلم : أبو خالد

منذ عادت منظمة التحرير الفلسطينية الى الاردن بعد خروجها من لبنان عام ١٩٨٢ كنا نتوقع انطلاقاً من التحليل الشامل لأوضاع الفلسطينيين وقضيتهم أن وجود هذه المنظمة في الاردن سيكون مؤقتاً وان لم يكن مؤقتاً فسيكون شكليا .

وكان البعض بعد عودة المنظمة الى الاردن اثر الضربات العنيفة التي وجهت لها من جهات مختلفة يتوقع ان تدفع بشؤونها الى غيرها ليتصرف بها كوكيل كامل عن الفلسطينيين ، لكن ذلك لم يحصل .

فالمنظمة رأت في الاردن مستراحاً ومستقراً ، ومكاناً لالتقاط الانفاس وفرصة لعودة الاحتكاك المباشر بالأهل في الضفة الغربية وفي الضفة الشرقية ، وبالتالي تكون اكثر تأثيراً على مجريات الاحداث المتعلقة بالقضية الفلسطينية ومستقبلها .

وعلى الرغم من ان المنظمة قدمت كثيراً من التنازلات واقتربت كثيرا من خط الانظمة من حيث الموافقة على الاشتراك فيما يسمى بالمساعي السلمية التي تعني ضمنا الاعتراف بالكيان اليهودي في فلسطين ، الا ان هناك شعرة ظلت تتمسك بها منظمة التحرير وهي استقلال القرار الفلسطيني وحق تقرير المصير وهو ما لا يقبله الكيان اليهودي وبالتالي الولايات المتحدة ، ومن ثم الانظمة المحتكة مباشرة بالقضية الفلسطينية والتي تريد ان تمسك بكل اوراقها في يدها لأمر في نفس ابن يعقوب !

والصراع لامتلاك زمام القضية الفلسطينية من قبل الانظمة ليس جديداً فقد برز واضحاً منذ ثورة فلسطين الكبرى عام ١٩٣٦ والرفض الفلسطيني لما يسمونه بالوصاية والاحتواء ليس تابعاً من اقليمية فلسطينية ، بل من تجربة فلسطينية مريرة مع الآخرين الذين فرضوا الوصاية على القضية ، ثم نادت باعتبار منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، ثم قتلت منظمة التحرير او تكاد تمهيداً لقتل القضية نفسها .

ولو ان المنظمة وغيرها معها نظروا الى القضية نظرة اسلامية باعتبار القضية الفلسطينية قضية اسلامية وبالتالي فان تحرير فلسطين من اليهود فرض عين على كل مسلم ومسلمة ، لو أن الجميع انطلقوا من هذا المنطلق لما وصلت القضية واهلها — اعني المسلمين جميعا وليس الفلسطينيين فقط — الى ما وصلت اليه .

وحين نتحدث عن هؤلاء وأولئك ، لا نعفي انفسنا كشعوب اسلامية من المسئولية التي هي مشتركة بيننا والا فما جدوى القول بأننا مسلمون .

نعود الى قصة منظمة التحرير : نقول اننا توقعنا خروج المنظمة من الاردن اذا لم تقبل بشروط الاردن .

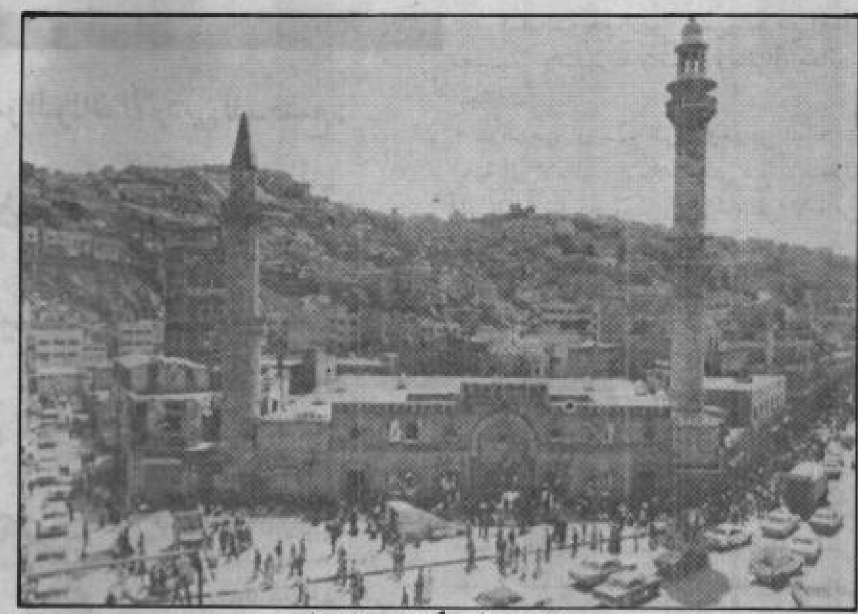
ويبقى بعد ذلك ان كل طرف يرى او يعلن ان موقفه ينطلق من الحرص على القضية والأهل المعذبين في الارض المحتلة ، واليهود ، ومن ورائهم الامريكان لا يقدمون شيئاً الا المزيد من الضغط على الاهل في الارض المحتلة وعلى الانظمة المعنية وعلى المنظمة .

فاليهود لم يتزحزحوا قيد أنملة عما سمي بالجانب الفلسطيني من اتفاقيات كامب ديفيد وهو اعتبار الضفة والقطاع أرضا يهودية وان العرب المقيمين فيها يمكن ان يمارسوا الحكم الاداري الذاتي بانتخاب رؤساء للبلديات بدل الحكام العسكريين اليهود وان يكون ارتباط رؤساء هذه البلديات بالاردن أو ربما بمصر سيان شريطة ان تكون الارض لليهود وشؤون الامن لليهود وأمور أخرى يمكن التباحث حولها مع الاردن ومع فلسطينيين من الداخل لا علاقة لهم بمنظمة التحرير .

• خليل الوزير : الخروج من الاردن



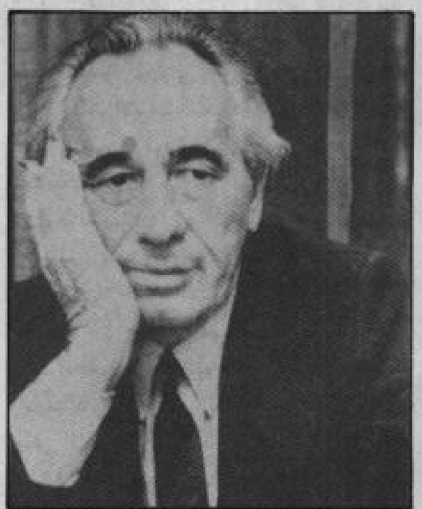
• هاني الحسن : التوجه نحو مصر



• عمان : معظم سكانها من الفلسطينيين

فماذا امام اليهود من مغريات تستوجب طرد منظمة التحرير من الاردن غير الترحيب اليهودي الماكر حيث امتدح شمعون بيريز الاجراء الاردني ووصفه بأنه لتشجيع خلق قيادة فلسطينية بديلة، نشرت تصريحات بيريز صحيفة «يديعوت احرونوت» وأكدها مكتب بيريز.

اما اسحق رابين وزير الدفاع فقال لاذاعة العدو معلقاً على هذه الاجراءات انها جاءت في الاتجاه الصحيح. ونقلت اذاعة العدو عن مسئولين يهود قولهم : ان تواجد فدائيي «فتح» في الاردن المحاذي للضفة الغربية شكل تهديداً للدولة اليهودية. وقال موشي ليفي رئيس اركان جيش العدو: ان اغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في الاردن سيجعل من الصعب تنفيذ



• شمعون بيريز : ترحيب بالاجراء الاردني

انشطة وعمليات فدائية غير مباشرة، مشيراً الى ان الفلسطينيين في الضفة الغربية يتلقون توجيهات ومساعدات وتعليمات من المنظمة. واشار الى ان الاجراءات الاردنية تشير الى يأس الاردن من امكانية التعاون مع منظمة التحرير باتجاه اجراء محادثات مع اليهود.

ونقلت «الاسوشيتدبرس» عن مسئول اسرائيلي قوله ان اغلاق المكاتب سيؤدي الى زيادة التعاون بين الكيان اليهودي والاردن حول الضفة الغربية وقطاع غزة. وذكرت صحيفة «هاآرتس» أن اليهود وعدوا الاردن بدعم نفوذه في الضفة والقطاع على حساب منظمة التحرير.

وبالرغم من رصد الاردن لمائة وخمسين مليون دولار لتحسين اوضاع الفلسطينيين في الضفة الغربية الا أن الغالبية العظمى من الصحف الفلسطينية الصادرة في الارض المحتلة، لم ترتح للاجراء الاردني. وقد لوحظ ان الصحف السورية تجاهلت الاجراء الاردني على حين رفعت سوريا القائم بأعمالها في عمان مجيد ابو صالح الى درجة سفير.

هذا وقد توجه رشاد الشوا رئيس بلدية غزة السابق الى الاردن ومن المعروف ان الشوا توجه الى مصر في الشهر الماضي وعرض على الرئيس المصري حكماً ادارياً ذاتياً في قطاع غزة مرتبطاً بمصر وأخبره ان اليهود لا يمانعون في ذلك.

وعاد السناتور الامريكي «غاري هارت» الى الاردن من فلسطين المحتلة بصورة مفاجئة — كما قيل — واجتمع فور عودته مع الملك حسين. وكان هارت قد اجتمع في فلسطين المحتلة مع رئيس وزراء العدو شمعون بيريز وكبار المسئولين في حكومته بعد محادثات مماثلة كان قد اجراها في عمان مع الملك حسين. وكان هارت قد أعرب عن ارتياحه الشديد مما شاهده لدى اليهود من استراتيجية عسكرية طالما دعا اليها في الولايات المتحدة واشاد بالمبادىء المشتركة والمصلحة المتبادلة بين الولايات المتحدة والكيان اليهودي منذ ٢٩ عاماً وحتى الآن.

فماذا بعد ؟

اجتمعت اللجنة التنفيذية للمنظمة في تونس لبحث الامر وتوجه هاني الحسن الى القاهرة لعرض الكونفدرالية مع مصر كما قيل، واعلن في مؤتمر عمالي فلسطيني بالقاهرة «ان القوى المتآمرة على منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني يسعى لتصفية القضية الفلسطينية في اطار نهج مخطط يستهدف تمزيق الكيان الفلسطيني من داخله والحيلولة دون توحيد العمل الفلسطيني).

وتقول المصادر : ان هناك تياراً داخل القيادة الفلسطينية يدعو الى الغاء اتفاق عمان والتوجه الى موسكو للضغط على سوريا للمصالحة معها ومع الفصائل الفلسطينية المتواجدة تحت سيطرتها ولكن التيار الآخر يرى التروي و يعتقد ان سوريا لها دور في الاجراء الاردني.

ولم يبق أمام منظمة التحرير الآن الا مصر التي التزمت الصمت واكتفى احد المسئولين المصريين بالقول: «انها مسألة حساسة للغاية» تعليقاً على الاجراء الاردني. واما العراق فان الاردن يبذل كل ما في وسعه لمصالحتها مع سوريا وهي في شغل شاغل في حربها مع ايران. ومن تونس من غير الممكن القيام بنشاط عسكري مباشر ضد الكيان اليهودي خاصة بعد الغارة اليهودية عليها.

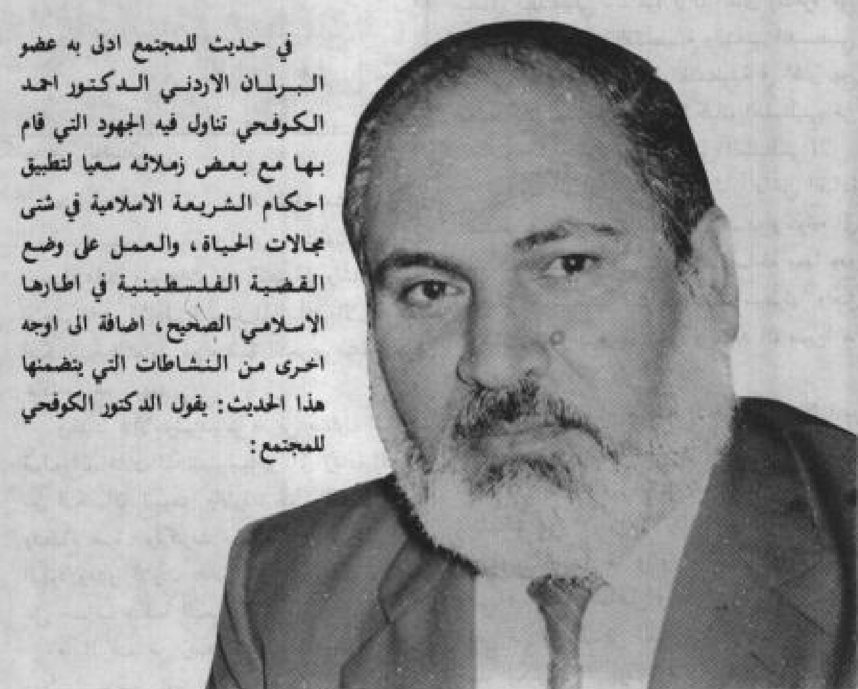
ولقد كان عرفات في تحركه الاخير في افريقيا يحس بقرب اتخاذ الاجراء الاردني. تقول صحيفة الشرق : ان التدبير الاردني يعيد العلاقات الفلسطينية الاردنية الى المرحلة الممتدة بين احداث سبتمبر (ايلول) ١٩٧٠ والاجتياح الاسرائيلي للبنان صيف عام ١٩٨٢، وان السيد عرفات يبدو بعيداً عن الشرق والغرب، فلا هو نجح في الوصول الى موسكو ولا أقام جسراً مع واشنطن.

ونحن نقول : كان الله في عون اهل فلسطين وأبنائها جميعا، وهدى الله قيادة الفلسطينيين الى مراجعة شاملة لكل مسيرة الثورة الفلسطينية منذ عام ١٩٦٥ وحتى الآن، وسوف يجدون ان هناك طريقين في انتظارهم: العودة الى الله، والعودة الى السرية في العمل من أجل تحرير الوطن المحتل.

الدكتور أحمد الكوفحي عضو البرلمان الاردني للمجتمع:

لا بدّ من وضع القضية الفلسطينية في اطارها الاسلامي الصحيح

في حديث للمجتمع ادلى به عضو البرلمان الاردني الدكتور احمد الكوفحي تناول فيه الجهود التي قام بها مع بعض زملائه سعيا لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية في شتى مجالات الحياة، والعمل على وضع القضية الفلسطينية في اطارها الاسلامي الصحيح، اضافة الى اوجه اخرى من النشاطات التي يتضمنها هذا الحديث: يقول الدكتور الكوفحي للمجتمع:



انطلاقا من حقكم في ان تتعرفوا على حقيقة ما قمت به وبخاصة لان بعض ألسنة السوء التي لا يروق لها ان ترى الصوت الاسلامي قويا يصدع بالحق ويخلص في النصح ويعمل بجهد متواصل وصبر بالغ من اجل تحقيق المكانة السامية لبلدنا العزيز ولامتنا الاسلامية العربية الكريمة فراحت تلك الالسنة تحاول طمس الحقائق واطفاء الانوار وتروج بالتالي للفكر الوافد الذي لا يتصل بامتنا من قريب او بعيد ولا يلتقي مع ديننا الاسلامي العظيم اطلاقا.

ومن اجل ان تطمئنوا الى انني عملت جهدي لتنفيذ ما طرحته عليكم، اود ان اذكر المبادىء التي تشكل اولويات العمل واتبع كلا منها جملة ما قدمته خلال العامين المنصرمين.

اولا: السعي لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية الغراء في شتى مجالات الحياة من اجل تحقيق هذا المبدأ قمت بما يلي:

١ ـ معارضة كل فكرة كلية او جزئية تخالف الشريعة الاسلامية والدعوة الى تغييرها مستندا الى الادلة النقلية والعقلية القاطعة وداعما اياها بالاثار السلبية الناجمة عن مخالفة الشريعة.

٢ ـ ابراز الصوت الاسلامي عند تناول كل قضية وعلى كل صعيد حكومي او نيابي او شعبي وحجب الثقة عن كل حكومة لا تعلن الالتزام بالاسلام عقيدة وشريعة ونظام حياة وان مداولات لجان مجلس النواب وجلساته ومقابلات المسؤولين على اختلاف مواقعهم والتحدث في كل ميدان شعبي ليشهد كل ذلك بهذه الحقيقة.

٣ ـ المطالبة مع اربعة عشر نائبا بمنع الخمور تصنيعا واستيرادا وتقديما وبالتالي مكافحة المخدرات.

٤ ـ الدعوة الى منع الربا وتحويل المعاملات المالية الى الاساليب الاسلامية التي تمنع الاستغلال والبطالة والركود وتحقق الكفاية وتنقل الامة من مستهلكة الى منتجة غنية.

٥ ـ الدعوة الى ضرورة الالتزام بالاسلام بالكلمة المرئية والمسموعة والمقروءة وبيان العيوب الماثلة في مهرجان جرش.

٦ ـ المطالبة بسن فريضة الزكاة مع اثنين وثلاثين نائبا اخرين.

٧ ـ المطالبة بالاهتمام بالقيم الروحية والاخلاقية.

٨ ـ المطالبة بتدريب الاناث بالجيش الشعبي بصورة منفصلة عن الرجال وبما يناسب طبيعتهن ومن نساء مثلهن.

٩ ـ العمل على اشاعة الوعي الاسلامي داخل المحافظة وخارجها.

١٠ ـ المطالبة بالغاء قانون الوعظ والارشاد والعمل على تعديله ما امكن عند اقراره.

ثانيا: السعي لوضع قضية فلسطين في اطارها الاسلامي الصحيح على انها قضية عقيدة ومبدأ.

ولان ذلك وحده هو الذي يحررها كما علمتنا وقائع التاريخ من البحر الى النهر ومن اجل تحقيق هذا المبدأ قمت بما يلي:

١ ـ الدعوة الى اعتبار كل فلسطين ارضا محتلة وليست الضفة الغربية وقطاع غزة فقط.

٢ ـ الدعوة الى رفض قراري مجلس الامن «٢٤٢» و«٣٣٨».

٣ ـ الدعوة الى رفض المؤتمر الدولي للسلام وغيره.

٤ ـ الدعوة الى تبني الحل الايماني الجهادي وانه كما دلت الايات الكريمة والاحاديث الشريفة الصحيحة. والوقائع التاريخية هو وحده يعيد لنا حقنا بكامله.

٥ ـ بيان عقائد اليهود المنحرفة والمحرفة واخلاقهم الدنيئة من خلال الايات الكريمة.

٦ ـ بيان اطماع اليهود التوسعية ومخططاتهم التدميرية وان معركتنا معهم معركة عقيدة ووجود.

٧ ـ الدعوة الى الارتفاع فوق مستوى الشجب والاستنكار الى مستوى العمل التحريري الجاد وان تعيش الامة الاسلامية بكاملها قضيتها الاولى.

ثالثا: السعي لايجاد الجو الذي ينمو فيه الحب لله ولرسوله وللجهاد في سبيل الله

ومن خلال التركيز على دور وسائل الاعلام المختلفة ودور المسجد والبيت والمدرسة والمجتمع كوسائط تربوية في اخراج الاجيال على ذلك الحب الباقي للخير كله. ومن اجل ذلك قمت بما يلي:

١ — الدعوة الى احياء لجنة التوجيه الوطني التي تتمثل فيها عدة مؤسسات منها الاعلام والتربية والاوقاف ومطالبتها بان تقوم بواجباتها بشكل كامل متكامل من منطلق اسلامي.

٢ — الدعوة الى الاعلام الملتزم بعقيدة الامة واخلاقها وبيان انه يتحمل القسط الاكبر مما نحن فيه من بلاء.

٣ — المطالبة بصياغة المناهج الدراسية على اسس ايمانية.

٤ — المطالبة باعداد المعلم على اسس ايمانية علمية ثابتة.

٥ — المطالبة باشاعة جو التفاعل الايماني في المدرسة عن طريق اداء الشعائر وممارسة الاداب الاسلامية.

٦ — المطالبة بالاهتمام بالقرآن الكريم تلاوة وتجويدا والتنسيق مع المراكز الاسلامية ودور القرآن الكريم والاوقاف.

٧ — المطالبة بان يوضع في صلب اهداف جامعاتنا الثلاث ترسيخ عقيدة الامة واعلاء شأن قيمها الروحية والاخلاقية.

٨ — المطالبة بمنح الواعظ حصانة وتأمين الحرية المسؤولة له والعمل على تأهيله بالاسلام كله عقيدة وشريعة ونظام حياة وبيان دور العالم كوارث بحق عن الرسول صلى الله عليه وسلم امانة البيان والتبليغ.

٩ — المطالبة بانشاء كلية للشريعة في جامعة اليرموك وتخصص شرعي في المرحلة الثانوية وتخصص جامعي متوسط للعلوم الشرعية.

١٠ — المشاركة في مؤتمر الوعظ والارشاد السنوي الاول والذي لم يعقبه اخر بعد وبشكل فعال والمطالبة عند صياغة القرارات والتوصيات بالارتفاع الى مستوى المسؤولية الكاملة.

١١ — القاء العديد من المحاضرات والخطب والدروس والمشاركة في الندوات واحياء المناسبات الاسلامية بما يجدد دروسها وعبرها.

رابعا: الالتقاء المستمر بالمواطنين للتعرف على ارائهم السديدة في قضايا الامة.

وللوقوف على مشكلاتهم ومن اجل ذلك كنت التقي بالاخوة في المساجد بشكل متميز وفي اي مكان يجمعنا واستقبالهم في بيتي الذي هو بيتهم واتصل باصحاب الخبرة في كل شأن اقدم

• أي خطوة نحو السلام مع العدو اليهودي لا تأتي بخير

* * *

• كل جهد خارج اطار الجهاد من أجل تحرير فلسطين ما هو الا تضييع للوقت ومؤامرة تعطي العدو شرعية دولية

* * *

فيه اقتراحا او مطلبا ومما قمت به المطالبة بما يلي:

١ — رفع القيود عن الحريات العامة المسؤولة والغاء الاحكام الاستثنائية.

٢ — رفع القيود عن المواطن عند الحصول على جواز السفر كحق له في المواطنة.

٣ — المطالبة بالغاء التغييرات من قانون الانتخاب الجديد واعطاء محافظة اربد ما يناسب عدد سكانها اسوة بمحافظات الكرك ومعان وعلى اقل تقدير تخصيص مقعدين لكل لواء.

٤ — تطبيق مبدأ أنى لك هذا.

٥ — الزام الاردنيين الذين يودعون اموالهم في الخارج ان يعيدوها الى الداخل.

٦ — توجيه المغتربين الى مشاريع استثمارية بعد توفير عنصري الامانة والكفاءة.

٧ — تقليل الرسوم والضرائب ما امكن عن طريق التخلص من آفة الربا.

٨ — تخفيض اسعار الكهرباء الى (٢٥) فلسا والغاء ضريبة التلفزيون.

٩ — زيادة المخصصات في المساعدات الاجتماعية.

١٠ — منح الفقراء بطاقات تأمين صحية مجانية.

١١ — تحويل الخدمات الهاتفية الى الية وتخفيض الاسعار وزيادة عدد المكالمات المجانية.

١٢ — تحسين اوضاع المعلمين ومنحهم علاوة اختصاص كالاطباء وحوافز تشجيعية منها معاملة ابنائهم في المقعد والنفقة معاملة ابناء العاملين في القوات المسلحة والدفاع المدني والامن العام والمخابرات العامة.

١٣ — انشاء مدينة صناعية في محافظة اربد لامتصاص البطالة وانعاش المنطقة.

١٤ — انشاء مستشفى تخصصي على غرار مستشفى الجامعة الاردنية.

١٥ — زيادة رواتب رؤوساء البلديات والمجالس القروية زيادة تتناسب مع مكانتهم الاجتماعية ودورهم الوظيفي واحتساب تقاعد المتقاعدين معهم بالكامل.

١٦ — اعفاء المزارعين من القروض كليا او بعضا وعدم اخذ ربا على قروضهم اطلاقا.

١٧ — قتل الخنازير البرية التي اتلفت مزروعاتهم والغاء الغرامة عنهم.

١٨ — الغاء ضريبة المغادرة عن كل فرد واحتسابها عن كل جواز سفر.

١٩ — تحسين اوضاع المتقاعدين وبخاصة السابقين.

٢٠ — حماية العامل الاردني وتأمين سوق العمل له.

٢١ — العناية بالقطاع الزراعي وبخاصة في الاغوار وحل مشكلات التفويض والرهن طويل الاجل وانشاء كلية زراعية في كل من الاغوار والمفرق.

٢٢ — توسيع الطرقات والاهتمام بالطرق الزراعية منها ووضع الحواجز على المنحدرات والاسراع في انجاز طريق اربد — عمان باتجاهين.

٢٣ — ترفيع الاقضية الى الوية والنواحي الى اقضية.

٢٤ — المشاركة الفعالة في حل المشكلات التي تقع داخل المحافظة وجمع الكلمة وازالة الخلافات واصلاح ذات البين.

٢٥ — ايجاد الحلول قدر المستطاع لبضعة الاف من المشكلات والقضايا التي تصل الى علمي او يكلفني بها المواطنون من داخل المحافظة وخارجها.

وبعد فهذا جملة ما قمت به خلال العامين المنصرمين داعيا الله عز وجل ان يغفر لنا جميعا وان يهدينا سواء السبيل ولا يفوتني ان اذكر الاخوة والاخوات ان طاقات النائب محدودة وان صوت الاتجاه الاسلامي في مجلس النواب لم يصل الى ربع صنع القرار.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

نائب محافظة اربد

الدكتور احمد الكوفحي

بوش

العائد بالسلام المفقود

في غضون الايام القليلة القادمة يصل جورج بوش نائب الرئيس الامريكي الى عمان ضمن جولة جديدة في المنطقة قد تشمل كلا من مصر والكيان الصهيوني وذلك من أجل تحريك الجهود لما يوصف «بعملية السلام» في الشرق الاوسط.

وقد أعرب في باريس وليام كوانت عضو مجلس العلاقات الخارجية الامريكي عن قلقه ازاء الوضع في المنطقة العربية وما وصل اليه من حالة الجمود في غياب جميع الفرص الجدية للتوصل الى الحل السلمي على حد قوله. وعلى الرغم من تأكيد مصادر البيت الابيض بأنه لا جديد في مشروع المبادرات الامريكية الا ان الزيارة في حد ذاتها وما يكتنفها من ظروف المنطقة تؤكد على امرين اساسيين:

أولهما: تخلي الولايات المتحدة عن دورها الثانوي في التحرك من اجل اقامة السلام في المنطقة وتقمص دور «الشريك الكامل» في مباشرة المفاوضات والاتصالات وقد جاء ما يؤكد هذا في تصريح كونت مؤخراً لمجلة (كل العرب) واعتبر ان السياسة السابقة للادارة الامريكية تعد خطأ فادحاً.

أما الامر الثاني فهو أن الظروف اضحت مواتية من اجل دفع قطار التسوية نحو عمان لتحقيق (كامب ديفيد) جديد بعد «الطلاق» البائن من منظمة التحرير الفلسطينية. وفي هذا تحقيق لاحد الثوابت السياسية في منطقة الادارة الامريكية وهو الخروج من وضعية الكتل والتجمعات الى الاوضاع الانفرادية مما يقلل من الضغوط العربية على اسرائيل.

استئناف المهمة

تعتبر زيارة بوش للمنطقة حلقة ضمن المسلسل الامريكي الرامي الى جمع الخيوط وبصورة كلية في يد الادارة الامريكية خاصة وان عدد من التحركات السياسية لمبعوثي الادارة قد سبقتها، كما انها استئناف لذات المهمة التي بدأها بوش في زيارته السابقة والتي زار فيها ثلاثاً من دول الخليج غير ان الاوضاع في المنطقة العربية قد تمايزت بدرجة عالية وباتت الفرصة أمام الامريكان واليهود اكثر تجاوباً مع منطق التسوية الفردية نظراً لحالة التفكك التي يعاني منها الطرف العربي بعامة. وفي المقابل يبدو ما يقدم الطرف الاسرائيلي من محاولة ايجاد ادارة ذاتية للضفة الغربية من قبل عناصر فلسطينية اقرب للتحقيق مما يدفع بالاردن لكثير من التنازلات حتى لا ينفرط امر الضفة نهائياً بواسطة النهج الاسرائيلي.

اطراف النزاع

وفي مضمار تحليل اوضاع اطراف النزاع يبدو الآتي:

١ ـ منظمة التحرير الفلسطينية: لقد استطاعت المؤامرات الداخلية والخارجية ان تفقد المنظمة دورها الطليعي في تحديد اوضاع السلام بعد أن انقسمت تجاه السلام مع العدو اليهودي، من خلال قرارات الامم المتحدة ٢٤٢، ٣٣٨ ثم اصطلت بنار الانقسام تجاه الانظمة العربية في بيروت عام ١٩٨٤م ثم فكت ارتباطها بالحليف الاخير بعد قرار عمان فبراير ١٩٨٦م المناقض لاتفاق عمان ١٩٨٥م وتعيش المنظمة الآن احرج ظروفها بعد فقدانها لاكبر معاقلها في الاردن وعلى الرغم من كل ذلك فما زالت هناك بعض الادوار المتممة للمنظمة خاصة اذا ما تغلبت على اسباب الخلاف الداخلي.

٢ ـ الاردن: يعلق الملك حسين كثيراً من الآمال على مقدرته الشخصية في تحريك الاوضاع لاحداث تسوية عادلة تعود بموجبها الضفة الغربية وفي ذات الوقت يرفض طريقة (كامب ديفيد) الفردية ويأمل في ذلك ان يتم حل شامل يؤدي الى ارضاء كل الاطراف العربية بما فيه ذلك سوريا ولبنان، ويعتبر من الظروف المساعدة لاحداث تلك الآمال في الاسراع لانجاز الاتفاق قبل رحيل حكومة «بيريز» ومجيء «الليكود» الى السلطة، حيث ان الاخير لا يقبل التنازل عن الضفة

الغربية ويعتبر اكثر تصلباً من حكومة (حزب العمل ـ الليكود) ولعل هذا مما يفسر خطوة الاردن الاخيرة في رفض التنسيق مع المنظمة، التي لا تقيم وزناً لمعادلة الاسراع هذه. ويسعى الاردن حالياً الى ضم بديل فلسطيني للمنظمة في اطار دعوته الى مؤتمر دولي من اجل مفاوضات السلام على أن يتم هذا (بمباركة) عربية على رأسها سوريا ومصر.

٣ ـ مصر : تلعب مصر ـ مبارك ـ دوراً متمماً لعملية السلام فهي تسعى للتقارب بين كل من الاردن ومنظمة التحرير وهي في ذلك اسيرة نهج (الكامب) وتأمل بقيام دور رئيسي للاردن دعماً لنظرة البيت الابيض التي تعتبر الاردن مفتاح الحل السلمي الرئيسي ولا يفتأ مبارك يدعو الولايات المتحدة للاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في ظل قرارات الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨.

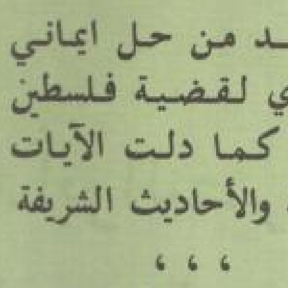
٤ ـ سوريا : لا تعتبر سوريا ـ بحسب الظاهر ـ طرفاً لأهداف الجهود الحالية المبذولة من قبل الادارة الامريكية من اجل احلال السلام في المنطقة،

الولايات المتحدة

تنظر الولايات المتحدة الى مشكلة الشرق الاوسط باعتبار انها مشكلة احتلال ارض من قبل اسرائيل، وعلى هذا الاساس فهي تسعى لحل هذه الازمة ولذا ترفض منطلقات منظمة التحرير ودعوات تقرير مصير الشعب الفلسطيني وتنظر لقضية الشعب كمشكلة لاجئين وليست قضية

• لا بد من حل ايماني جهادي لقضية فلسطين وذلك كما دلت الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة

• نسعى دائماً لتطبيق أحكام الشريعة الاسلامية الغراء في شتى مجالات الحياة



• عرفات : السلام يأتي عبر البندقية

• جورج بوش : مشكلة لاجئين



• السادات : نموذج (الكامب)

دولة وشعب وارض ولذا تنتهج ابعاد المنظمة ولا تعترف بها كطرف في النزاع وقد أبدت ادارة ريغان كثيراً من عدم التجاوب مع المشكلة بخلاف سابقيه من الرؤساء الا ان هذه السياسة قد تعرضت لبعض النقد الذاتي كما ذكر وليام كوانت ودعم ذات الاتجاه غاري هارت المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة حينما وصفها بالبطء الشديد. والادارة الامريكية تسعى لسلام انفراد ينطلق من مسلماتها السابقة كاشكال (اراض محتلة ولاجئين) واي خروج على هذه الاطر يعد مسلكا غير مقبول مهما كان ذلك الطرف الداعي له.

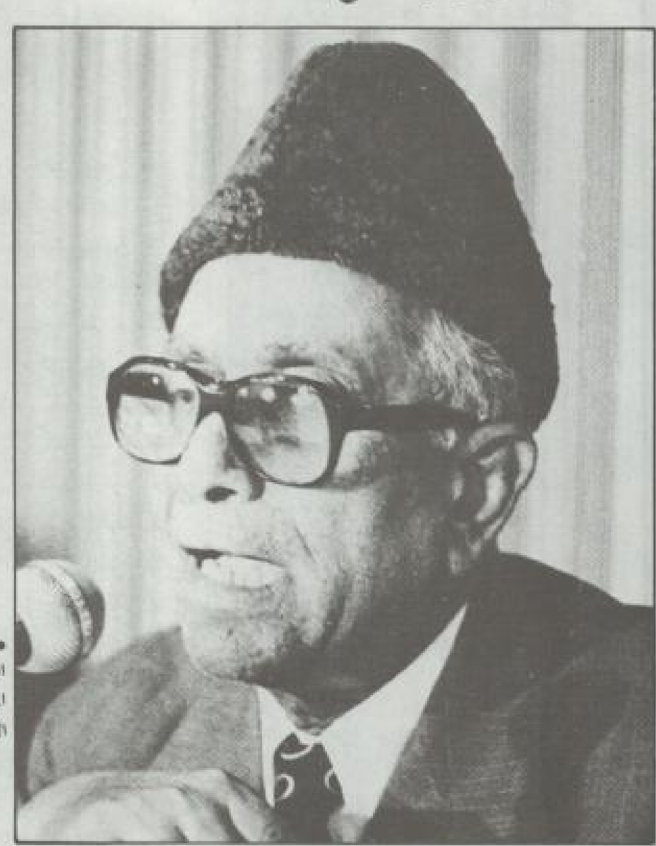
السلام المفقود

نعتقد أن أية خطوة نحو السلام في هذه الظروف ـ وفي غيرها ـ لا تأتي بخير لأن الادارة الامريكية هي القائد لتلك الخطوات ولكن لان اصحاب الحق الاساسيين ليسوا طرفاً فاعلا فيها وكل ما يمكن ان يتم في مثل هذه الظروف هو انقياد كلي لمطامع اسرائيل في المنطقة مدعومة بخطط الولايات المتحدة الامريكية. ولذا نعتبر ان كل جهد يبذل خارج اطار الكفاح المسلح والجهاد من اجل ارجاع فلسطين يعد تضييعاً للوقت ومؤامرة لكسب الشرعية الدولية الزائفة للوجود الاسرائيلي غير الشرعي.

رسالة القاهرة:

الأستاذ محمد حامد أبو النصر.. والمهمة الصعبة

القاهرة: من مراسل المجتمع



● الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين.

كان اختيار الاستاذ محمد حامد ابو النصر — ٧٣ عاما — مرشدا عاما لجماعة الاخوان المسلمين خلفا للمغفور له الاستاذ عمر التلمساني، مفاجأة لدى الكثيرين، سواء من المحللين السياسيين او من الشخصيات العامة، او حتى من الاخوان انفسهم، فقد كانت التوقعات تشير الى اخرين هم — في رأس تلك التوقعات — اقرب الى قيادة الاخوان من غيرهم، وكان على رأس من رشحته تلك الاراء الاستاذ مصطفى مشهور الداعية الاسلامي المعروف، على اعتبار انه كان اقرب المقربين الى الاستاذ التلمساني منذ توليه مهمة المرشد العام للجماعة، وحتى لقي ربه في ١٤ من رمضان الماضي، وهو كذلك على ادراك كامل لطبيعة اوضاع ومشكلات جماعة الاخوان في كل قطر من اقطار العالم ثم هو ايضا متفرغ للدعوة داخليا وخارجيا.

هذا بالاضافة الى ان الاستاذ ابو النصر ليس هو اكبر اعضاء مكتب الارشاد سنا والذي تم حله في عام ١٩٥٤ — حسب نص قانون الجماعة، لان الدكتور مهندس حسين كمال الدين، وقد كان عضوا في اخر مكتب للارشاد — يكبر الاستاذ ابو النصر بحوالي اربعين يوما، فلماذا لم يتول هو مهمة المرشد العام؟ وهل هناك «موقع متميز» للاستاذ مصطفى مشهور كما رددت بعض الصحف والمجلات انه «المرشد الفعلي» وان الشيخ ابو النصر هو فقط واجهة، بينما الذي يحرك الامور اخرون؟ ومن هو الاستاذ محمد حامد ابو النصر وما صلته بالدعوة والجماعة، واين كان في فترة الاستاذ التلمساني ثم ما هي التحديات التي تواجه جماعة الاخوان في مصر وما هي رؤيته للمستقبل.؟؟؟

١٥٠من هو المرشد الجديد؟

وبداية فان السيد محمد حامد ابو النصر ليس غريبا على الدعوة، فهو احد قدامى الاخوان المسلمين الذين التحقوا بالجماعة، حيث بايع الامام الشهيد حسن البنا في حوالي عام ١٩٣٤ وكان هو اول فرد ينضم الى جماعة الاخوان من الصعيد، وتدرج في مسئوليته داخل الجماعة من نائب شعبة منفلوط (مدينته) حيث يسكن و يقيم، الى رئيس مركز الجهاد لمنفلوط والقوصية وديروط، ثم رئيسا لمنطقة اسيوط، ثم زائرا عاما لشُعب الصعيد. واختير عضوا في مكتب الارشاد برئاسة الامام الشهيد حسن البنا في عام ١٩٣٩ وحتى ١٩٤٩، وعندما تحمل الامام الهضيبي رحمه الله مسئولية المرشد العام للاخوان، انتخب الشيخ ابو النصر عضوا في مكتب الارشاد الثاني، واستمر هذا الوضع حتى محنة ١٩٥٤ عندما قام اعوان جمال عبدالناصر بتنفيذ مسرحية المنشية، والتي تم بمقتضاها الزج بجماعة الاخوان في السجون بعد محاكمات هزلية، وقد صدر الحكم على الشيخ ابو النصر بالاشغال الشاقة المؤبدة، قضى منها ١٨ سنة داخل السجن وخرج في اكتوبر ١٩٧٢ اي بعد عام من خروج الاستاذ عمر التلمساني، والشيخ محمد حامد ابو النصر من مواليد ٢٥ مارس ١٩١٣، وهو متزوج وله ولدان وبنت وزوجته توفيت منذ فترة، وهو يعتبر عميد عائلات اسيوط، ومنذ ان اخرج من السجن في عام ١٩٧٢ وهو يشرف على اعماله الزراعية ويعيش في بلدته منفلوط التابعة لمحافظة اسيوط عاصمة الصعيد، والشيخ ابو النصر لم ينقطع يوما عن الاتصال بالاخوان وبالاستاذ عمر التلمساني، وما كلف بامر الا واسرع في تنفيذه، رغم بعد المسافة بين القاهرة واسيوط وعندما سألنا الاستاذ ابا النصر، لماذا تم اختياره خلفا للاستاذ التلمساني رغم وجود من هو اكبر منه سنا؟ اجاب: الحقيقة ان الاخ الدكتور حسين كمال الدين هو اكبر مني

بايام ولكن الذي حدث بعد ان افرج عنه انشغل وسافر الى خارج القطر، وترك الاخوان في محنتهم. فلم يشاركهم الرأي ولا العيش، ولم يتقدم للمرحوم الاستاذ عمر التلمساني ليجعل نفسه تحت الطلب في المشورة والعمل من اجل جماعة الاخوان المسلمين، ومن هنا كان اختيار غالبية الاخوان لي على اعتبار انني شاركت الاخوان في محنتهم ونفذت كل ما طلبه مني الاستاذ عمر التلمساني باعتباره المسئول عن ادارة شئون الجماعة، ولم اتغيب لحظة واحدة عن مجريات الامور، ولم تحل اقامتي في اقاصي الصعيد، من ان اكون بصورة مستمرة في قلب الاحداث، وعندي الكثير في هذا، والاخوان يعرفون تاريخ كل منهم، اما فيما يتعلق بقانون الجماعة الذي يجعل من اكبر الاخوان سنا مسئولا عن الجماعة فهذا القانون وضع ليواجه القيود القانونية الجائرة التي وضعت لكي يستحيل على الجماعة ان تنعقد او تتشاور، فالامر في هذا يقتضي سرعة الالتفاف حول الاكبر سنا، حتى لا يكون هناك مجال لاصابع الغير ان تعبث بوحدة الجماعة وقوتها. وان شاء الله عندما تعود الجماعة سينتخب مرشد جديد ومكتب جديد وهيئة تأسيسية جديدة..

المرشد الفعلي!

والاستاذ ابو النصر اسمر اللون طويل، لهجته تحمل ملامح الصعيد، وصوته فيه لين وصرامة في نفس الوقت، وقد اثر فيه السجن كثيرا من ناحية الصحة العامة، فقد القى كلمة الاخوان في حفل تأبين الاستاذ عمر وكان متكئا على كرسي، وهو يصلي جالسا من تأثير ما لاقاه من تعذيب في سجون عبدالناصر منذ ١٩٥٤ وحتى ١٩٧٢ وتنشر مذكراته الان في جريدة «المسلمون» وستصدر في كتاب قريبا، وهي تتعلق بعلاقة عبدالناصر بالاخوان المسلمين..

وتأتي الى التساؤل المطروح الان، وهو عن «موقع» الاستاذ مصطفى مشهور، وهل هو المرشد الفعلي، وهو الذي بيده الامور في الجماعة، يقول الاستاذ مصطفى مشهور ردا على ذلك، ان هذا الكلام غير صحيح، ولسنا ممن يرتضون مثل هذه الاوضاع والاساليب ثم ان منصب المرشد العام تكليف وتبعات قبل ان يكون تشريفا، والموقع ليس مما يتنافس عليه كما صورت بعض الصحف والمجلات..

والحقيقة ان الحديث عن «موقع» متميز للاستاذ مصطفى مشهور امر غريب، لان الاستاذ مصطفى كان مرافقا للاستاذ عمر، وكان يجوب مصر شمالا وجنوبا متحدثا ومربيا وداعيا الى الله، وكان يمارس عمله من مكتبه في مجلة الدعوة بجوار الاستاذ عمر، وكان يدلي كذلك بالاحاديث الصحفية ويكتب المقالات، ويسافر الى الخارج، فلماذا لم يتحدث احد في تلك الفترة عما يسمى الآن بالموقع المتميز؟! والذين يعرفون الاستاذ مصطفى يعلمون انه لا يحب الشهرة ولا يريد الاضواء، وانه يفضل العمل في مجال تربية الشباب وارشادهم الى طريق الله.

تحديات امام الاخوان

والتحديات التي تواجه جماعة الاخوان في مصر كثيرة، لعل اهمها في نظرنا، امران.. الاول هو الوجود القانوني للجماعة، والامر الثاني هو الحفاظ على الثروة الضخمة من الشباب التي تحمل فكر الاخوان المسلمين والتي ظهرت بقوة اذهلت الكثيرين في جنازة الاستاذ عمر التلمساني، وبلغت نسبتها بين المشيعين حوالي ٩٠٪ في الوقت الذي قدر فيه البعض عدد المشاركين في الجنازة بما يقرب من نصف المليون، وبالطبع فان هناك من لم يتمكن من حضور الجنازة وهم اضعاف اضعاف من شاركوا فيها، وهؤلاء الشباب هم ثمرة جهاد وكفاح وتضحيات كثيرة قدمها الاخوان وعلى رأسهم فضيلة المرحوم الاستاذ عمر التلمساني، ونظرة الى جماعة الاخوان في مصر فيما بين عامي ٧٣ وحتى ١٩٨٦، ففي عام ٧٣ كان الاخوان ما بين سجين او خارج من السجن يحاول ان يرتب اوضاعه الاجتماعية والاقتصادية، وفي عام ١٩٨٦ كان هناك نواب في مجلس الشعب، وكانت المعركة الانتخابية في عام ١٩٨٤، كانت تتحدث عن قوة وتأثير جماعة الاخوان المسلمين، في الشارع السياسي المصري..



• الامام حسن البنا .. المرشد الاول للاخوان المسلمين

• أول التحديات التي تواجه السيد أبو النصر تكمن في مسألة الوجود القانوني للجماعة.

السيد أبو النصر يقول:

سيكون أول همي تربية الشباب على أصول الاسلام الذي يقوم على طاعة الله.

فمهمة الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد الرابع لجماعة الاخوان المسلمين، هي ان يحافظ على هؤلاء الشباب ويسعى جاهدا لاثبات الوجود القانوني للجماعة.. وهو ما عبر عنه بقوله، عندما سألناه عن اولى اهتماماته في المستقبل.

سيكون اول همي باذن الله هو محاولة تربية الشباب على اصول الاسلام، الذي يقوم على طاعة الله تعالى والالتزام باوامره ونواهيه، ثم حسن معاشرة الناس على الحب والخير للجميع.. واما على الصعيد السياسي، فاننا سنحاول بكل الوسائل ان ندخل البرلمان ونشارك المخلصين في خدمة البلاد دون قيد او شرط فالكل ابناء مصر والكل يسعى لرفاهية مصر... لا خلاف.. لا نزاع.. لا حرب شعواء، لا انتقاص من حقوق الرجال، بل التقدير للصالح العام والنقد الهادف البناء، الذي يجمع ولا يفرق، والذي يشيد ولا يحطم ثم اننا لن نتوانى عن المطالبة برجوع الجماعة بين محراب القضاء المقدس، حتى نستطيع ان نؤدي واجبنا لخدمة بلادنا.

علاقتنا بالوفد وطيدة حتى الان!

وعن علاقة الاخوان بالاحزاب وبخاصة مستقبل علاقتهم بالوفد، فان الشيخ ابو النصر يرى ان: علاقة الاخوان بالوفد علاقة وطيدة حتى الان، لان الوفد اقدم الاحزاب الشعبية وله تاريخه في خدمة البلاد ثم انه الحزب الوحيد الذي تبنى فكرة الوحدة الوطنية. التي أتت باطيب الثمرات للبلاد، والتي يؤمن بها الاخوان المسلمون، وما

يشاع عن انضمام الاخوان لحزبي الاحرار والامة، فهذا موضوع بحثه الاخوان المسلمون ورفضته القاعدة العريضة وانتهى، وهذا لا يمنع ـ والكلام للشيخ ابو النصر ـ ان تكون علاقتنا بجميع الاحزاب علاقة طيبة تسهم في خدمة البلاد.. وفيما يتعلق بمستقبل علاقاتنا بالوفد، فنحن ننتظر حكم القضاء في رجوع الجماعة، او نجاحنا في تكوين حزب خاص للاخوان المسلمين، فلو قدر لنا هذه او تلك، فستكون علاقاتنا بالوفد علاقة طيبة وكريمة لن تنفصم..

وحول سياسة الجماعة بعد الاستاذ عمر التلمساني، وهل ستتخذ طابعا اكثر حدة في معالجة الامور، يقول الاستاذ مصطفى مشهور ان وفاة الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله لا تعني بدء مرحلة جديدة تختلف فيها ممارسات الجماعة.. صحيح ان الاستاذ عمر تميز بادبه الجم ولسانه العف وقلمه النزيه، مما انتزع الاعجاب والتقدير حتى ممن يتحاملون على الاخوان. ولكنه كان منفذا لسياسة مستوحاة من تعاليم الاسلام، التي نحرص على الالتزام بها من بعده كل الالتزام. فالمسألة مبادىء ثابتة لا تتغير بتغير الرجال..

ندعو الله ليلا ونهارا

وقد اعلن الاستاذ محمد حامد ابو النصر في كلمة الاخوان في حفل تأبين الاستاذ التلمساني ان الاخوان لن يهدأ لهم بال، ولن تهدأ نفوسهم حتى نرى شجرة الاسلام قد نمت وترعرعت وتعمقت جذورها وثبت اصلها وارتفعت فروعها، واتت باطيب الثمار.. ومن اجل ثمارها الحق... ومن اجل ثمارها الحرية... ومن اجل ثمارها العدل.. الحق للجميع، والحرية للجميع والعدالة للجميع، هكذا اسلوبنا وما يجب ان نسير عليه، وسنحاول بما أوتينا من قوة ان نؤكد وحدة الوطن العزيز، وسنحاول بكل ما لدينا من امكانيات ان نوحد الصف العربي، وان نؤلف بين المسلمين في بقاع الارض.

وقال: اننا نلجأ الى الله ليلا ونهارا ان يعيد هذه الجماعة المظلومة، وان يعيد نشاطها الذي حال دون ظهورها القانون الوضعي الجائر الظالم الذي اباح لكل الناس حرية الرأي والعقيدة وحرمها على الاخوان المسلمين.. اننا نشكو الى الله الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور...

و«المجتمع» تتمنى التوفيق والسداد للاستاذ ابو النصر المرشد الرابع للاخوان المسلمين وتسأل الله ان يبارك فيه وفي جهوده وان يجري على يديه الخير دائما لصالح الاسلام والمسلمين..

الصراع داخل الكيان اليهودي (١)

العنف المتبادل بين التلموديين والملاحدة يثبت خرافة النظرية الصهيونية

بقلم: جمال الراشد

تناقلت وسائل الاعلام خلال الاسابيع الماضية اخبار الصراع العنيف الذي دار بين من يسمون بالمتدينين من حاخامات اليهود واتباعهم وبين من يسمون بالعلمانيين من الملاحدة والماركسيين واليساريين والليبيراليين.

واذا كانت الحركة الصهيونية قد اعتمدت في وجه من وجوهها ـ وهو المتجه نحو اليهود في جميع انحاء العالم ـ على نظرية شعب الله المختار ومقولة ارض الميعاد، فان هذه الحركة اعتمدت في وجهها الاخر ـ وهو المستهدف كسب التأييد العالمي ـ على اعتبار الكيان اليهودي واحة للديمقراطية ونموذجا للحضارة الغربية وسط غابة متوحشة ومتخلفة ومتعصبة من العرب والمسلمين.

غير ان هذين الوجهين، او بتعبير ادق، هذين القناعين سقطا في الاسابيع الاخيرة حين ظهر الكيان اليهودي في فلسطين ـ وهو التطبيق العملي للصهيونية ـ كيانا متناقضا جمع اشتاتا من البشر الى فلسين باسم اليهود ليكونوا مجتمعا... فاذا هناك تياران: احدهما ـ وهو الاغلب ـ متهتك فاسد يحمل كل انواع الرذيلة وينشرها بلا وازع من ضمير او رادع من خلق. اما التيار الاخر ـ وهو الاضعف حتى الان ـ فهو تيار مغرق في التعصب والتحجر والتخريف يردد ترانيم من صنع المشعوذين من حاخامات اليهود عفا عليها الزمن ونبذها كل من يحترم انسانية الانسان.

وليس صدفة ان يحمل البرلمان اليهودي اسم «الكنيست» بينما يحمل المعبد اليهودي اسم «الكنيس» فالكنيست هو الواجهة الديمقراطية التي يطل بها اليهود على العالم والكنيس هو ملتقى الحاخامات مع العامة لتسميم الافكار وصنع الكراهية ومن امتزاج السياسة الصهيونية بالعقيدة اليهودية يكون هناك وكر للتآمر والفساد والافساد.

ولقد تصور «حكماء صهيون» انهم يستطيعون ان يشعلوا الحرائق بين الشعوب دون ان يصابوا باذاها ولكن الانفجارات والحرائق التي التهمت حوالي نصف مواقف الباصات في



• مناحيم بيغن: في عهده قوي التيار التلمودي.



• جانب من مظاهر العنف في الكيان اليهودي.

الكيان اليهودي البالغ عددها ٢٤٠ موقفا كما التهمت عددا من معابد اليهود ومدارسهم التلمودية وكتبهم المسماة بالمقدسة، هذه الحرائق والانفجارات اثبتت ان النار قد اصابت الاصابع التي اضرمتها وان ما بني على فاسد فهو فاسد وان الامر وصل الى ان يحرق الزوج زوجته لانه تلمودي وهي علمانية.

والكيان اليهودي منذ قام عام ١٩٤٨ وهو كيان ازدواجي تلفيقي، فعلى حين اعتمد يوم السبت كعطلة رسمية اجبارية والزمت المؤسسات بتوفير الطعام اليهودي وخضعت الاحوال الشخصية لمراسيم كنسية الا ان السلوك العام كان يحمل في طياته الفساد والاباحية.

ومع وصول حزب الليكود الى الحكم عام ١٩٧٧ بزعامة مناحيم بيغن الارهابي السفاح الذي يحرص على وضع طاقية «المتدينين» على رأسه اصبح للتلموديين تأثير اكبر في السياسة اليهودية، ونجحوا في استثناء طلاب الدراسات التلمودية من الخدمة العسكرية، كما منعوا شركة طيران «العال» من العمل يوم السبت ونجحوا في وضع قانون يمنع بيع لحم الخنزير.

ووجد حزب العمل نفسه مضطرا لمنافسة الليكود في خطب ود الجماعات التلمودية التي تشغل ١٢ مقعدا من مجموع ١٢٠ مقعدا في الكنيست، بينما تقاربت اصوات التلمود والعمل ولم يحقق اي منهما نصرا حاسما يغنيه عن اصوات هؤلاء التلموديين الذين وجدوا في الليكود اكثر اقترابا من افكارهم.

ومع ان الفساد الخلقي موجود في الكيان اليهودي منذ انشائه بل هو موجود بين اليهود انفسهم في جميع انحاء العالم الا ان اقدام اليهود التلموديين على حرق الصور العارية في الاماكن العامة تصرف جديد في نوعه حرك مشاعر الطرف الاخر من اللادينيين فقاموا بالهجوم على مدرسة تلمودية واشعلوا النار في معبد يهودي خارج تل ابيب ورسموا الصلبان المعقوفة على اكبر معبد في المدينة، ورد التلموديون بعبارة: «اقتلوا العلمانيين، والحرب بدأت اليوم».

وامتدت موجة العنف والعنف المضاد بين الطرفين وبدا وكأن حربا اهلية تنذر بانهيار الكيان اليهودي من الداخل. وعلى الفور تم تشكيل لجنة مصالحة ضمت عددا من الوزراء والحاخامات ورؤساء البلديات من طرفي النزاع وصدر عن اللجنة بيان جاء فيه: «كمجتمع مكون من معتقدات واراء مختلفة وكثيرة، وحساس للخلافات الايديولوجية والذي شهد في الماضي كراهية لا اساس لها، فان من واجبنا ان نبذل جهودا خاصة لمنع الاضطرابات غير الضرورية».

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» ثمة معسكران يتطلعان الى تقسم الكيان اليهودي وهما يتجهان، بل يسرعان الخطى نحو التفجير، لقد قادنا السخط الى حافة الهاوية.

وفي المحكمة قال احد التلموديين: ليس لهذه المحكمة الحق في محاكمتنا... وليست هذه محاكمة حول الصور، انها محاكمة لكل الدولة.

ويقول افيزير رافيتسكي وهو استاذ الفلسفة اليهودية في الجامعة العبرية: الواقع القائم منذ فترة طويلة لم يعد كافيا وعلينا ان نحدد علاقة جديدة بين الكنيس والكنيست والا فان هذه العلاقة ستحدد في الشارع. ويضيف رافيتسكي ان كلا من طرفي الصراع كان يعتقد ان الطرف الاخر سيختفي من الوجود في نهاية الامر.

ويقول ديفيد هارغان وهو فيلسوف وراهب يهودي: على العلمانيين ان يتقبلوا فكرة ان الليبرالية بمعنى الانفصال الكلي بين الدولة والكنيسة لن تنجح في الدولة اليهودية.. وان حكم القانون الذي يتجاهل العواطف الايديولوجية في المجتمع لن يكون فعالا على الاطلاق.. ولكن على الدينيين ان يدركوا ايضا ان ثورة حدثت هنا وانه لم يعد هناك اجماع بين اليهود على هويتهم.

ان هذا الصراع الذي تفجر في الكيان اليهودي في الاونة الاخيرة ليس هو الصراع الوحيد ولن يكون التفجير الاول. واذا كانت القيادة اليهودية قد استطاعت حتى الان ان تقود مجتمعا غاية في التناقض ازاء شعور عام لدى اليهود بان هناك خطرا عربيا واسلاميا حقيقيا يتهدد كيانهم فان تلاشي الشعور بهذا الخطر تدريجيا لدى اليهود فجر الصراع بينهم. فهل يأخذ الصراع في المجتمع اليهودي مداه فينهار الكيان اليهودي من الداخل ام ان تغييرا جذريا يحدث في الكيان الاسلامي فيحسم الامر؟

«يتبع»



تدهور خطير للوضع الامني في جنوب السودان

الخرطوم — مراسل المجتمع :

يشهد الوضع الامني والعسكري في جنوب السودان تدهورا خطيرا خلال الايام الاخيرة التالية لتولي السيد الصادق المهدي رئاسة الحكومة. وقد تطورت الامور سلبا الى درجة غدت تهدد بسيطرة القوات المتمردة على اكثر اجزاء الجنوب سيطرة تامة، بينما ينشغل المسؤولون بامور ثانوية ومهاترات حزبية. وربما يجهل كثير من القراء ان المؤامرة التي تحاك اليوم في جنوب السودان ليست الا نسخة طبق الاصل للمؤامرة الصهيونية البريطانية التي حصلت في فلسطين منذ مطلع القرن وانتهت في ١٩٤٧ بتأسيس الكيان الصهيوني.

ترفع قوات التمرد في جنوب السودان شعارات سياسية فضفاضة مثل اصلاح الوضع في كامل السودان وتؤكد انها ليست حركة عنصرية خاصة ببعض قبائل الجنوب وتقول انها حركة ماركسية التوجه تريد ان تسود الاشتراكية العلمية كل وجوه الحياة في البلاد.

هذا ما تقوله الحركة في المحافل الرسمية لكن الحقيقة التي تكشفها سياسة الامر الواقع ان المؤامرة تهدف الى تكريس الخطة الانفصالية التي نفذت جزءا كبيرا منها الادارة البريطانية ايام استعمارها للسودان.

فقد عمدت بريطانيا الى عزل الجنوب عن الشمال عزلا اداريا ومنعت انتقال المسلمين اليه وهجرت المسلمين منه وجعلت الانجليزية لغة التخاطب والمعاملات الرسمية. واطلقت يد الكنائس والمنظمات التبشيرية في المدارس فاصبح اعتناق المسيحية شرطا لازما لدخول المدرسة، وشيئا فشيئا اصبحت النخبة المرشحة لتسيير الحياة اليومية انجليزية اللغة والثقافة وأعوان مطيعون لبرامج الكنائس المختلفة.

وقد تسببت هذه السياسة في ابقاء موضوع الجنوب مشكلة قارة في السودان منذ استقلالها في ١٩٥٦. وكانت اهم محطة في معالجة المسألة اتفاقية اديس ابابا التي امضاها جعفر نميري مع الجنوبيين في ١٩٧٢ وتعطي صلاحيات واسعة للساسة المسؤولين عن اقليم جنوبي واحد في ذلك الوقت.

لكن مع تطور الاوضاع السياسية والديمغرافية داخل الجنوب نفسه اعلن النميري في ١٩٨٣ تقسيم المنطقة الى ثلاث اقاليم وفي وقت لاحق اعلن البدء في تطبيق الشريعة الاسلامية.. ومنذ ذلك الوقت برزت حركة التمرد بصفة رسمية تحت اسم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» وبقيادة عقيد سابق في الجيش «جون قرنق» — واتخذ المتمردون من اثيوبيا قاعدة لتحركاتهم بينما نشطت كتائبهم في حرب العصابات وشن الغارات المفاجئة على الابرياء العزل في القرى والغابات — لكن النميري اتخذ موقفا متصلبا من التمرد وشن حربا ضارية ضد المتمردين والحق بهم خسائر جسيمة وحجم كثيرا من تحركاتهم، لكن بتغير الاوضاع السياسية ونجاح انتفاضة رجب ١٤٠٥ تدهور الوضع في الجنوب من جديد بتركيز حكومة الانتقال على شعارات المصالحة السياسية ودعوتها لقرنق للالتحاق بالخرطوم ووقف الحرب من جانب واحد، لكن هذه الدعوات كلها راحت سدى واستغل المتمردون الفرصة لمضاعفة نشاطاتهم فكثفوا هجومهم واستطاعوا في وقت من الاوقات احتلال مدينة رومبيك قبل ان تسترجعها القوات الشرعية في وقت لاحق.

وقد ظل التجمع الوطني الذي يمثل تجمعا لعدد من الاحزاب اليسارية وحزب البعث وحزب الامة ظل يضغط على الحكم طيلة الفترة الانتقالية لتجنب الحرب والتساهل مع قرنق واعتباره طرفا وطنيا تحركه قضية عادلة وارسل التجمع وفودا كثيرة الى اديس ابابا فاوضت قرنق باسم السودان (!) لكنها لم تحصل على شيء رغم ذلك.

مع انتهاء الفترة الانتقالية وتسلم حزب الامة رئاسة الحكومة بادر السيد الصادق المهدي بارسال مبعوث شخصي الى قرنق في اثيوبيا يعرض عليه التفاهم مع الحكومة والالتقاء برئيس الوزراء لكن قرنق رفض هذه العروض كلها واشترط حل الحكومة والغاء قوانين الشريعة الاسلامية وعقد المؤتمر الدستوري. وبالرغم من ان حزب الامة لا يمانع في الغاء قوانين الشريعة وعقد المؤتمر الدستوري الا ان حل الحكومة كان مطلبا مجحفا وشرطا تعجيزيا على حد تعبير المسؤولين.

وقد استطاعت حركة التمرد ان تستغل تكالب احزاب اليسار وحزب الامة على خطب ودها ونيل رضاها كي تحسن من وضعها على ارض المعركة، فضاعفت من هجوماتها وغاراتها وسيطرت على اطراف المدن الكبرى وامتدت يدها لتغتال كثيرا من الشخصيات المناهضة لها داخل المدن الرئيسية ذاتها وكانت اخر جريمة بشعة لها تلك التي حصلت منذ عشرين يوما باغتيال ثلاثة اطباء يعملون مع منظمة الدعوة الاسلامية وحرق جثثهم نكالا وغدرا.

وقد كشفت مذكرة رفعتها الجبهة الاسلامية الى الحكومة منذ يومين عن اتساع رقعة التمرد والخروج على القانون لتشمل مناطق آمنة مستقرة لسنوات خلت فقد اصبح معلوما اضطراب حبل الامن في شرقي وغربي الاستوائية وكانت قوات الخوارج قد عبرت النيل الابيض مهددة سلامة المواطنين وعرض حركة النقل والمواصلات وامدادات التموين الغذائي للخطر. وقالت المذكرة انه اصبح مألوفا وقوع حوادث النهب والسلب والقتل بالعشرات ومهاجمة المسافرين حتى غدا متعذرا او كاد الخروج خارج المدن دون حراسة عسكرية مكثفة وتفشى الذعر والرعب في قلوب المواطنين كما توقفت الخدمات الضرورية او كادت وعلى رأسها الخدمات الصحية مما أدى الى انتشار الامراض والاوبئة الفتاكة، ونتج عن ذلك ايضا ندرة في المواد الغذائية والتموينية حتى تفاقمت اسعارها الى ارقام خيالية لا قبل لعامة الناس بها.

واوضحت الجبهة الاسلامية في مذكرتها التي نشرتها وكالة السودان للانباء ان هذا الوضع يعتبر نتيجة طبيعية لغياب السياسة الحازمة والواضحة لاستتباب الامن وسلامة المواطنين وضبابية الرؤيا التي لا تفرق بين واجب الحكومة في توفير الامن وبين المجهودات التي يمكن ان تبذل من اجل السلام الشامل عن طريق الحوار السياسي. وقالت الجبهة ان الدور الذي لعبته احزاب التجمع في الفترة الماضية كان له اثره البالغ في ضياع هيبة الحكومة وسلطانها وشل فعالية القوات المسلحة وفتح شهية المتمردين لتحقيق مزيد من الانتصارات وسط سطوتهم على بعض القبائل ودفعها قسرا لموالاتهم ومشاركتهم التمرد

ويمكن للقارىء ان يدرك حقيقة الخطر الماثل في الجنوب عندما يدرك المرامي البعيدة لهذا الضغط المتواصل. فالمعلوم جون قرنق لا يحظى فقط بالدعم الاثيوبي النائب عن دعم الاتحاد السوفياتي وانما هو يحظى ايضا بالدعم الاميركي وكلنا يذكر ان واحدا من الشروط الرئيسية التي فرضها جورج بوش على النميري في اخر ايامه هو وقف الحرب مع قرنق واجراء مصالحة مجزية معه. و يفسر هذا الاتفاق بين القوتين الاعظم على ان محاولة «حكيمة» للتصدي لخطر مشترك هو توسع نفوذ التيار الاسلامي في السودان بما يرشح قلب افريقيا السوداء كله لتغيرات سياسية وحضارية كبرى.

فمن خلال دعم المتمردين والدعاية لموقفهم، تحاول اميركا وروسيا سواء ان توهم الرأي العام داخل السودان وخارجه انه لا مجال لوحدة السودان بدون الاتفاق على دستور علماني والغاء قوانين الشريعة الاسلامية الغاء باتا والابقاء على الامتيازات السياسية والثقافية للنخبة المسيحية الانقلوفونية في الجنوب.

وبمحاصرة مشروع اقامة دولة في السودان، تضمن القوتان الاعظم ألا يستشري الخطر الى الدول الافريقية المجاورة للسودان والتي يتمتع فيها الاسلام بوجود قوي ومؤثر او بوجود اقلي لكن مرشح للتطوير والتزايد مثلما هو الحال في ارتيريا او تشاد او اوغندا والصومال وافريقيا الوسطى.

• الجبهة الاسلامية في السودان تعتبر الوضع في الجنوب نتيجة لغياب السياسة الحازمة والواضحة لاستتباب الأمن وسلامة المواطنين

« « «



• جون قرنق

وتقدر التحاليل الغربية ان السودان المسلم يمكن ان يلعب دور صلة وصل ثقافية هامة بين العرب والمسلمين الافارقة والمسلمين السود في بقية القارة بما انهم يجمعون الصفتين، وترى هذه الدوائر ان قيام «دولة اصولية اسلامية» في السودان سيدفع بالرياح في اتجاه جيرانها ومن يليهم من البلدان ذات الاغلبية المسلمة في وسط وغرب افريقيا وهو تطور استراتيجي خطير يهدد السياسات الغربية على المدى المتوسط والبعيد.

ولذلك تحاول هذه القوى مواجهة الخطر من جذوره وتتخذ من حركة التمرد مطية لتحقيق غاياتها وفي عهد نميري تدخل الامريكان بطريقة مفضوحة لابعاد الاسلاميين ووقف الحرب القوية التي شنها النميري على المتمردين، اما الان فان الدوائر الغربية تراهن على اعتدال الحكومة الجديدة وحاجاتها الماسة للقروض كي تفرض سياساتها القاضية بالاعتراف بالنفوذ الجنوبي ومحاصرة الوجود الاسلامي فيه بالاضافة طبعا الى الغاء قوانين الشريعة الاسلامية.

وقد سبق للصادق المهدي ان كشف عن بعض هذه السياسات منسوبة اليه طبعا في تصريح لاذاعة جوبا برر فيه عدم اشراك الجبهة الاسلامية في الحكومة بان هذه المشاركة ستقلل فرص التعامل مع القوى الخارجية وفرص حل مشكلة الجنوب.

ومنذ توليه رئاسة الحكومة لم يبذل السيد المهدي اي جهود جدية لمواجهة الخطر القائم في الجنوب واكتفى بترديد التصريحات الداعية للسلام والحوار بينما وسع قرنق رقعة نفوذه بما اصبح يشكل خطرا جديا يهدد البلاد كلها و يهدد الخيار الاسلامي فيها. علما ان هذا الخيار كان هو الذي أتى بالسيد الصادق المهدي نفسه الى سدة الوزارة.

وعندما تحركت الجبهة الاسلامية لمواجهة هذه الوضعية ورفعت مذكرتها للحكومة وطالبتها بوضع خطة عاجلة لاستتباب الامن والنظام في الجنوب ودعم القوات المسلحة ماديا ومعنويا حتى تقوم بواجبها في ردع المتمردين وحماية أمن المواطنين والاسراع بتكوين حكومات اقاليم الجنوب من عناصر فعالة ومخلصة ومقبولة لدى جماهير الاقليم واجراء الاتصالات السياسية اللازمة للاتفاق على حل حقيقي للمشكلة، عندما رفعت الجبهة اقتراحاتها لمعالجة الموضوع حتى لا يتسع الخرق و يستعصي عن الاصلاح، ردت الحكومة بمذكرة رسمية فسرت فيها سياساتها الراهنة بطريقة بعيدة كل البعد عن الجدية والمسؤولية وهذا اقل ما يمكن قوله فيها.

فقد قال السيد صلاح عبدالسلام الناطق

الرسمي باسم الحكومة في المذكرة ان الحكومة الحالية تجهل المشكلات القائمة وتحاول التعرف عليها لوضع الحلول والاستنباطات وقال ايضا ان الحكومة تحاول التعرف على الخلل في وضع القوات المسلحة لاصلاحه، وتحاول التعرف على الواقع في الجنوب قبل تكوين الحكومات الاقليمية. وذكر الناطق ان الحكومة تسعى الى كسب مصداقية كل القوى الدولية ذات الصلة بالبلاد حتى يتم التعامل مع مشكلة الجنوب من خلال فهم جديد ووضع جديد.

وفيما عدا هذه الردود التي لا تقبل من حكومة تحترم نفسها وتصريحاتها ودعاياتها الانتخابية منذ اشهر فقط حفلت المذكرة باللمز والشتم للمعارضة فاعتبرت الحديث عن وضع القوات المسلحة انتهازية معادة وممجوجة، واعتبرت الحديث عن غياب السياسات الحازمة في الجنوب اشارة غريبة وحاقدة ما دامت المعارضة على حد تعبير المذكرة تعرف حجم الدمار المايوي بحكم صلتها بالنظام السابق ومشاركتها فيه وفي تحمل المسؤولية معه.

وهكذا كررت المذكرة تهجمات رئيس الوزراء العديدة في هذه الايام ضد الجبهة الاسلامية وهي في الحقيقة محاولة فاشلة لتغطية العجز الحكومي الظاهر في مواجهة اهم القضايا الامنية او المعيشية في البلاد حتى انه لما انقطع الماء والكهرباء عن اغلب احياء العاصمة في رمضان المعظم وخرجت بعض المظاهرات في الشوارع للاحتجاج برز السيد وزير الطاقة على شاشة التلفزيون ليتهم نظام مايو ومن كان معه بتخريب معدات الطاقة والاصطياد في الماء العكر وتحريض الناس.

ويعلم الجميع في السودان ان اكثر من سبعين نائبا في حزب الامة كانوا نوابا في برلمانات نميري السابقة وان رأس الدولة الحالية نفسه كان عضوا في المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي حتى اخر يوم من حكمه، بل ان محاكمة مدبري انقلاب مايو قد كشفت اسرارا مثيرة من اهمها ان السيد الصادق المهدي قد ايد الانقلاب منذ الايام الاولى رغم صبغته الشيوعية التي كانت بارزة في ذلك الوقت.

فهل تحل المزايدات الفارغة مشاكل السودان؟!

في هذه الاثناء قررت الجبهة الاسلامية تنظيم اجتماعات شعبية عامة لاطلاع الناس على حقيقة الوضع بالجنوب وقد اقدمت الجبهة على هذه الخطوة بعد ظهور الرد السلبي للحكومة، ويأمل قادة الجبهة ان يتمكنوا من الضغط على الحكومة ودفعها لمغادرة موقع السلبية والصمت ازاء اتساع المؤامرة الدولية في الجنوب. وستكون هذه الاجتماعات اول خطوة جادة لارساء تقاليد فعالة في المعارضة والنصح والاصلاح.

والحقيقة الماثلة الآن امام كل المخلصين ان هذه ليست الا خطوة اولى ينبغي ان تتبعها خطوات اكثر حزما لان المستهدف من هذه الحرب القذرة هو وحدة السودان واسلاميته كمرحلة اولى ضرورية لمحاصرة الاسلام في افريقيا. فهل ينجح المسلمون في اسقاط هذه المؤامرة، وهل يتحمل المسلمون خارج السودان مسؤولياتهم لمواجهة الدعايات الكاذبة المغرضة حول حقيقة الوضع في الجنوب.

• الدكتور حسن الترابي

• الصادق المهدي

أمين المكتب السياسي للجبهة الاسلامية في السودان للمجتمع:

الجبهة قادرة على حماية الخيار الاسلامي وايقاف كل قرار مضاد

السيد احمد عبدالرحمن محمد، أمين المكتب السياسي في الجبهة الاسلامية هو ابرز قادة الحركة الاسلامية في السودان. تحمل اعباء معارضة النظام السابق كاحد رموز الجبهة الوطنية التي قادت الكفاح المسلح حتى سنة ١٩٧٦، ثم وبعد المصالحة الوطنية. تقلد السيد احمد عبدالرحمن مهمات وزارية عديدة مثل وزارة الداخلية والامانة السياسية للاتحاد الاشتراكي الحاكم سابقا — وفي مارس ١٩٨٥، تم اعتقاله مع عدد من اخوانه في حملة استهدفت تصفية الحركة، لكن الله سلم، اذ جاءت انتفاضة الشعب السوداني في ٦ ابريل ١٩٨٥ لتفتح صفحة جديدة في تاريخ البلاد. وفي الانتخابات الاخيرة ترشح السيد احمد عبدالرحمن في احدى دوائر العاصمة وفاز بفارق كبير، وعندما عرض عليه اجراء الحوار رحب بالفكرة حيث دار بيننا هذا الحوار.

الخرطوم — مراسل المجتمع:

● **لنبدأ من نتائج الانتخابات. كيف تفسرون فوزكم بهذا النصيب المقدر من عضوية الجمعية التأسيسية؟**

■ اشكر مجلة المجتمع لهذه المبادرة الطيبة ولاهتمامها بالسودان وبالحركة الاسلامية فيها خاصة. ولقد تتبعت بعض المقالات الاخيرة عن السودان في المجلة وسجلت التزامها بالصدق والموضوعية والامانة، وارجو ان تزيد المجتمع من اهتمامها بهذه المنطقة لان كثيرا مما تناقلته وكالات الانباء الغربية لا يمت الى الحقيقة بصلة ومبالغ فيه كان هم هذه الوكالات تشويه الاسلام والمسلمين. وبالنسبة لسؤالك فانني اعرض عليك عددا من المعطيات تفسر كسب الجبهة الاسلامية القومية.

أ — استفادت الحركة الاسلامية في نضالها الطويل من تجربة الحركات الاسلامية الاخرى خاصة المصرية، لكنها لم تكتف بذلك بل ابتكرت الكثير من الطرق والوسائل ذات الفاعلية في مجتمع السودان.. من ذلك العمل عبر واجهات مختلفة ومتعددة حسب حاجة المرحلة، فقد دخلنا حكومة اكتوبر ١٩٦٤ ثم شكلنا جبهة الميثاق الاسلامي وبعد ذلك شكلنا الجبهة الوطنية للمعارضة، وها نحن الان نعمل تحت لواء الجبهة الاسلامية، وحاولنا خلال هذه المراحل كلها ان نحافظ على صفوة من الكوادر القيادية المدربة بمستوى تربوي عال يمثلون نواة الحركة الاسلامية.

ب — بعد طول نظر، رأينا ان تجنح الحركة الى العمل الشعبي العام مع الاحتياط لمتطلبات الحركة الامنية والتنظيمية.. لذلك دخلنا النقابات والروابط والتجمعات المهنية ايمانا منا بدور القوى الحديثة في تغيير المجتمع، وثبتنا الوجود الاسلامي الفاعل في الحركة الطلابية بدرجة لا تكاد تجد لها نظيرا في العالم الاسلامي. ومن ناحية اخرى عملت الحركة على تأجيل دور المرأة في المجتمع وفتحت لها سبل المساهمة في المعركة الاسلامية في اطار الاداب والاحكام الاسلامية، وهاهم العلمانيون انفسهم يعترفون اخيرا ان المرأة السودانية عموما قد انحازت للاسلام بالرغم من الشعارات التي رفعوها وما يشنونه من دعاية تشوه تصور الاسلام لدور المرأة.

وبالاضافة الى هؤلاء، مددنا الجسور مع رجال الطرق الصوفية واستطعنا ان نقنعهم بضرورة ترك مغادرة موقع الحياد تجاه المعركة الدائرة في البلاد، ووصل الامر الى ان انحازوا



الينا وشكلوا معنا الجبهة الاسلامية وتحملوا قسطا كبيرا في الدعوة الى تحكيم الاسلام ونشره في ربوع السودان، كما ان علاقاتنا الطيبة لم تنقطع مع اخواننا من انصار السنة وقد تعاونوا معهم في نفس الاتجاه.

جـ ــ ان من اهم المسائل التي تواجه الحركة الاسلامية في السودان هو الوضع في الجنوب، لذلك فقد كثفت الجبهة اهتمامها بهذه المنطقة وارست وجودا مهما لعدد من المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية للاسهام في بعض المشروعات الخيرية والاقتصادية بغية توفير اكبر قدر من الثقة بين الحركة واهل الجنوب وايجاد قيادات لنا هناك وتأمين علاقات ايجابية مع المسلمين المغمورين في تلك الديار. وبعد حوار ايجابي مع القيادات الجنوبية المسيحية توصلنا معهم الى الاتفاق على صيغة تراعي اسلامية السودان وتضمن حقوقهم في اطار حكم لا مركزي يحفظ حقهم في التشريع لشؤونهم واحوالهم الشخصية. وهذا انجاز مهم للجبهة اذا وضعنا في الاعتبار التحريض المستمر الذي تقوم به الدوائر الكنسية والاستعمارية لبعض المسيحيين كي ينكروا الصفة الاسلامية للسودان.

في ضوء ما ذكرته اذن، دخلنا المعركة الانتخابية رغم ضيق امكانياتنا المادية، لكننا لم نعتمد على وضوح الرؤيا والبرنامج وحماس القطاعات الشبابية في الحركة، ففزنا بكل دوائر الخريجين في الشمال وبثلثها في الجنوب ذاته، وباغلب دوائر العاصمة وعامة دوائر الوعي في السودان. ولولا تدخل بعض الجهات الاجنبية باساليب مختلفة للتأثير على وجهة نظر الناخبين لحققنا نتائج احسن، ولكننا سنحدد الوسائل الكفيلة بمحاصرة هذه الاساليب في المستقبل ان شاء الله.

● كيف تقدر اثار غيابكم عن الحكومة على وزن الخيار الاسلامي ودوره في المرحلة الحالية؟

■ اننا مقتنعون من خلال تجاربنا الماضية ان السلطة ولو الجزئية مسألة ضرورية في التمكين للحركة الاسلامية، وانها قد تلعب دورا ايجابيا او سلبيا، وان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن، ونحن نؤمن بضرورة انتزاع السلطة والتمكين للعناصر الاسلامية والبرنامج الاسلامي، ونؤمن ان ذلك ممكن عن طريق الحوار والنهج الديمقراطي. الا ان اعداء الحركة الاسلامية وهم في الخارج اكثر منهم في الداخل يسعون دائما لابعاد الحركة عن مناطق التأثير الآن في السودان، وهم يصوبون جام غضبهم على المكتسبات الاسلامية والاجتماعية والمالية ويرغبون في تصفيتها وضربها. لذلك لم يكن من المستغرب ان يفصح السيد الصادق المهدي عن الاسباب الحقيقية والجوهرية لابعاد الجبهة الاسلامية ويقول بان مشاركتها ستؤثر سلبا على علاقات السودان الخارجية وتعامل الحكومة مع غير المسلمين من الكيانات الافريقية الداخلية. لكن مما يضعّف هذا القول الحاح الكتلة الافريقية واصرارها على مشاركة الجبهة في الحكومة. وعلى كل حال فاني مطمئن الى ان النواب الاسلاميين قادرون على حماية الخيار الاسلامي

ولن يسمحوا بعبور اي مشروع مضاد. اما بقية طاقات الجبهة فستتجه الى الدعوة واستكمال البناء الواسع الذي اقمناه بالتعاون مع المؤسسات الخيرية في العالم العربي والاسلامي. ونحن نأمل ان ننتهج نهجا مسؤولا ومثاليا في المعارضة ونرجو ان تلتزم الحكومة باصول الديمقراطيين خدمة للمصلحة المشتركة التي هي خدمة السودان.

• هل بدأت الاستعدادات للجولة الجديدة بعد سنوات قليلة؟

■ تواجه الحركة الاسلامية مرحلة جديدة بعد ان ثبتت اقدامها نهائيا ان شاء الله في واقع السودان، مما يؤهلنا للعب دور كبير ومميز في المستقبل. اعتقد اننا نحتاج الى جمع كل المعلومات الضرورية والانتهاء من تقييم الفترة السابقة لنشرع بعد ذلك في وضع برامج وخطط مرحلية متنوعة حسب اولياتنا وحاجياتنا. واعتقد انه لا بد ايضا من توفير الامكانيات الضرورية لتحقيق اهدافنا، وسنعمل على المزيد من التمكن في مجال البحث العلمي والمجال الاعلامي والتربوي، كما اننا لن نغفل عن الاهتمام بمعيشة المواطنين وهمومهم. وايضا سنواصل مساعينا لتوثيق العلاقة بكل دوائر البحث والعلم في العالمين العربي والغربي.

ونحن حريصون مع هذا كله على توطيد علاقاتنا الاستراتيجية مع الدول العربية والاسلامية وتطويرها... وآمالنا كبيرة ان شاء الله في ان يثمر عملنا نجاحا باهرا في الجولة القادمة.

• المجتمع: لم تتحدث عن العلاقات مع الحركات الاسلامية؟

■ لا، لم انس ذلك، نحن نؤمن بالطبيعة العالمية للفكر الاسلامي الذي لا بد ان يجسد في علاقات مقننة ومؤطرة مع الحركات الاسلامية في العالم. وهذا يبدأ ضرورة بالاقربين من دول الجوار في العالم العربي وفي افريقيا واسيا.... مقتضيات الضرورة هي التي تؤثر في اولويات وتنشيط هذه العلاقات.. وعموما فانه بالرغم من تقلب ظروفنا، فان علاقاتنا طيبة مع كثير من الحركات الاسلامية، ونحن نساهم بجهدنا في ايجاد حركة اسلامية عالمية قد تلتزم في هذه المرحلة بقدر متواضع من التعاون حول القضايا الكبرى للامة مثل تحرير فلسطين وارتيريا وافغانستان وتحكيم الشريعة الاسلامية.

اننا نبذل جهدنا لايجاد حركة اسلامية شعبية واسعة نساهم مع غيرنا من الاسلاميين في ابراز وبلورة معالمها وخصائصها.

هل تستورد اسرائيل

فلاشا جديدة من جنوب افريقيا؟!

قبل سنتين قامت اسرائيل بنقل الالاف من الفلاشا (اليهود السود) من اثيوبيا الى فلسطين المحتلة في عملية سرية بالتواطؤ مع نظام جعفر نميري. ورغم ما تردده وكالات الانباء العالمية عن الصعوبات التي تواجهها سلطات تل أبيب لاستيطان ١٥ ألف فلاشا أثيوبي في مجتمع يهودي يختلف عن المجتمع الاثيوبي الافريقي فان تلك السلطات لا تزال تبحث عن عناصر يهودية أخرى لالتقاطها واستيطانها هي الاخرى في فلسطين المحتلة. فقد ادعت اسرائيل وجود قبائل يهودية في الهند وفي بعض البلاد العربية.

وفي الفترة الاخيرة نقلت وكالة رويتر نبأ وجود عشرات الالوف من السود في جنوب افريقيا وزيمبابوي وموزامبيق يدعي أفرادها أنهم ينحدرون من جذور يهودية مفقودة. ويقول زعماء قبيلة «ليمبا» في جنوب افريقيا ان افراد القبيلة ظهروا الى حيز الوجود من قبيلة يهودية منذ حوالي سنة ٦٠٠ من الميلاد. ويؤكد أفراد هذه القبيلة أنهم مثل الفلاشا الذين نقل بعضهم سرا الى فلسطين المحتلة عام ١٩٨٤، وأن أجدادهم عبروا مضيق باب المندب قبل مئات السنين وتوجه بعضهم الى اثيوبيا بينما توجه بعضهم الآخر نحو جنوب القارة، ليشكلوا مستوطنات بين موزمبيق وشمال الترانستال. وصرح رئيس منظمة ليمبا الثقافية ان نظرة قبيلة ليمبا الى الحياة نظرة يهودية لان ذكورهم الذين لا يقبلون الختان قبل سن الخامسة عشرة لن يجدوا من فتيات القبيلة من تقبل بهم ازواجا، كما انه لا يجوز لرجال غير قبيلة ليمبا اعتناق مذهبها او الزواج من نسائها.

هذا ويشجع بعض العلماء الاسرائيليين اجراء بحوث عن قبيلة ليمبا الافريقية لمعرفة مدى احتمالات انتمائها العرقي الى جذور يهودية. فهل تصبح تلك القبيلة الفلاشا رقم ٢؟!

لقطات

• حقق الحزب الليبرالي الياباني الذي يتزعمه رئيس وزراء اليابان ناكاسوني انتصارا كبيرا في الانتخابات العامة التي جرت في اليومين الماضيين، فقد فاز الحزب بـ ٣٠٠ مقعد في البرلمان الياباني من اصل ٥١٢ مقعداً وسيؤدي هذا الفوز الكبير الى تجديد زعامة الحزب لناكاسوني وبالتالي الاستمرار في تولي رئاسة الحكومة.

• وجه البابا يوحنا بولس الثاني هجوما عنيفا على النظام الماركسي في نيكاراغوا لقيامه بطرد اسقف نيكاراغوا من البلاد بعد ان اتهمته الحكومه بانه يتدخل في السياسة والانحياز الى جانب الثوار المدعومين من جانب اميركا.

• قال الراديو الايطالي ان الجاسوس السوفياتي فيرشيجن الذي كان يعمل مراسلا صحفيا واختفى قبل اسبوع ظهر في احدى القواعد العسكرية الامريكية في المانيا الغربية بانتظار نقله الى الولايات المتحدة كلاجيء سياسي.

• اقدمت الحكومة السويدية على طرد دبلوماسي سوفياتي بتهمة محاولته الحصول على اسرار تتعلق بالصناعة السويدية.. وقال دبلوماسيون غربيون ان البعثة التجارية السوفياتية في السويد كانت دائما مثار شبهة على انها مركز من مراكز التجسس السوفياتية... وكانت السويد قد طردت سبعة من السوفيات خلال السنوات القليلة الماضية لنفس التهمة.

* رفض شيوعي



رفض الحزب الشيوعي الايطالي الذي يعد اكبر الاحزاب الشيوعية في اوروبا الدعوة التي وجهها زعيم الحزب الشيوعي البولندي الجنرال يارزولسكي لعقد مؤتمر عمالي لجميع الاحزاب الشيوعية في العالم وكان يارزولسكي قد وجه هذه الدعوة خلال انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي البولندي في الاسبوع الماضي وحضره الزعيم السوفياتي غورباتشوف... وجاء رفض الحزب الشيوعي الايطالي لهذه الدعوة نتيجة لعدم قناعته بسلامة وجدوى دعوة يارزولسكي فقد قال الحزب في بيانه الرافض للدعوة ان دعوة يارزولسكي ليست واقعية ولا يمكن ان ينتج عن مثل هذا المؤتمر اي شيء ايجابي.. وما جدوى عقد مثل هذا المؤتمر والصين الشعبية التي تمثل نصف عدد الشيوعيين في العالم لا تشارك فيه بسبب الخلافات الايديولوجية..

ويعتبر الحزب الشيوعي الايطالي الى جانب معظم الاحزاب الشيوعية الاوروبية ذا استقلالية خاصة بعيدة عن التأثير المباشر في السياسة السوفياتية... بالاضافة الى ان معظم هذه الاحزاب لا تؤيد اسلوب الحزب الشيوعي البولندي الذي فرض زعامة عسكرية متمثلة بالجنرال يارزولسكي.. والمؤسف اننا بينما تعمل الاحزاب الشيوعية الاوروبية باستقلالية بعيدة عن التأثر بالمنهجية السوفياتية تجد الاحزاب الشيوعية العربية تعمل من خلال تبعية مطلقة للسياسة السوفياتية.

* الآباء يقتلون الأبناء

قضية الاطفال الذين يولدون مشوهين او معاقين او المصابين بأمراض ميئوس منها.. كانت مثار جدل واسع النطاق في الولايات المتحدة وغيرها من بلدان العالم المتقدم طوال السنوات الماضية.. ولكنها لم تنته الى حل من قبل السلطات الرسمية.. الا أن خرجت المحكمة العليا الامريكية في الاسبوع الماضي بقرارها الذي تضمن اعطاء الحق للآباء في قتل ابنائهم المشوهين خلقياً أو المصابين بأمراض ميئوس منها.. وقالت المحكمة العليا انه اذا كانت رغبات الآباء تقوم على حرمان ابنائهم من الرعاية الطبية اللازمة لاستمرار حياة أطفالهم المصابين بأمراض خطيرة أو تشوهات خلقية فانه لا مانع من حرمانهم من تلك الرعاية للاسراع في حدوث الوفاة.. ولا ندري الى أي دين أو مذهب استندت المحكمة الامريكية حين اتخذت هذا القرار، أليس هو الوأد الجاهلي ؟

* ميتران وهجرة اليهود



التقى وزير خارجية العدو اسحق شامير بالرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران خلال الزيارة التي قام بها مؤخرا الى فرنسا للمشاركة في الاحتفال الذي اقيم في العاصمة الفرنسية بمناسبة انشاء الغرفة التجارية بين اسرائيل والسوق الاوروبية المشتركة... وقد بحث شامير مع الرئيس الفرنسي ميتران العلاقات بين اسرائيل والسوق الاوروبية المشتركة بالاضافة الى مسائل تتعلق بالارهاب الدولي.. وتقول مصادر قصر الرئاسة الفرنسية ان شامير ركز اثناء محادثاته مع ميتران على مسألة هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل وقالت هذه المصادر ان ميتران اخبر شامير انه اثار من قبل مسألة منع اليهود السوفيات من الهجرة مع الزعيم السوفياتي غورباتشوف... الا ان اصرار شامير دفع ميتران الى اعطائه وعداً باثارة هذا الموضوع ثانية مع الزعامة السوفياتية اثناء



زيارته المقبلة للاتحاد السوفياتي والتي من المقرر ان تبدأ في بداية الاسبوع الثاني من شهر يوليو الحالي.

* فساد شيوعي في كوبا

يعاني المجتمع الشيوعي في كوبا من انتشار الفساد في معظم مرافق وادارات الدولة ونتيجة لازدياد حجم المعاناة فقد اضطر الرئيس الكوبي فيدل كاسترو الى التحذير من انتشار الفساد في بلاده ففي خطاب له امام اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكوبي وقيادات الحزب المختلفة والتنظيمات التابعة له شن كاسترو حملة على ما وصفه بالفساد المنتشر في ارجاء كوبا.. وقال ان هذا الفساد يشمل جوانب الانحراف والخروج على القانون والتسيب والخروج على النظام العام... الخ..



وهكذا بعد مرور ما يقرب من ثلاثين عاما على الحكم الشيوعي في كوبا فان الفساد ينتشر في كافة الجوانب على حد قول الزعيم الكوبي نفسه فيدل كاسترو... والملاحظ في هذه المسألة ان ما تشهده كوبا من فساد ينطبق ايضا على معظم الدول الشيوعية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي والصين حيث تعلن السلطات المختصة في كل منها عن اكتشاف بؤرة من بؤر الفساد بين الحين والاخر فالسرقة والاختلاس والرشاوي واهدار المال العام... الخ كل ذلك اصبح من سمات المجتمعات الشيوعية رغم مرور عشرات السنين على قيام هذه الانظمة...

* مظاهرة شاذة

تنظم الشاذون جنسيا مظاهرات في الولايات المتحدة اعربوا فيها عن اعتراضهم على قرار اصدرته المحكمة العليا في الولايات المتحدة اعتبرت فيه الشذوذ الجنسي جريمة تصل عقوبته الى ٢٠ سنة... وجاء هذا القرار بعد مناقشة القانون الذي اصدرته ولاية جورجيا الامريكية والذي اعتبرت فيه اللواط وافعال جنسية اخرى شاذة من الجرائم التي يعاقب عليها فاعلها... وقد تم صدور قرار المحكمة باغلبية خمسة اصوات مقابل اربعة... ورغم صدور هذا القرار من المحكمة العليا الا ان المعتقد ألا يعتبر ملزما لكافة الولايات الامريكية حسب ما هو معمول في النظام القضائي الامريكي.. والملفت للنظر في قرار المحكمة العليا انه صدر باغلبية خمسة اصوات مقابل اربعة اصوات وهذا يعني انه صدر بفارق صوت واحد فقط وان هناك اربعة قضاة في المحكمة لا يعتبرون الشذوذ الجنسي جريمة يعاقب عليها..

* عبور نووي



ذكرت مصادر وزارة الدفاع الامريكية ان ثلاث سفن حربية امريكية تعمل بالطاقة النووية اضطرت الى الدوران حول افريقيا في طريق عودتها الى قواعدها بولاية كاليفورنيا.. وقد اضطرت السفن النووية الى ذلك الدوران بسبب رفض السلطات المصرية مرور هذه السفن في قناة السويس.. ورغم ان السلطات المصرية بررت رفضها بانها طلبت رفع رسوم المرور لهذه السفن الى ملايين الدولارات الا ان هذا التبرير غير منطقي ولا يتفق مع سماحها لحاملة الطائرات الامريكية (انتربرايز) التي تعمل بالطاقة النووية من المرور في قناة السويس في شهر ابريل الماضي لقاء رسوم مرور بلغت نصف مليون دولار واغلب الظن ان منع هذه السفن النووية من المرور في القناة جاء نتيجة تخوف السلطات من اعتراض شعبي ربما يؤدي الى وقوع حادث ما اضافة الى ان كارثة مفاعل تشيرنوبيل النووي ما زالت ماثلة في الاذهان.

رأي دولي

لماذا يطالب اليمين الفرنسي ببعض القوانين الاسلامية!

نشرت مجلة لونوفيل اوبسيرفاتور الفرنسية ان نائبين يمثلان حزب الجبهة اليمينية المتطرف داخل البرلمان الفرنسي تقدما امام اللجنة القانونية للبرلمان بمشروع قانون يقضي بتطبيق بعض القوانين الاسلامية على المهاجرين العرب والمسلمين المقيمين في فرنسا مثل قطع يد السارق المسلم المقيم. والغريب في هذا الامر هو ان حزب اليمين المتطرف مقدم المشروع هو الد اعداء العرب والمسلمين في فرنسا. فقد جعل المطالبة بطرد الاجانب من فرنسا واغلبهم من المغرب العربي محور حملته الانتخابية في مارس الماضي. مما يدل على ان مطالبة هذا الحزب بتطبيق القانون الاسلامي في فرنسا ليس الا مزيدا من الاستفزاز لمشاعر المهاجرين المسلمين وتحريض الحكومة الفرنسية ضدهم. وخاصة بعد صدور قانون جديد للهجرة في فرنسا يعطي الحق للحكام المحليين ومراكز الشرطة في طرد اي اجنبي يرونه شخصا غير مرغوب فيه.

المطلوب من اليمين الفرنسي المتطرف هو ان يتخلى عن عدائه السافر للمهاجرين المسلمين ويتركهم للقوانين الفرنسية. اما القوانين الاسلامية فلها من يحترمها ويطالب بتطبيقها شاملة وليست مجزأة كما يريدها اليمين المتطرف.

ابو قحافة

ماذا عن قبرص ؟

ذلك الثغر الاسلامي العريق

بقلم : عبدالرحمن الناصر

عاش الجزء اليوناني من جزيرة قبرص في الاسبوعين الماضيين حالة من التوتر السياسي والهياج الديماغوجي الذي ظهر واضحا خلال المظاهرات التي قام بها القبارصة اليونانيون احتجاجا على الزيارة التي قام بها رئيس وزراء تركيا باسم جمهورية قبرص التركية... وكان هياج المتظاهرين يدفعهم نحو ترديد هتافات عدائية حاقدة ومحاولة احتراق الحواجز التي اقامتها قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة عند الخطوط الفاصلة بين القسمين اليوناني والتركي.



• اوزال



ولم يقتصر هذا التوتر وذاك الهياج على القبارصة اليونانيين فقط بل شاركتهم في ذلك الحكومة اليونانية التي وصفت زيارة اوزال بأنها استفزازية وطالبت دول السوق الاوروبية بادانة تركيا التي تعرض سلام المنطقة وأمنها للخطر «على حد قول وزير خارجية اليونان». ويعود سبب الهياج اليوناني الى تولد احساس قوي لدى اليونانيين بأن انفصال القسم التركي بات امرا منتهيا أو بالاحرى احساسهم بأن عهد الهيمنة اليونانية على كامل الجزيرة القبرصية قد ولى والى الأبد.

جمهورية قبرص التركية.. الى الابـــد

وقد دعم هذا الاحساس لدى اليونانيين ذلك التصريح الذي ادلى به رئيس الوزراء التركي اوزال والذي قال فيه: «لقد اقمتم دولتكم وكتبتم دستوركم وانتخبتم برلمانكم ويبقى علينا ان نفعل شيئا واحدا وهو ان نعلن ان قبرص التركية دولة يجب ان تحظى باحترام العالم... وسوف نقدم لهذه الدولة كل اشكال الدعم حتى تستمر الى الابد..» وبالاضافة الى هذا التصريح الذي كان يتفق مع مشاعر القبارصة الاتراك فان زيارة اوزال استهدفت بحث الاجراءات الكفيلة بتحسين الوضع الاقتصادي للدولة الجديدة والذي ما زال يعيش على دعم الوطن الأم... فقد تناولت محادثات اوزال مع مسؤولي قبرص التركية الاجراءات الفنية والادارية التي من شأنها ان تساهم في زيادة وتحسين الانتاج الزراعي واقامة بعض المنشآت الحيوية التي تساهم في تحسين النظام الاقتصادي... وما يهمنا هنا هو الاشارة الى ان زيارة اوزال لقبرص التركية وما تضمنته من محادثات فنية واقتصادية... اضافة الى التصريحات التي اطلقها اوزال خلال هذه الزيارة.. ولدت لدى اليونانيين تلك الاحاسيس بضياع ثلث جزيرة قبرص وانتهاء الهيمنة اليونانية... الى الابد....

التسامح التركي والتعنت اليوناني

ان الهاجس الوحيد الذي كان وما زالت تعيش عليه الطائفة اليونانية هو هاجس الهيمنة على الجزيرة باكملها رغم ان الطائفة التركية تشكل ثلث القوة البشرية للجزيرة وتعيش على ثلث مساحتها وبينما كانت الطائفة التركية تدعو للعيش بسلام مع الطائفة اليونانية من خلال دولة قبرصية واحدة كانت الطائفة اليونانية تدعو للسيطرة على كامل الجزيرة ومن ثم الحاق الجزيرة باليونان.. وكان هذا حلمهم التاريخي الذي يسعون اليه حتى من قبل استقلال الجزيرة عن بريطانيا عام ١٩٦٠... ورغم العوامل التاريخية والجغرافية و... التي تعطي الاتراك حقوقا ثابتة في الجزيرة الا انهم كانوا حريصين دائما على ابداء روح التسامح والعيش المشترك مع اليونانيين الذين كانوا من جانبهم يقابلون تلك الروح بمزيد من



• دنكتاش

• قبرص التركية ستبقى ثغرا من ثغور المسلمين الى الابد.

" " " "

• دعوة حكومات العالم الاسلامي للاعتراف بقبرص التركية تنطلق من مفهوم الامة الواحدة..

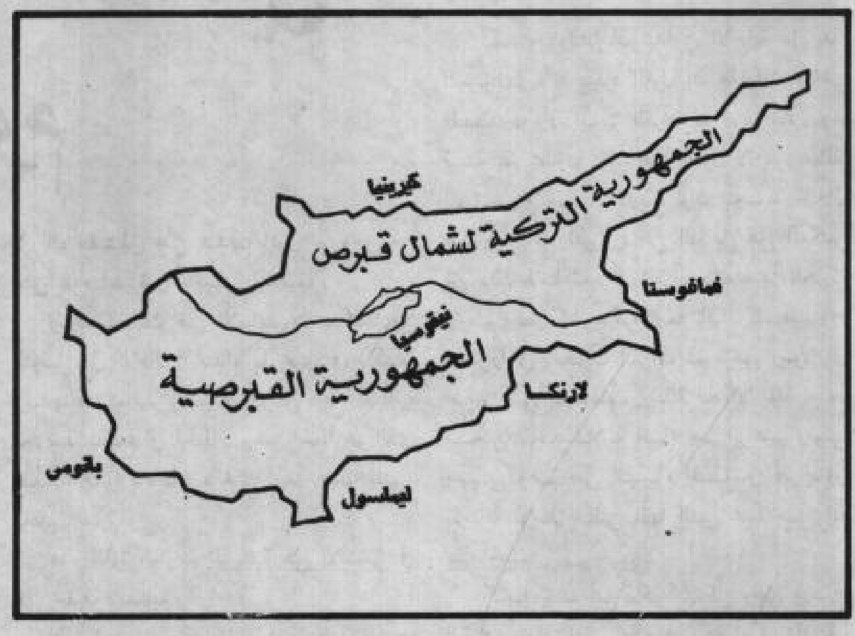
" " " "

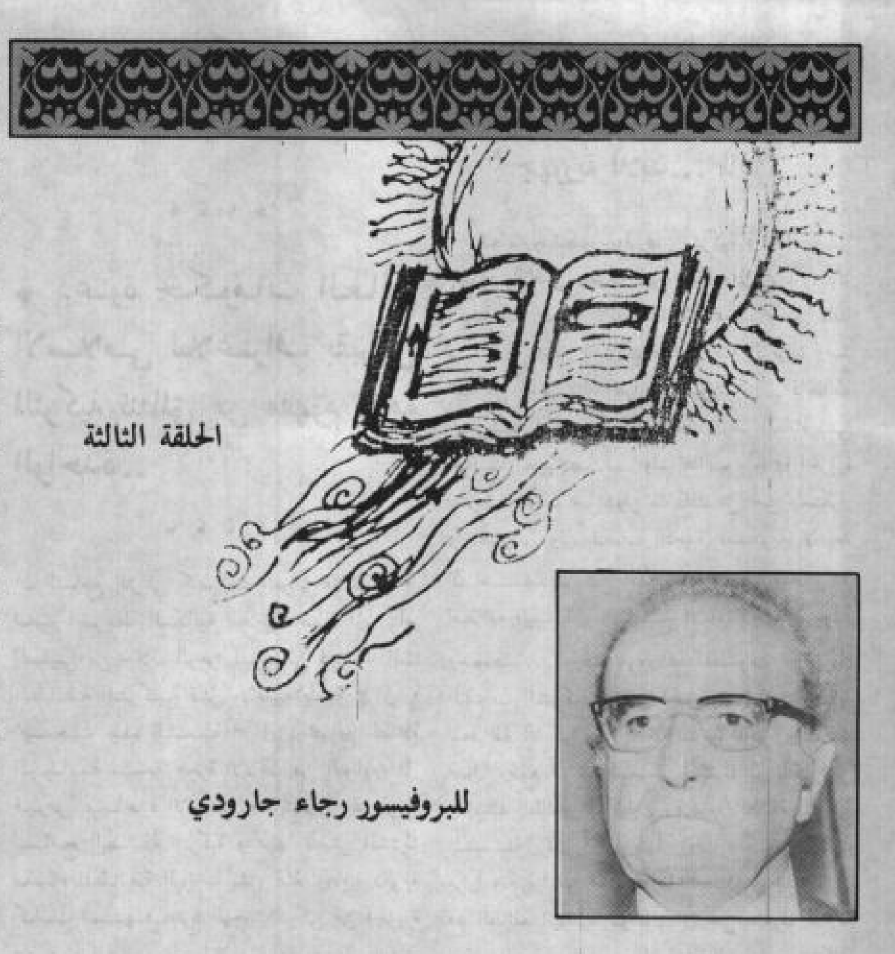
التعنت والاصرار على نشر الهيمنة اليونانية على كامل الجزيرة... ساعدهم على ذلك الاتجاه الصليبي للاستعمار البريطاني الذي تمكن من السيطرة على الجزيرة التي عاشت ٤٠٠ عام تحت حكم العثمانيين الذين كانوا يعتبرون الجزيرة القبرصية ثغرا من ثغور العالم الاسلامي. والوضع الجغرافي للجزيرة يؤيد ما ذهب اليه الحكم العثماني فهي تبعد عن تركيا ٧٠ كم فقط وعن سوريا ١٠٠ كم وعن لبنان ٢٠٠ كم وعن فلسطين ٣٠٠ كم وعن مصر ٤٠٠ كم بينما نجد انها تبعد عن اليونان ٨٠٠ كم....

ومع اننا لا نريد الدخول في تاريخ الجزيرة السياسي والسكاني و... الا انه لا بد من القول ان التسامح التركي كان احد العوامل الاساسية في تغيير الخريطة السكانية للجزيرة اضافة الى التآمر الصليبي من خلال الوجود البريطاني فبينما كانت الطائفة التركية تمثل الاغلبية بنسبة ٣ الى ١ اصبحت هذه النسبة ٣ الى ١ لصالح الطائفة اليونانية نتيجة هجرة الالاف من اليونانين الى قبرص بمساعدة الانجليز وحمايتهم.. وقد قوبل تسامح الطائفة التركية ودعوتها للعيش المشترك بقيام الطائفة اليونانية بشن حملة ارهابية دموية كانت تستهدف نزع الوجود التركي من الجزيرة واضفاء الطابع اليوناني عليها ومن ثم اعلان الوحدة بين قبرص واليونان... ولولا مسارعة القوات التركية لنجدة القبارصة الاتراك عام ١٩٧٤ لتمكنت الطائفة اليونانية من ابادة القبارصة الاتراك من خلال ما تتلقاه من دعم مادي ومعنوي من الكنيسة والحكومة اليونانية...

جهورية للابد... لماذا؟

نعم لجمهورية قبرص التركية والى الابد... قلناها بالامس ونقولها اليوم وغدا والى الابد... لا لاننا مع مبدأ الانفصال او التقسيم ولكن لاننا نقف مع الحق الذي يمثله القبارصة الاتراك وضد الباطل الذي يمثله القبارصة اليونانيون... فالطائفة التركية لم تدع يوما للانفصال رغم المعاناة التي كانت تعيشها.... ولم تطالب بالحاق الجزيرة بتركيا رغم ما يوفر لها ذلك من أمن واستقرار وازدهار... ولم تطلب النجدة العسكرية الا بعد ان استنفذت كل امكانات التفاهم والحوار مع الطائفة اليونانية وبات شبح الابادة الجماعية يهدد وجودهم... ورغم مرور هذه السنوات على نزول القوات التركية ارض الجزيرة وتأمين الحماية للطائفة التركية... الا ان الدعوة للحوار والتفاهم حول وضع قواعد للعيش المشترك لم تنقطع من جانب الطائفة التركية... فزعامة الطائفة التركية المتمثلة برئيس جمهوريتها رؤوف دنكتاش اعلنت مرارا وتكرارا عن استعدادها للدخول في مفاوضات مع الطائفة اليونانية للوصول الى حل مشترك للازمة القبرصية يكون مقبولا لدى الطرفين... وكان تجاوب هذه الزعامة مع نداءات الامم المتحدة ايجابيا الى الحد الذي اعلنت فيه قبول الوثيقة التي تقدم بها السكرتير العام للامم المتحدة دي كويلار بشأن القضية القبرصية والتي نصت على قيام دولة قبرصية اتحادية ذات قطاعين مستقلين اداريا مع هوية واحدة ونشيد واحد ومجلس نواب للقبارصة اليونانيين ٧٠ عضواً بينما للاتراك ٣٠ عضواً ورئيس الدولة قبرصي يوناني ونائبه قبرصي تركي.. الخ.. نقول انه رغم ذلك فان ايجابية الطائفة التركية نحو وثيقة الامم المتحدة قوبلت بالرفض من جانب اليونانين... مما يؤكد على نظرتهم القومية وعلى اتجاهات الهيمنة التي تسيطر على وجدانهم وتفكيرهم... لهذا كان لا بد للطائفة التركية ان تتخذ من الاجراءات ما يضمن لها الحماية والامن... فكان اعلان جمهوريتهم ومؤسساتهم... وكانت ايضا زيارة رئيس وزراء الوطن الام عاملا من عوامل ترسيخ الثقة في هذه الدولة الجديدة «القديمة» فقبرص كانت ثغرا من ثغور المسلمين وستبقى كذلك للابد... فهل يعي العالم الاسلامي هذه الحقيقة و يبادر الى اعلان التأييد والمناصرة لجمهورية قبرص التركية؟





الحلقة الثالثة

للبروفيسور رجاء جارودي

مسؤولية المسلمين اليوم

نحن مسئولون عن تاريخنا، وعن هذه الامانة الالهية التي استلمناها، والتي يقول فيها القرآن: «انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا» (سورة الاحزاب /٧٢).

وهناك نوعان من الحرية: حرية الحيوان في اشباع حاجاته من الطعام والسكن والكفاح وهي كلها حيوانية.

والحرية الالهية التي تؤكد على الحاجات الانسانية البحتة، وعلى معنى حياتنا ومماتنا، اي ان نفتش عن هدف المولى عز وجل من خلق هذه الحياة وان نسعى لتحقيقه.

ونحن نملك من الآيات ما يمكننا من التوصل الى الايمان: ابتداء بما يجري في الطبيعة وانتهاء بتعاليم الانبياء والرسل، مع امكانية تعرضنا للوقوع في الخطأ. وهذا الخطأ هو الذي يجعلنا بشرا فالايمان بالغيب يبدأ حيث ينتهي العقل.

هذه القوة العلوية الربانية هي الاساس في كل حقيقة انسانية.

ان ما يميز حكومة المدينة التي انشأها الرسول صلى الله عليه وسلم هو هذه الابعاد التي لا يمكن تجزئتها، من قوة علوية وجماعة اسلامية. فالرسول انشأ في المدينة دولة مثلى، لا تعتمد على روابط الدم أو ترتكز على العلاقة بالأرض لدى المزارعين المقيمين، كما انها ليست حكومة مدينة تقوم على اساس وجود امة لها سوق واحدة. وليست حكومة تنبثق عن ثقافة موحدة على اساس عرقي أو جغرافي أو ثقافي أو على الماضي. انما هي مجتمع رسولي مبني على عقيدة مشتركة تحت رعاية الله. مجتمع مبارك مفتوح للانسانية جمعاء. ان مجتمع المدينة يفسح المجال لايجاد القاسم المشترك بين المجتمعات الاسلامية: قوة علوية الهية، وذلك بالمقابلة مع مجتمعاتنا التي تتضخم وتنمو ولا يعتبر المستقبل فيها الا امتدادا للماضي والحاضر.

و «الجماعة» هنا تقابل الفردية التي تؤدي الى كفاح الجميع ضد الجميع فالقوة العلوية الالهية وعقلية الجماعة هما البعدان الوحيدان الانسانيان الالهيان اللذان يحتاجهما الغرب اليوم حاجة ماسة. ومع ذلك فهنالك اعتراض يثيره غالبا المفكرون الغربيون، وهو ما حاولنا ان نبدأ بالاجابة عليه: اذا كان هذا القانون الالهي قد اوحى به وبشكل نهائي في القرآن واذا كان محمد هو آخر الانبياء، الا يحكم الاسلام على المجتمع والدولة بالتحجر والجمود؟

لقد حاولنا ان نبدأ في الاجابة على هذا السؤال، لأنه بمجرد القول ان هذا الشرع الهي المصدر، وأن آيات القرآن قد انزلها الله، ولها قيمة غير محدودة، ان هذا القول لا يبرر مطلقا ان نخرج من التاريخ وان نجمد خلال التاريخ كل أمر ورد عن الله بل على العكس من ذلك فاننا نجد في القرآن ذاته مبدأ للحركة والحياة — كما يذكره محمد اقبال — فقد ورد تكرارا في القرآن ان الله لم يرسل رسولا الى امة، كي يعلمهم رسالة الله الا بلغة امته. فنحن نجد ثلاثة انبياء هم ابراهيم وموسى وعيسى وهم من انبياء المسلمين قد جاؤوا برسالة الاسلام التي اتمها النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

كما يجب أن نذكر ان كل وحي ورد في القرآن ونقله النبي سواء في مكة أو في المدينة،

هو جواب الهي لقضية محددة، ونحن لا نثير صبغة الوضع الالهي لهذا الوحي اذا وضعناه في موقعه التاريخي والثقافي في حياة شعب. فالاسلام قد امتد الى عصور اخرى من الحضارات، اختلفت فيها حاجات وتراكيب الدولة، حيث تجمعت مشاكل عديدة فقام كبار الفقهاء بمحاولة تفسير الكلام الالهي لمواجهة المواقف الجديدة، ولم يكن ممكنا ان نستنتج من هذه الآيات القرآنية ومن الشرائع السماوية ما نبني على أساسه دولة مختلفة عن حكومة المدينة ـ على الطريقة التي يسير عليها «بوسويه» في التقليد الكاثوليكي، في كتابه السياسي الذي استخلصه من الكتاب المقدس ـ لقد كانت استنتاجات «بوسويه» وهمية تهدف الى ايجاد تبرير شرعي للملكية لويس الرابع عشر المطلقة، وهذه المحاولة التي قام بها «بوسويه» تشبه ما قام به في العالم الاسلامي (الماوردي) في كتابه (الاحكام السلطانية) الذي يرسم فيه اجهزة الحكم عندما كانت في طريقها الى التفكك ابان الخلافة العباسية، بشكل نظري لا يستند فيه الى القرآن وانما الى التقليد.

ومن الممكن استناداً الى الوحي القرآني، ان نجد في الطريق الصحيح للاسلام حلولا للمشاكل التي تفرضها الحياة اليوم ـ دون ان نمزج ذلك بتقليد النماذج الامريكية والسوفيتية او أن نخلط بين الاتجاه نحو العصرية مع الاتجاه نحو الغرب.

فليس القرآن ولا الاسلام هما المسئولان عن وضع المسلمين اليوم، وانما الرجعية المحافظة، والجمود والتمسك بالحرف اي انه في جميع العصور «رفض الاجتهاد».

وهذا الرفض ـ كما حدث في المسيحية ـ همه ان يظهر اي شريعة أو عقيدة بنفس الثوب الذي ظهرت فيه في عصر من العصور. ان هذا الرفض للاجتهاد سواء في الدين أو في السياسة يقود الى تقليد واعادة نماذج بالية، قد عفى عليها الزمان ربما تلاءمت في الماضي مع حاجات عصرها وشعوبه، ولكنها لا تسمح بحل المشاكل الحالية.

فالتقليد يجعل فقهاء الاسلام يجمعون على اباحة كل ما ليس هناك نص واضح صريح



بتحريمه، والقياس مصدر من مصادر التشريع وعلى كل جيل ان يبذل الجهد في تفسير النصوص، كما يدعونا الى ذلك القرآن في كل صفحة من صفحاته، وهذا يسمح بحل المشاكل التي تعترضنا وفق العقلية التي اوحت الى الرسول طريقة الحكم في دولة المدينة، وفي الاسلام امكانيات وتطلعات اكبر من ذلك حتى في ذلك الزمن الذي بلغ فيه ذروته. ونظرا لافلاس النموذجين الامريكي والسوفيتي يمكن للاسلام افساح مجال الامل لعالم اليوم، اذا قضينا على فكرة سد باب الاجتهاد الذي حكم به خلال اجيال، فقضى على الاسلام بالتراجع، واذا ادخلنا المبادىء المنشطة التي تبرز عظمة الاسلام اولا من ناحية «الايجابية»، بحيث تخضع الناس والاعمال لقانون يهتم بالنتائج و بالمعنى.

حتمية الحل الاسلامي

(أما بالنسبة للتكنوقراطيين فاننا نجدهم دائما يتساءلون كيف؟ ولا نجدهم يسألون مطلقا لماذا؟).

ونود أن نذكر بأن **الاختصاص لمجرد الاختصاص والعلم لمجرد العلم والفن لمجرد الفن هو نسيان مميت للهدف، باحلال الوسائل بدلا من النتائج**. ويبقى طلب المعنى لهذه الاعمال والهدف منها وهو الذي يقودنا الى ذكر الله.

وبالنسبة «**للفردية**» التي تجعل من الفرد محور كل شيء فيمكن استبدالها بالشعور «بالجماعة» اي بعالم مركزه في غيره.

واذا نظرنا الى «**الحتمية**» التي تقود الى عواقب مميتة والى عدم الكفاية التي تهدد الانسان في مستقبله باعتباره امتدادا لماضيه وحاضره، فيمكننا مواجهتها، وتحطيم الطوق من حول الانسان، وفتح مستقبله بشكل غير محدود، بتأكيدنا على القوة العلوية الالهية التي تنتشلنا من نمو كمي عددي اصبح وثنا يعبد، والها مزورا يسجد له من دون الله، واعتقد ان هذا اصبح بالنسبة لمسلمي الغرب امرا ضروريا، فالاسلام هو تتويج للسلالة الابراهيمية التي من خلال اليهودية وبعدها المسيحية خاتمة أن الاسلام يدعو الانسان الى أن يفتش و يبحث عن نهايته العظمى، ومآله، كما يمكن للاسلام ان يعيد احياء الامل في **مجتمعاتنا الغربية المتأثرة بالفردية، بطريقة من النمو تقود العالم بأجمعه الى الانتحار** ولكننا لن نحقق هذا الامل بشكل كامل الا اذا وعينا دائما ما كتبه (فوريس) بأننا لن نكون اوفياء للاجداد بالمحافظة على رفاتهم ولكن بنقل الشعلة التي أوقدوها.

شكرا لانتباهكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

قضايا الانتاج والانتاجية

في ضوء الشريعة الاسلامية

دكتور/ حسين حسين شحاته
كلية التجارة ـ جامعة الازهر



تمثل قضايا الانتاج والانتاجية الاهتمام البالغ لكافة الناس لانها تؤثر في حياة الفرد والاسرة والمجتمع والأمة. ومن الخطأ ان ندرسها من الجانب الفني بانعزال عن الجوانب العقائدية والخلقية، فهي تؤثر في الانسان الذي يعتز بقيمه ومثله واصالته وهو يؤثر فيها باعتباره اساسها فهو مبتكرها ومخترعها ومجددها وهو المنتج والموزع والمستهلك.

وتناقش قضايا الانتاج في الفكر الاقتصادي الرأسمالي في ضوء مفاهيم ومعتقدات الرأسمالية، كما تناقش في الفكر الاقتصادي الشيوعي في ضوء مفاهيم ومعتقدات الشيوعية ومن ثم فمن العبث أن تطبق مفاهيم رأسمالية او اشتراكية في مجتمع لا يؤمن افراده بالمعتقدات الرأسمالية والاشتراكية لان مآلها الفشل آجلا أو عاجلا، مهما احكم النفاق والتورية واستخدمت المعاريض، ولقد اكدت التجارب التي خاضتها الدول العربية الاسلامية مرارة هذا الفشل، وظهرت الصحوة تنادي بضرورة دراسة قضايانا في ضوء قيمنا ومعتقداتنا واكد على ذلك رواد الفكر العالمي الذين يوقنون بانه لا يمكن فصل الاقتصاد عن المعتقدات والسلوكيات.

لذلك كان لزاما ولا مفر من ذلك ان ندرس قضايا الانتاج والانتاجية من منطلق المعتقدات والاخلاق والسلوكيات الاسلامية كما بينتها الشريعة الاسلامية وهذا هو محور الدراسة في هذه المقالة والتي سوف نركز فيها على ثلاثة محاور اساسية هي:

- طبيعة عوامل الانتاج في الفكر الاسلامي وعلاقتها بالقيم والمثل الاسلامية.
- اوليات المشروعات الانتاجية في ضوء الشريعة الاسلامية.
- منهج واساليب رفع الكفاءة الانتاجية.

طبيعة عوامل الانتاج في الفكر الاسلامي وعلاقتها بالقيم والمثل الاسلامية:

هناك اختلاف بين علماء الاقتصاد الوضعي حول تحديد عوامل الانتاج، فمن الرأسماليين من يرى انها اربعة. الارض (الطبيعة) والعمل ورأس المال والمنظم، ومنهم من يدمج المنظم مع رأس المال وبذلك تصبح ثلاثة فقط هي الارض والعمل ورأس المال ويرى فريق اخر من الرأسماليين دمج الطبيعة ورأس المال والمنظم معا في عنصر واحد هو رأس المال، وبذلك تصبح عوامل الانتاج اثنين فقط هما:

العمل ورأس المال، وهذا التخبط في تحديد عوامل الانتاج في الفكر الرأسمالي دليل واضح على عدم اقتناع انصاره به.

اما في الفكر الاشتراكي او الشيوعي، فيرى انصاره ان العمل هو المصدر الوحيد للثروة المنتجة، وليس للطبيعة ولا لرأس المال اي دور بدون العمل، فرأس المال عندهم ليس له دور في الانتاج وهذا يخالف المنطق لان العمل بدون الموارد الطبيعية وبدون وسائل الانتاج التي تقتنى برأس المال ليس له قيمة.

والاسلام له ذاتيته المتميزة لنظريته الى الانتاج وعوامله، فينظر الى الانتاج على انه كافة الجهود التي تبذل لتكوين ثروة تساعد في الرفاه بضروريات وحاجيات الحياة وترفع عنه الحرج والمشقة وتيسر له امور الحياة الكريمة وذلك في ضوء احكام وقواعد الشريعة الاسلامية.

وتنقسم عوامل الانتاج في الفكر الاسلامي الى:

١ ـ العنصر البشري، ويقدم العمل ونصيبه من الكسب الاجر.

٢ ــ الموارد الطبيعية وتقدم العناصر اللازمة للانتاج مقابل الربح .

٣ ــ رأس المال ، ويساعد في العملية الانتاجية وله حظ من الربح وسوف تناقش هذه العوامل بشيء من الايجاز .

اولا : العنصر البشري في الفكر الاسلامي

يعتبر الاسلام العمل هو الدعامة الاساسية للانتاج ، وحث القران عليه في عديد من الايات منها قول الله تبارك وتعالى : «فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه» (الملك ١٥) واعتبره رسول الله صلى الله عليه وسلم عبادة ، حيث يقول «من امسى كالا من عمل يده امسى وهو مغفور له» (رواه البخاري) .

ويقول «طلب الحلال فريضة بعد فريضة» رواه البخاري وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الصلاة ولا الحج ولا العمرة ولكن يكفرها الهموم في طلب الرزق» رواه ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة .

ونهى الاسلام عن المسألة والاستكانة والتواكل فعنه صلى الله عليه وسلم «لان يأخذ احدكم حبله فيأتي بحزمة من الحطب على ظهره يكف بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه» رواه البخاري .

ويتمثل العمل في الاسلام في الجهد الفكري او العضلي او هما معا ، والذي يبذله الانسان ليحول الموارد الطبيعية الى سلع وخدمات لسد الضروريات والحاجيات المعيشية دون اسراف أو مخيلة .

ويحكم العمل الانتاجي في الاسلام القواعد الاتية :

- تكريم واحترام ذاتية العامل وعدم المساس بانسانيته .
- مشاركته الحقيقية الفعالة مع الجماعة في اتخاذ القرارات التي هو طرف فيها وفقا لاسس الشورى .
- ايمانه القوي بان العمل فرض وواجب وعبادة وشرف .
- ايمانه الراسخ بالمحاسبة الاخروية والثواب والعقاب .
- ربط الاجر بالكفاية الانتاجية ، لا كسب بلا جهد ولا جهد بلا كسب وسرعة ادائه .
- دعم العامل دون حد الكفاية من بيت مال المسلمين .
- ربط معايير الاداء بالطاقات والامكانيات .
- العدالة في الثواب والعقاب .

ويؤمن العامل في الاسلام بان الكسب الذي يرزقه الله اياه ليس غاية في ذاته ولكن وسيلة لتساعده على عبادة الله في الارض واساس ذلك قول الله تبارك وتعالى «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين» (الانعام ١٦٢) فللانسان مطالبه المادية التي يقوم عليها وجوده البدني ، وله مطالبه المعنوية التي يقوم عليها كيانه الروحي ، ولا يمكن الفصل بينهما ، كما يجب ان لا يطغى احدهما على الاخر ، مصداقا لقول الله تبارك وتعالى «وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا» (القصص : ٧٧) .

ولقد تضمنت الشريعة الاسلامية القواعد والاحكام التي تنظم :

- واجبات العامل
- حقوق العامل
- اسس حساب الاجر
- حوافز العمل

ثانيا : الموارد الطبيعية في الفكر الاسلامي

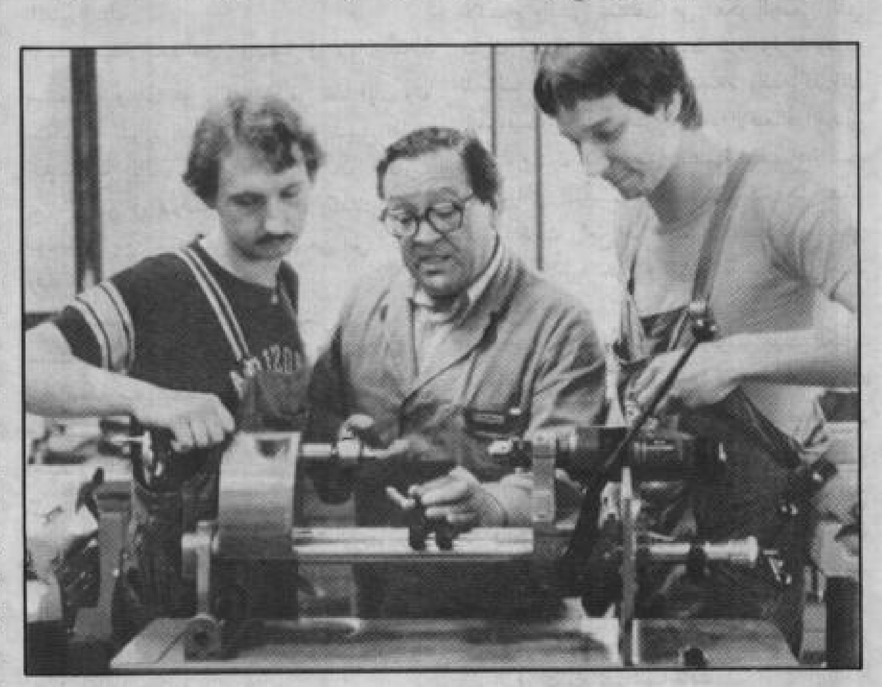
تتمثل الموارد الطبيعية في العناصر التي خلقها الله واللازمة للعملية الانتاجية ، منها على سبيل المثال الارض ، والسماء ، والمياه والهواء .. وغير ذلك مما سخره الله سبحانه وتعالى للبشرية ، ولقد اشار الله الى ذلك في مواضع كثيرة من القرآن ، فيقول «الله الذي خلق السموات والارض ، وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم ، وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامره وسخر لكم الانهار ، وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار ، وأتاكم من كل ما سألتموه ، وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ، ان الانسان لظلوم كفار» (ابراهيم ٣٢ ــ ٣٤) .

ان المتدبر في هذه الايات وغيرها يستشعر ان الله سبحانه وتعالى سخر كل هذه الاشياء للانسان ، ولذلك لا يجب مطلقا ان يكون الانسان عبدا لها ذليلا من اجل الحصول عليها والا قد عكس فطرة الله .

ومن الاعجاز الرباني ان حاجيات البشرية من هذه الموارد ومن غيرها مقدرة سلفا ، فلا يخشى احد من نفاذها ، ولقد اثار القرآن الكريم الى ذلك يقول الله تعالى «وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام» (فصلت : ١٠) ، وقوله : «وخلق كل شيء فقدره تقديرا» (الفرقان : ٢) .

وتأسيسا على ذلك لا يقيم الاقتصاد الاسلامي مفاهيمه واسسه على نظرية ندرة الموارد وحاجات الانسان اللانهائية ، بل على اساس ضرورة السعي والجد والاجتهاد للحصول على الرزق الطيب الكريم طبقا لمسلمات ثلاثة هي :

- خلق الله الكائنات كلها وفق قوانين ونواميس دقيقة سبحانه الا له الخلق والامر .
- تسخير بعض من هذه الكائنات للانسان حسب حاجته وانتظام حياته ، وتسخير الانسان لخدمة اخيه الانسان .



ه فطرة الانسان السعي والعمل واستغلال الموارد المتاحة لاستخلاف الله في الارض وعبادته.

(راجع في هذا الامر: د. احمد العسال، د. فتحي عبدالكريم في كتابهم النظام الاقتصادي في الاسلام، صفحة ١٣٨ وما بعدها)

وتأسيسا على ما سبق، لا تعتبر الارض فقط هي احد عوامل الانتاج كما يعتقد الاقتصاديون الوضعيون، بل كافة الموارد الطبيعية، فهل يستطيع ان يتم الانتاج بدون المياه والهواء والغازات والسوائل والنواميس الكونية، عبثا ما يفكرون.

ثالثا: رأس المال في الفكر الاسلامي

يتكون رأس المال في الفكر الاسلامي من تجميع فوائض استغلال العنصر البشري للعناصر الطبيعية، اي انه ناتج من عمل الانسان ويستخدم في المساعدة على انتاج الضروريات والحاجيات والتحسينات في دورات تالية.

ولقد تضمنت الشريعة الاسلامية القواعد التي تحكم تكوين وتملك واستثمار رأس المال وحددت معالم تشغيله ودوراته ليقوم بدورة في العملية الانتاجية وذلك على النحو الذي سوف نبينه بعد قليل.

ويختلف رأس المال في الفكر الوضعي عن الفكر الاسلامي ففي الفكر الرأسمالي ينظرون اليه على انه ثروة قد ساهم الجهد البشري في انتاجها واحيانا يدمجونه في الطبيعة، ويؤجر رأس المال نظير فائدة. وفي نظر الفكر الاشتراكي او الشيوعي، يعتبر رأس المال ثروة حسب كمية العمل المختزن فيها.

والشريعة الاسلامية تنظر الى رأس المال على انه لا ينمو ولايزيد الا من خلال تفاعله مع العمل عن طريق التقليب في الانشطة المختلفة، وهو بذلك يكون له حظ من عائد النشاط حسب ما يرزقه الله من رزق فالمال بذاته لا يلد مالا. ومن ثم حرمت الشريعة الاسلامية الفائدة على رأس المال باعتبارها ربا، واوجدت البديل هو استثمار المال عن طريق نظم المشاركة المختلفة مثل المضاربة، شركات المفاوضة، شركات العنان، ونحوها من المشاركة المشروعة.

ولقد حث الاسلام على المحافظة على رأس المال وتنميته بكافة الوسائل المشروعة بوسائل كثيرة تقوم على المحافظة على غريزة الانسان لحب تملك ثمرة جهده وجهاده سواء أكانت ثمرة مادية او معنوية، وهذا يدفع الى العمل بكفاءة عالية

• العامل في الاسلام يؤمن بأن الكسب ليس غاية في ذاته ولكنه وسيلة تساعده على عبادة الله

* * *

• الاسلام يعتبر العمل هو الدعامة الاساسية للانتاج وهو ينهى عن المسألة والاستكانة والتواكل

* * *

• يتمثل العمل في الاسلام في الجهد الفكري أو العضلي وكل بذل وعطاء يقدمه الانسان.

* * *

وزيادة الانتاجية الا أنها تطالبه في ذات الوقت بتأدية حقوق هذا المال مثل الزكاة والنفقات الفرضية والنفقات التطوعية.

ويحكم استثمار وتشغيل رأس المال في الاسلام المعايير التالية:

١ ـ المعيار العقائدي: ويتمثل في الايمان بأن الله سبحانه وتعالى هو المالك الحقيقي لهذا المال وانه سخر له الموارد الطبيعية من اجل تسهيل تفاعل العمل مع المال، كما يتمثل في الايمان بالتفاوت بين الناس في عوائد تشغيل المال وكذلك الايمان بالمحاسبة يوم القيامة عن الاعمال من اين اكتسبه وفيم انفقه.

٢ ـ **المعيار الاخلاقي:** ويتمثل في تحلي من يستثمر ويشغل المال بالقيم والاخلاق والمثل الفاضلة مثل الصدق والامانة والتسامح والقناعة وتجنب اكل اموال الناس بالباطل والبعد عن استثمار المال في المفسدات.

٣ ـ **المعيار الاخلاقي:** ويتمثل في تشغيل المال بما يحقق للمجتمع الاسلامي التنمية الاجتماعية، وذلك باختيار المشروعات الاستثمارية التي تفي بالضروريات والحاجيات الاساسية للناس، وقيام صاحبه باداء ما عليه من حقوق للمجتمع سواء صورة زكاة او نفقات او صدقات.

٤ ـ **المعيار الاقتصادي:** ويتمثل في تشغيل المال بالاسلوب الذي يحقق للمجتمع الاسلامي التنمية الاقتصادية، مع عدالة التوزيع. ويجب على المسلم ان يربط بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتحقيق عائد مرضي له في ضوء متوسط ارباح المشاركات السائد في مثل هذا النشاط.

٥ ـ **المعيار السياسي:** ويتمثل في تحرير المال من التبعية السياسية واستثماره في المجالات التي تفيد الامة الاسلامية، ويمنع من ان يستفيد منه اعداء المسلمين، كما اننا نحرص ان يعم نفع المال على كل مسلم.

٦ ـ **معايير شرعية:** وتتمثل في الاتي:

أ ـ لا ضرر ولا ضرار.

ب ـ التقليب والمخاطرة.

جـ ـ الغنم بالغرم.

ومما يجب أن يذكر في هذا الخصوص أن المعايير العقائدية والخلقية والشرعية لا تؤخذ في الاعتبار عند تشغيل رأس المال في النظم الوضعية، بل المعايير الاساسية عندهم هي: تحقيق أقصى عائد ممكن، وتعتبر الفائدة هي تكلفة رأس المال ومعيار وأساس في قبول أو رفض الاستثمار.

خلاصة القول

تخلص مما سبق أن للفكر الاقتصادي الاسلامي ذاتيته المتميزة في تحديد طبيعة عوامل الانتاج والتي تختلف عن الفكر الوضعي الذي مازال وسوف يظل يتخبط شرقا وغربا وسبب للعالم أزمات اقتصادية عديدة، ولقد أكد ذلك البروفيسور جاك أوستري استاذ الاقتصاد الفرنسي حيث يقول ان طريق التنمية الاقتصادية ليس محصورا في الرأسمالية والاشتراكية، بل هناك اقتصاد ثالث راجح هو الاقتصاد الاسلامي ما يبشر بأسلوب كامل للحياة ويحقق كافة المزايا ويتجنب كافة المساوىء.

وصدق الله اذ يقول «ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين» (النحل /٨٩)، ويطيب لي أن اختم هذا المقال بنداء الى علماء الاقتصاد المسلمين، «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام، ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه، ويهديهم الى صراط مستقيم». (المائدة ١٥ ـ ١٦).

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.



«رهبان الليل»

بقلم :
عبدالحميد البلالي

هكذا كانت صفة الرعيل الاول «فرسان في النهار رهبان بالليل» فهم الذين زكوا انفسهم حتى سهل قيادها، فاصبحوا هم السادة لانفسهم، ولم يقبلوا بان يكونوا عبيدا لما توجههم حيث شاءت، فاصبحوا هم الاستثناء من الاصل في النفوس الامارة بالسوء، ذلك بقوله تعالى «ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي» (١) واتخذوا انفسهم بالعزائم، حتى صارت اشق العبادات احبها الى نفوسهم، حتى انه يروى لاكثر من واحد منهم بانه لا يتحسر على شيء من الدنيا سوى «مكابدة الليل وظمأ الهواجر» وهما قيام الليل وصيام النهار ولان قيام الليل من اشد العبادات، كان هو الشغل الشاغل لهم، والذي لا يجدون لذة المناجاة الا في غماره حتى جعلت تلميذا من تلاميذهم وهو عطاء بن رباح يصفه

بانه «محياة للبدن، ونور في القلب، وضياء في الوجه، وقوة في البصر والاعضاء كلها، وان الرجل اذا قام بالليل اصبح فرحا مسرورا، واذا نام عن حزبه اصبح حزينا مكسور القلب، كأنه قد فقد شيئا، وقد فقد اعظم الامور نفعا» (٢) فلا يستغرب بعد ذلك ان تكون هذه العبادة الشاقة

على النفس هي التي ربى فيها الرب سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعثه،

وكانت واجبة عليه وعلى اتباعه في البداية، ذلك لان جيل التأسيس لا يستطيع بقيام مهام الدعوة العظيمة ما لم يكن صلب القاعدة، ومتين الاساس. هذا ما دعا الامام محمد بن سيرين ان يجعلها من مكونات القدوات، فقال «لا بد من قيام الليل، ولو بقدر حلب الشاه» (٣).

● عشاق الليل...

ووصل حبهم لقيام الليل انهم كانوا يحزنون حين ادباره، واقدام النهار، وها هو التابعي الجليل سفيان الثوري يقول «اذا جاء الليل فرحت، واذا جاء النهار حزنت» (٤) ويخبر عنه ابو يزيد المعنى بانه كان «اذا اصبح مد رجليه الى الحائط، ورأسه الى الارض كي يرجع الدم الى مكانه من قيام الليل» (٥) كيف لا يعشقون الليل وفيه ينزل الرب سبحانه وتعالى الى السماء الدنيا، فيزداد الشعور بالقرب، وتزداد لذة المناجاة، وكيف لا يعشقوه وهو احد الطرق الموصلة للجنة بسلام، وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم «ايها

الناس افشوا السلام، واطعموا الطعام، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام» (٦)

وكيف لا يعشقوه وقد كان قدوتهم وحبيبهم صلى الله عليه وسلم «يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه» (٧) وهم الحريصون على الاقتداء به ليحشروا معه.

● تعاهد الاجيال..

ولحرصهم لهذه العبادة، كانوا يتعاهدونها جيلا بعد جيل، وكان الآباء يغرسونها في نفوس الابناء، فعن معاوية بن قرة ان اباه كان يقول لبنيه اذا صلوا العشاء «يا بني ناموا لعل الله ان يرزقكم من الليل خيرا» (٨) وكان لابي هريرة رضي الله عنه تقسيمة اخرى لليل، فكان «يقوم ثلث الليل، وتقوم امرأته ثلث الليل، ويقوم ابنه ثلث الليل، اذا نام هذا قام هذا» (٩).

وكأنه يمتثل حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه «رحم الله رجلا قام من الليل، فصلى وايقظ امرأته، فان ابت نضح في وجهها الماء، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت، وايقظت زوجها فان ابى نضحت في وجهه الماء» (١٠).

● قيود الخطايا..

وكان الحسن البصري يعد تارك القيام محروم، لانه حرم من خير كبير، فيه مناجاة الحبيب، وفيه الانتصار على النفس، وفيه الترفع على جواذب الطين، فهو يصرح بانه «اذا لم تقدر على قيام الليل، ولا صيام النهار، فاعلم انك محروم، قد كبلتك الخطايا والذنوب» (١١) وكان يعتبر الخطايا قيودا تمنع التوفيق لفعل هذا الخير ولا بد من توبة نصوح، واستغفار نقي، كي ينشرح الصدر لهذه العبادة، فقد جاءه رجل يسأله «يا ابا سعيد: اعياني قيام الليل فما اطيقه! فقال: يا ابن اخي استغفر الله، وتب اليه، فانها علامة سوء» (١٢) وكان يقول: «ان الرجل ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل» (١٣). فمن اراد ان ينتمي الى زمرة «رهبان الليل» ليس امامه الا الابتعاد عن الذنوب والانتصار على النفس..

---

(١) يوسف
(٢) البداية والنهاية ٩/٢٩٤
(٣) الزهد لاحمد ٣٠٦
(٤) الجرح والتعديل ١/٨٥
(٥) الجرح والتعديل ١/٩٥
(٦) الترمذي (٢٤٨٧) صححه الارناؤوط ـــ الرياض ٧/١١٦٦
(٧) البخارى ٨/٤٤٩، ومسلم ٢٨٢٠
(٨) الزهد لأحمد ١٨٧
(٩) الزهد لأحمد ١٧٧
(١٠) ابو داود ١٣٠٨
(١١) (١٢) (١٣) الحسن البصري - لابن الجوزي ص ١٤

الجنس بين مرتقيات الادب الاسلامي وفوضى الآداب الجاهلية

ظاهرة الجنس عند ادبائنا المتغربين



الحلقة الثالثة

بقلم:
الدكتور محمد عادل الهاشمي

من الملامح التغريبية التي سرت في نسيج نتاج ادبائنا المعاصرين وكان له خطره واثره على الانسان في بلادنا، الجنس، والنظرة المنحرفة الى المرأة، بما في ذلك من إغراءات وإثارات تدفع الحياة الاجتماعية الى الاضطراب في نظامها، وتهبط بمستوى العلائق البشرية.

من ادبائنا المعاصرين من عدَّ الجنس بمعناه المتغرب قضيته، وصدر عنها في جل نتاجه كنزار قباني، وهناك من مزج الجنس المتغرب بالفلسفة كأدونيس، وهناك من طعم به قصصه كالشرقاوي، وان كان الاثر عند النماذج الثلاثة واحدا، هو الوصول بالعلائق الانسانية بين الجنسين الى انعدام الضبط والفوضى، وتغليب الجانب الحسي الحيواني على طريق التغريب الاوروبي في توجيهه وسلوكه.

كان مما قاله نزار قباني في مقابلة معه:

«انني اول شاعر دخل الى غرف الحب الضيقة، ورسم اشياء العشق المعاصرة بدقة عدسة تصوير، وانا اول من ادخل تفاصيل العشق اليومية في الشعر (الجرائد، الكتب، الستائر، منافض الرمال، ادوات الزينة المعاصرة، المقهى، المرقص، ثياب الاستحمام، العطور والازياء) إن شعري هو وثيقة اجتماعية للحياة العاطفية بين الجنسين خلال الثلاثين سنة الاخيرة» (١)

إن نزار قباني يصدر في العلاقة بين الجنسين عن فلسفة ابيقورية سنعرض لدورها التغريبي بعد قليل، ونكتفي بايراد نموذج للحب اللاذع كما يسميه:

لو كنت في مدريد في رأس السنة...
كنا رأينا في مغارات الفجر...
وكيف للحب هنا.. طعم البهار اللاذع (٢)

اما الجنس عند اودنيس فذو اتجاه فلسفي متغرب، ويجسد عناصر الاتجاه السريالي في الجنس/ الحب... وادونيس، كما يذكر احد الباحثين يصل الى مرتبة سريالية عالية في ندائه للجسد الذي هو رمز الحب السريالي، والمعروف ان السريالية اعتمدت على الفرويدية في تحليل الجنس وارتباطه باللاوعي (٣)، يعكس لنا ادونيس هذا الاتجاه في شعره:

جسدك صوتي اسمعه
نظري اتشرد فيه
جسدك رحيلي وكل خلية منطلق

• • •

جسدُكِ الصخر يستبقيني
الغبار يطيرُ بي
جسدك هبالي/و يظللني
جسدك فضاؤك وانا وحوشه المجنحة
جسدك قوس قُزح وانا المناخ والتحول (٤)

من خلال هذا الاتجاه المتغرب يجد ادونيس في الجسد وهو رمز الحب السريالي خلاصة من اليأس، وطريقه الى التحرر الانساني (٥).

ويتحدث عبدالرحمن الشرقاوي عن الفتيات دون سن الزواج في قصصه فيطرح عددا من الظواهر المنحرفة كانها ظواهر سائدة، قد طبع جيل الفتيات بطابعها، فلكل واحدة منهن — عنده — وهي على مقعد الدرس علاقة ما... ويسلط الضوء على المشاعر الحسية عند الفتاة، وكان اجدر به في سنها الغض ان يبرز مشاعرها البريئة الطهور، فيزود الكاتب فتياتنا على هذا النحو بالمشاعر الجنسية التي تمسك عن ايرادها، ويزحم خيالهن ورؤاهن بالحسيات فيطمس معاني العذرية ونفتقد رؤى الانسان الاصيل (٦).

ونرى عند بعض باحثينا المعاصرين من يتابع موجة التغريب في الجنس ويحرص عليها، ففي معرض الحديث عن قصص عبدالحميد جودة السحار يصف دكتور طه وادى اعمال السحار الروائية بالجمود والمحدودية لانه يسير على اساس من القيم الاصيلة التي ارتضاها في رصد مشاعر الانسان في قصصه، وليس عنده اختلاطات التغريب، فمما يقوله في صدد تقويه لقصص السحار:

«إنه لا يناقش موضوعاته الادبية الا من خلال «الاطار الديني»، فتكون القيم عنده ابيض واسود، وخيرا وشرا، ولا مجال لتداخل الالوان والخطوط عنده، وترتب على ذلك ان قضية الحب عنده تناقش في رواياته على ضوء (الحلال والحرام)... وتصبح الصورة خاضعة لكل الموروثات السلفية وان خالفت منطق التطور والعقل — على حد زعمه—... ولعل هذا ما جعل مصطفى (البطل) في (قافلة الزمان) يفضل تحية ست البيت على كوثر فتاة الليسيه يجد البطل نفسه بين (صورتين ترمز كل منهما الى موقف اجتماعي بعينه)،فكوثر تمثل التطور الذي نالته المرأة بالتعليم... ولكنها استثارته في مكمن الخطورة من نفسه، لقد غادر القاهرة الى الاسكندرية ليراها...» (٧).

«وفيما هو ينظر امامه اذ لمحها تخرج من البحر عارية ...

فثار دمه في عروقه وشعر بتقزز وضيق، فبدت لعينيه بغيضة تافهة» (٨).

تُرى ماذا كان موقف الباحث من ايراد السحار هذه الواقعة القصصية لبطله (مصطفى)؟ إنه يعطي حكمه كالتالي:

«وهكذا حدد علاقته بكوثر على اساس ما يرى من الحلال والحرام، وبدلا من ان ينسب القصور الى نفسه لعدم مقدرته على التكييف الاجتماعي مع (الصورة الجديدة) للمرأة في المجتمع» (٩).

ونتساءل:

هل الصورة الجديدة للمرأة في المجتمع هي كوثر بعُريها ومخاصرتها لكل من يتقدم؟ انها ليست صورة المرأة الاصيلة على كل حال، انها صورة التغريب... لذلك عرض السحار على لسان (مصطفى) سبب رفضه لهذا النموذج المتغرب للمرأة:

«لخير له ان يتزوج ممن تعرف لها وظيفة، على ان يتزوج ممن لا تعرف لها وظيفة الا الزينة والخروج وارتياد الملاهي، ومخاصرة الرجال...» (١٠).

هذه حلقة من حلقات التغريب ابتلينا بها في حياتنا المعاصرة كان لها اثرها — في ديار الاسلام — على مشاعرنا الانسانية وعلى تصوراتنا، واذواقنا، واكثر من ذلك كان لها اثرها في بعض البيئات على طابع الحياة الاسرية الذي خرج على مفهوم الحياة الاجتماعية الاسلامية ليلتحق بالمجتمع الاوروبي في اختلاطه، ومباذله، وسوءاته، لذا فنحن اليوم نجتر الرصيد، الا اذا تداركتنا عناية الله..

(١) عن الشعر والجنس والثورة: نزار قباني، بيروت اجري الحوار عام ١٩٧١.
(٢) ديوان احلى قصائدي: ١٤١
(٣) الاتجاهات الجديدة في الشعر العربي المعاصر: د. عبدالحميد جيدة ص: ٢١٩
(٤) ديوان مفرد بصيغة الجمع: ادونيس، دار العودة، بيروت، ص ٣٢٣ — ٣٢٤
(٥) الاتجاهات الجديدة: ٢٢٠
(٦) انظر مؤلفات عبدالرحمن الشرقاوي: احلام صغيرة، قصة «الدرس الاول» مصر ١٩٧٨ ص ٢٣٤ — ٢٣٥
(٧) انظر صورة المرأة في الرواية المعاصرة: دكتور طه وادي، دار المعارف بمصر ط ثانية ١٩٨٠ ص ١٤١ — ١٤٢
(٨) في قافلة الزمان (رواية): عبدالحميد جودة السحار، مكتبة مصر، ص ٣٨٨
(٩) صورة المرأة في الرواية المعاصرة د. طه وادي دار المعارف ص: ١٤٣
(١٠) في قافلة الزمان (رواية) عبدالحميد جودة السحار مكتبة مصر ص: ٣٩٨

الاسلام والوحدة

يا رائد الصف ان الصف منهار   بعد الصلاة فراق ثم ادبار
ما قيمة الصف اذ ينفض في عجل   من غير توحيد من للصف يختار
في كل حال مع الاخوان متحد   حتى نجدد ما أرساه أنصار
من حب غير ومن ايثار مفتقر   رغم الخصاصة ان ضاقت بنا الدار
كالاربعين بدار الارقم اتحدوا   كأنهم جسد فيما رأى الجار
فأين من يزعم الاسلام من صلة   مع المصلين حتى يؤخذ الثار
فلا مودة بعد الصف قائمة   بل اختلاط بمن للصف غدار
ولا اتصال بحال نحو تصفية   ولا دليل لجمع الصف أمار
بل لا مجال الى التوحيد في عرب   بعد الحدود التي قد شانها العار
وبعد فرقة مسئولين في نظم   حتى علا بديار القدس كفار
ولا تفقد للداعين في ظلم   ولا اعتبار لما يرجوه ثوار
فوق المنابر في تحميل طاغية   سوء المصير الذي يلقاه أحرار
ولا اهتمام لما يلقاه داعية   اذ لا يحس مع الثوار أغرار
كأنما الصف شكل دونما عمل   هذا هو الواقع المشئوم انذار
لمن يريد دياراً قبل معتقد   وقد تجاهل ما لاقاه مختار
فالصف عهد مع الرحمن منعقد   لا ينقض العهد عهد الله ابرار
اذ أنه موثق بين الذين أتوا   الى الصلاة التي عزت بها الدار
كانت صلات مع الاحرار قائمة   حتى هوى هبل واعتز ثوار
فلا يجوز بحال ترك داعية   يهيب بالشعب كي يهتز بتار
فقد يساق ولا يدري به أحد   الى السجون وما في الاهل انصار
ولا معيل الى الابناء بعدئذ   ولا يواسيه عند السجن زوار
فهو الضحية عند الكشف عن ظلم   ينسون داع اذا ما هبت النار
فالأمر يحتاج توحيداً بمجتمع   لذلك الحال فالقرآن أمار
في عشر آي قضى انشاء قاعدة   من المصلين حتى تعمر الدار
وترجع القبلة الأولى على عجل   يا من تظن بأن الدين أنفار
مفرقون بلا راع يوحدهم   كما ترى في حياة سادها العار
اذ شذ أكثرهم عن وحي معتقد   وغاب عن وحدة الاسلام مختار
تجاهل الآي يبغي العيش منفرداً   خوف السؤال اذا ما هب اعصار
كما تناسى رسول الله في ظلم   فما ثناه عن التبليغ اشرار
بل ظل كالطود لا يهتم من أحد   فمن يقلده تخبو له النار
فالزعم بالدين قبل الصف مهزلة   مادام في القدس للصهيون آثار
ففي المسيح مع الاتباع تذكره   كذا شعيب برهط خافه الجار
والآل للمصطفى أسباب منطلق   فمن يكذب أن الآل انصار
كذلك الحال لما أن أتى عمر   في وحدة قادها في الظهر مختار
قالت قريش بأن الصف منتصر   لا شك فيما ترى أنا سننهار
فلا يحق لداع وهو منفرد   بأن يلوم رئيسا وهو مختار
حتى يوحد أعلاماً ذوي خلق   ويعلم الرأس أن الشعب ثوار
آي الكتاب تلوم الشعب مجتمعاً   ولم تلم ظالماً والشعب أصفار
لما استخف ظلوم من فراعنة   بالخاضعين أتى المجموع اعصار

عبدالرحمن اسماعيل البرغوثي

ثقافة

اخبار ثقافية

● سيصدر قريبا عن مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربية كشاف الدوريات العربية ١٩٧٦ – ١٩٨٤ وهو دليل بيلوغرافي للمقالات والدراسات الباحثة في تاريخ العرب وتراثهم الفكري والحضاري المنشورة في اهم الدوريات العربية ويكشف هذا الدليل المقالات والبحوث والدراسات المنشورة في اكثر من ٢٠٠ دورية عربية ما بين ٧٦ – ٨٤ والتي تهم الباحث في الدراسات العربية الاسلامية في معناها الواسع كما يشمل البحوث والدراسات المقدمة في المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية التي تقيمها الجامعات والهيئات العلمية.

● صدر في القاهرة بمناسبة الذكرى الثامنة لوفاة الكاتب الاسلامي المعروف عبدالرزاق نوفل كتابه الخامس وهو بعنوان «وما خفي كان أعظم» ويعبر عن اتجاهه في الربط بين العلم والايمان.

● تفتتح خلال الفترة من ٧ يوليو – ٩ أغسطس القادم اول جامعة صيفية اوروبية – عربية في مدينة الحمامات بتونس وستبحث خلال الاسابيع الخمسة لهذه الجامعة الصيفية اربعة مواضيع رئيسية عن ملتقيات الفكر والثقافة والعلوم والعلاقات الاوروبية – العربية.

● نظمت «كلية المسلم» في لندن مؤخرا عدة محاضرات حول الاسلام والغرب تناولت مواضيع اساسية عن الاسلام ونظرة الغرب اليه ومحاولات التشويه التي يتعرض لها.

● قامت وزارة الاوقاف والشئون الدينية في العراق بتزويد المكتبة الاسلامية في بغداد بمجموعة من المصاحف المخطوطة النادرة وكتب التراث الاسلامي التي كانت موجودة في المساجد القديمة كما قامت باعداد مبنى خاص لهذه المكتبة.

● قررت لجنة الاعجاز العلمي التابعة لرابطة العالم الاسلامي وضع خطة منهجية لاعداد جيل من العلماء والباحثين لدراسة المسائل العلمية في ضوء القرآن الكريم والحديث الشريف.

● عن دار الحكمة للنشر والتوزيع في تونس صدر كتاب «ردود على اطروحات علمانية» للاستاذ منير شفيق يتألف الكتاب من ٩٥ صفحة من القطع الصغير وهو عبارة عن مجموعة من المقالات كتبها المؤلف ردا على عدد من الاطروحات التي يرددها الفكر العلماني المتغرب.

صدر حديثا

جولة تاريخية في عصر الخلفاء الراشدين



عن دار المجتمع للنشر والتوزيع في جدة صدر حديثا كتاب «جولة تاريخية في عصر الخلفاء الراشدين» لمؤلفه الدكتور محمد السيد الوكيل والكتاب دراسة وصفية تحليلية لاحداث تلك الفترة سبر المؤلف جزاه الله كل خير غورها ودرس الظروف التي وقعت فيها الحالة النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي اكتنفت تلك الاحداث قبل وقوعها فجاء حكمه عليها اقرب الى الصواب كما ان المؤلف لم يحاول ابدا تبرير الاخطاء او التغاضي عن السيئات باعتبار ان ذلك مناف تماما للمنهج الاسلامي في دراسة الوقائع مقتديا في ذلك بتوجيهات القرآن الكريم الذي خاطب المسلمين يوم أحد باسلوب يختلف تماما عن مخاطبتهم يوم بدر.

يقع الكتاب في حوالي ٦٤٠ صفحة من القطع المتوسط ويطلب على العنوان التالي:

ص. ب: ٨٠٥٢ جدة – ٢١٤٨ – السعودية

ديوان شعر

ورقات من الزيتون



● صدر مؤخرا ديوان شعري جديد للدكتور صالح آدم بيلو تضمن اكثر من عشرين قصيدة عبر فيها شاعرنا عن هموم النفس ولواعجها وقضايا الامة وامالها فوقف مدافعا بقصائده لصد الهجمة الماكرة على الاسلام وفكره وحضارته وقد تميز الديوان بوضوح الصورة وعمق الفكرة وصفاء الغاية وقد اختار شاعرنا لديوانه شجرة الزيتون على اعتبار ان هذه الشجرة ترمز الى منهاج الاسلام في كل ما يتناوله من شؤون الحياة «يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية».

يقع الديوان في ٨٣ صفحة من القطع الصغير ويطلب من دار المنارة للنشر والتوزيع في جدة ٢١٤٣١ – ص. ب: ١٢٥٠ – السعودية.

والمطابع تدور

● سيصدر كتاب جديد لمدرس المسجد النبوي الشريف أبي بكر الجزائري يحمل عنوان: «ايسر التفاسير» يضم الكتاب ثلاثة مجلدات من ١٨٠٠ صفحة ويتولى نادي المدينة المنورة الادبي والثقافي الاشراف على اصدار الكتاب الجديد.



● عن دار الاعتصام بالقاهرة صدر كتاب جديد للدكتور حلمي محمد القاعود تحت عنوان «مدرسة البيان في النثر الحديث» يستعرض الكتاب المدرسة الاسلوبية التي عنونها بمدرسة البيان ومن روادها المنفلوطي والرافعي والزيات والبشري. الكتاب يقع في ٤٥٠ صفحة من القطع الكبير.

● عن دار المنارة للنشر والتوزيع في جدة في المملكة العربية السعودية صدرت الطبعة الاولى لكتاب جديد هو «عبقرية خالد بن الوليد العسكرية» والكتاب من تأليف القائم مقام اركان حرب احمد بك اللحام وقدم له الاستاذ علي الطنطاوي. يقع الكتاب في حوالي ٦٣ صفحة من القطع المتوسط.

عنوان الناشر: جدة ص. ب: ٢١٤٣١/١٢٥٠ تلفون: ٦٦٠٣٢٣٨ — ٦٦٠٣٦٥٢

● عن مكتب التربية العربي لدول الخليج صدر كتاب الاشراف التربوي بدول الخليج العربي يتعرض الكتاب لمشكلة البحث واهدافه واهميته واجراءات البحث من حيث تطور مفهوم الاشراف التربوي وانماطه والتقويم في الاشراف التربوي واهدافه ومهامه والمستحدثات التربوية في مجال الاشراف التربوي والصعوبات والمشكلات التي تحد من فاعلية الاشراف التربوي.

يقع الكتاب في ١٤٣ صفحة من القطع المتوسط عنوان الناشر: ص. ب: ٣٩٠٨ الرياض ١١٤٨١

كتاب الامة الثاني عشر

● في سلسة كتاب الامة التي تصدرها رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية بدولة قطر، صدر الكتاب الثاني عشر بعنوان: المسلمون في السنغال: معالم الحاضر وافاق المستقبل للاستاذ عبدالقادر سيلا. تقرأ فيه عن:

١ — طرق انتشار الاسلام في غربي افريقيا والعوامل التي ساعدت على ذلك.

٢ — الحركات الاسلامية في السنغال.

٣ — العداوة المستحكمة بين الاستعمار والمسلمين.

٤ — حركة التنصير ودور الكنيسة.

٥ — غياب شخصيات ذات ابعاد اسلامية عالمية.

٦ — حركة الاستعراب.

٧ — المنعة الذاتية للغة العربية.

٨ — المستقبل المنظور للمنظمات الاسلامية.

٩ — مستقبل الاسلام في السنغال..

يعتبر هذا الكتاب لونا جديدا ويشكل اضافة نوعية نرجو ان تكون باكورة لمجموعة من الدراسات الميدانية الجادة لحاضر العالم الاسلامي وواقع المسلمين تقدم الصورة الدقيقة والامينة، وتتحقق بالحضور التاريخي وتستشرف آفاق المستقبل لتكون دليلا يهتدى به المسلمون الذين يستشعرون مسؤولية الدعوة.

وتأتي اهمية الكتاب من ان السنغال يشكل مركز الثقل والمحور الاساسي بالنسبة للمسلمين في غربي افريقيا خاصة، وفي افريقيا بشكل عام، والذي يعد بحق بوابة الاسلام اليها.

تحقيقات

● يقوم الدكتور عبدالقدوس ابو صالح استاذ الادب العربي بكلية اللغة العربية في جامعة الامام محمد بن سعود في الرياض بتحقيق «عمدة الكتاب» لابي جعفر النحاس المتوفى عام ٣٣٨ هـ معتمدا على نسخة فريدة.

● يعمل الاستاذ محمد شكور امرير من العراق في تحقيق كتاب «الدر المنضود في شرح الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود» لابن حجر الهيثمي معتمدا في ذلك على اربع نسخ خطية موجودة في قسم المخطوطات بالمؤسسة العامة للاثار والتراث في بغداد.

مجـــلات

● البعث الاسلامي: مجلة اسلامية شهرية تصدرها مؤسسة الصحافة والنشر التابعة لندوة العلماء في الهند صدر مؤخرا عددها الثالث / مجلد ٣١ ذو القعدة ١٤٠٦ هـ ومن ابرز مقالات هذا العدد الجديد:

أضواء على الطريق للاجيال المتلاحقة، الامام مالك وكتابه الموطأ، وسائل تربية شباب الجامعات اسلاميا واعدادهم لخدمة الامة، هذا نذير عنوان المجلة: لكهنؤ ص. ب: ٩٣ — الهند

● ● ●

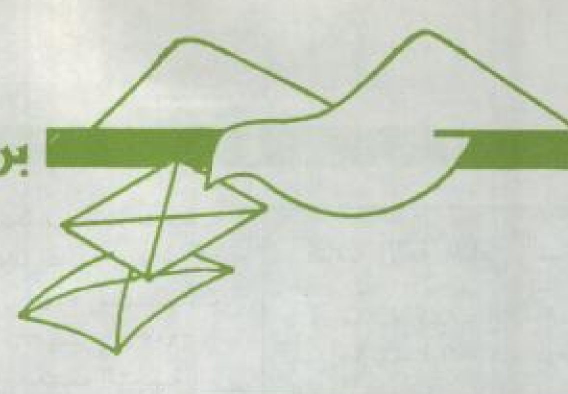
● الاقتصاد الاسلامي: مجلة اسلامية اقتصادية شهرية يصدرها بنك دبي الاسلامي وصلنا منها مؤخرا العدد ٥٩ شوال ١٤٠٦ هـ وجاء فيه:




مع الاجتماع السادس لمدراء الاستثمار بالبنوك الاسلامية، توجيهات اسلامية في التعامل الاقتصادي، اساسيات منهج الرقابة الداخلية الشاملة... اضافة للصفحات الاخبارية.

عنوان المجلة: دبي — ص. ب: ١٠٨٠

بريد القرّاء



متابعات

• وا إسلامبولاه •

قرت مؤخراً خبراً مدهشاً فحواه ان الدكتور رؤوف شلبي عميد كلية الدعوة الاسلامية بجامعة الازهر فصل طالباً بالازهر لاصراره على تعليق السلاسل الذهبية في رقبته ولبس الخواتم في يده وبعد تقديم الشكر للدكتور رؤوف أقول كما قال الشاعر في امثال هؤلاء الشباب :

شباب قنع لا خير فيهم
وبورك بالشباب الطامحينا

ان شباب مايكل والمبيز شباب ماتت فيهم الرجولة والعزمة فتشبهوا بالفتيات فحقت عليهم لعنة الله والناس اجمعين، فواحسرتاه وواأسفاه على امثال هؤلاء الشباب.. وامحمداه يا مصر.. واعمراه يا مصر، واسلامبولاه يا مصر.

عبدالمنعم عبالقادر / السودان

• ماكس بدل دنلوب •
التربية ... ارخص

يبدو أن مفعول دنلوب بريطانيا قد نفذ وهم الآن يبحثون عن دنلوب أمريكا فقد طالعتنا الاهرام القاهرية الصادرة في ١٩ رمضان ١٤٠٦هـ ٢٧ مايو ١٩٨٦م بأن مجلس جامعة عين شمس قرر اقامة مشروع (ماكس) الخاص بتطوير التعليم الاساسي بمصر والذي سيمول عن طريق مشروعات الترابط بين الجامعات المصرية والامريكية. وهذا الامر يأتي بعدما سمعنا عن الدراسات المكثفة والتي ينفق عليها بدون حساب من اعداء الاسلام وتخصص لها معاهد ومراكز للابحاث بكاملها لدراسة الصحوة الاسلامية في العالم الاسلامي.

يبدو أن الحروب العسكرية والاقتصادية أكثر كلفة وأقل ربحاً من حرب التربية فنتائج حرب التربية محسوبة ومعروفة. ولا أدري هل يترك المسلمون ماكس كما تركوا دنلوب. نسأل الله السلامة.

أيمن ابو ذكرى ــ السعودية

• المجتمع
والحرب العراقية ــ الايرانية

مجلة المجتمع مجلة المسلمين في كل مكان، المعروفة بخطها المتميز في كل امر، كان لها موقف طيب من الحرب العراقية الايرانية، تجلى هذا الموقف بالدعوة الى وقف اطلاق النار وعدم التحيز الى احد، واعتبار هذه الحرب خسارة على كل المسلمين، ولكن ما فاجأتنا به المجتمع نشر قائمة بأسماء المتبرعين لصالح العراق، الا يعني هذا التبرع مد النار بالوقود، الا يعني نشر هذه القائمة تشجيع التبرع، وبالتالي استمرار الحرب، وهذا ما نربأ بالمجتمع ان تصل اليه.

أبو عاصم / الاردن

• المجتمع : لا نرى في نشر مثل هذه القائمة تعارضاً مع مطلبنا الثابت بوقف هذه الحرب المدمرة لأن هذه التبرعات انما تقدم بالاصل للمتضررين واسر الضحايا ولا نعتقد ان هناك مسلماً يرضى بمنع مثل هذه التبرعات.

• حياة أمتي •

انظر الى شباب أمتي فتختفي بسمتي... أغير اتجاه نظرتي ولكن!! الى الارض خجلا لما ارى من واقع امتي..

اسأل نفسي ماذا دهى أمتي؟ اما كانت بالامس في اعالي الذروة؟؟ ماذا اصاب أمتي؟؟

اذكر نصوصا من القران والسنة تكشف المؤامرات التي تحاك لأمتي... فارفع صرختي... يا أمتي يا أمتي... عودي الى القرآن وهدي السنة... عودي لتجدي عزة الرفعة..

حمد بن حسين الجعيدي ــ السعودية

• رسالة لرواد الشريعة •

ان على العاملين في الحقل الاسلامي ان يعملوا على اصدار القوانين بعد تقنينها وصياغتها من قبل علماء المسلمين صياغة اسلامية... وان توضع في كتاب ليكون اصلا ومرجعا لقيام اي دولة اسلامية تريد ان تحكم بما انزل الله... وان يشمل هذا الكتاب كل الاساسيات اللازمة للشريعة الاسلامية... والايات والنصوص الواردة في القرآن والسنة المطهرة وغيرها من كتب الفقه الاسلامي بخصوص العقوبات والحدود وان يكون لكل واقعة نص صريح بها.. «افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يؤمنون»..

عثمان مهدي عثمان ــ الرياض

• النجمة السداسية !! •

ورد في ملحق جريدة السياسة الكويتية بتاريخ ١٩٨٦/٤/١٩ في الصفحة رقم ١٦ صورة لممثلة وممثل مصري بينهما النجمة السداسية الاسرائيلية وهي عبارة عن لقطة لاحدى الافلام... ولكن!! كان بامكان «السياسة» ان تبتعد عن نشر هذه الصورة

التي تسيء للشعب المصري الذي لا يقبل بمثل هذه اللقطات... والله الموفق...

قارئة من السعودية

• حوادث المرور •

كلنا يعلم المهازل التي وصلت بحال بعض شبابنا في سباقهم الى الموت ليس في ساحة الجهاد ولكن انتحارا بساحات السباق المجنون!!! لذا احب ان اذكر رجال الامن بعدة امور هامة:

• ان هؤلاء الشباب عينة من ضحايا العقد النفسية لبعض الاسر الفاشلة..

• ان هذا الشباب قد فشل في سلك الدراسة فسلك هذا المسلك لاثبات وجوده.

• واقترح تشديد الرقابة عليهم من رجال الامن وردعهم... واستغلال طاقاتهم في شيء مفيد للكويت كاستغلالهم في التجنيد الالزامي او معرفة هواياتهم وتنميتها نحو الجادة المستقيمة... ولا شك ان اسر هؤلاء سيسعدون عندما يرونهم يخدمون وطنهم بالخير والعطاء..

ام اسامة ـ الدسمة

نحن نجيب

• الدولة الفاطمية •

• **القارىء شاوش علي ـ الجزائر**

• **ما هي الظروف التي ساعدت على تأسيس الدولة الفاطمية بالمغرب العربي؟! والى من تنتسب؟! وما هي الادوار التي مرت بها؟! وما هي اسباب سقوطها؟! وما موقف حكامها من اهل السنة والجماعة؟!**

المجتمع:

تأسست الدولة الفاطمية في المغرب العربي (٢٩٨ هـ ـ ٣٦١ هـ) بعد ان فتح المغرب ابو عبيدالله الشيعي لحساب ابي عبيدالله المهدي ثم قامت في مصر (٣٦٢ هـ ـ ٥٦٤ هـ) بعد ان فتحها لحسابهم قائد المعز لدين الله الفاطمي المعروف بجوهر الصقلي، ويدعي الفاطميون ان سلالتهم تنتسب الى علي بن ابي طالب وزوجته فاطمة الزهراء ابنة الرسول صلى الله عليه وسلم لكن سلوك الفاطميين ومواقفهم التاريخية شككت الكثيرين من المؤرخين وغيرهم في صحة وصدق نسب الفاطميين الى بيت النبوة ومن هؤلاء الذين تنكروا للنسب الفاطمي بعض الكبار منهم وعلى رأسهم الشريف العلوي وقد استفاد الفاطميون في قوام دولتهم من ظروف الضعف التي اصابت الدولة العباسية منذ منتصف القرن الثالث الهجري ليقيموا دولتهم على حسابها وفي كلتا الدولتين المغرب ومصر لم يبق للفاطميين اثر مذهبي بعد سقوط الفاطميين اللهم الا في بعض الموالد والمظاهر والاحتفالات التي روجوا لها هنا وهناك فضلا عن بعض المخلفات الاثرية والحضارية المحدودة وفي عهد الفاطميين استبيحت دماء المسلمين (اهل السنة والجماعة) واعراضهم واموالهم وتعاون الفاطميون مع القرامطة اعداء الاسلام الالداء ومغتصبو الحجر الاسود وقرب الفاطميون اليهود والنصارى واعتمدوا عليهم في كبريات امور الامة حتى في نشر مذهبهم نفسه. هذه السياسة الخاطئة التي سار عليها الفاطميون وكاد يموت من جرائها نصف العالم الاسلامي على الاقل هي التي مكنت للصليبيين وتحركت الامور لطموح وجشع الوزراء العظام في اواخر ايامها حتى جاء صلاح الدين الايوبي وتمكن من القضاء على الفاطميين وعزل العاضد اخر خلفائهم واعترف بسلطة الخليفة في بغداد ١١٧١ م وبدأ رحمه الله يزيل اثارها ومظالمها وبدعها وخرافاتها ويجمع الصفوف لمقاومة الصليبيين وطردهم من بلاد المسلمين.

الاخوة في مجلة المجتمع:

نشرتم مقالات عن الصومال في اعداد من مجلتكم الغراء ورد فيها وصف الشعب الصومالي المسلم بانه مثل قطيع من الغنم يسوقه النظام... وتساؤل عما يجري في الصومال وعن اعتقال العلماء وتنصير الشعب. وهنا اود ان ارد على تلك المقالات المليئة بالمغالطات بالنقاط التالية:

ـ انكم مارستم على الصومال تعتيما اعلاميا ولم تهتموا باخوانكم المسلمين فيها دهرا طويلا لذلك لا يمكنكم فهم حقيقة ما يجري في الصومال. فاين انتم من المجاعة التي شهدتها الصومال؟ واموالكم تذهب في جيوب الامبريالية الامريكية.

ـ لا ادري من اين استقت المجتمع معلوماتها، حيث نستشف من المقالات التي نشرتها عن الصومال ان كاتبها يجهل التاريخ الصومالي فلم يقرأ مثلا عن الشيخ محمد عبدالله حسن ولا عن المناضل العملاق محمد جورى وغيرهم من الذين سطروا اروع صفحات النضال الاسلامي ضد الحملات الصليبية، فنحن لا نسمح لاي نظام مهما كانت جبروته بان ينصر ابناءنا فلذات اكبادنا.

ـ نحن مع الصلح مع اثيوبيا بكل صراحة فماذا اغنتنا دماؤنا التي سالت في هذه الحرب المزمنة مع بلد تدعمه قوى عظمى.

ـ ان امرأة مسيحية باعت كل وسائل الرفاهية في منزلها لتتبرع بثمنها للجائعين في السودان خير عندي من كثير من الذين يدعون الاسلام زورا وبهتانا ويكنزون الذهب والفضة ويصطافون في اوروبا وامريكا.

احمد سعيد الشريف ـ الكويت

المجتمع:

ان مقالك يا اخ احمد سعيد مليء بالمغالطات المقصودة ويحتاج الى كثير من الموضوعية في سرد الحقائق التاريخية والسياسية فالمجتمع قد كتبت بكل اخلاص عن علماء الصومال العظام من امثال الشيخ محمد عبدالله حسن وغيره كما تناولت ماضي الصومال الاسلامي المجيد في سياق دفاع المجلة عن هذا الماضي الفريد، ولكن لماذا تعيدنا الى الوراء حيث الشهداء والمناضلون؟! فنحن الان في القرن العشرين؟ ان المجتمع اشادت ببسالة الشعب الصومالي المسلم وتمسكه الشديد باهداب دينه الحنيف لكنك تبدو وكأنك تريد شيئا لم تبح به صراحة حتى الان



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع :   التاريخ :   ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته   الموافق :   ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (   ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ   /   /   ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (   ) تاريخه   /   /   ١٩م

آخر عدد رقم (   )

ملاحظات : .... توقيع مسئول الاشتراكات

....

ملاحظات للمشترك : ....

....

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ ديناراً ـ الدول العربية ١٥ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً ـ الوزارات والمؤسسات ٣٥ ديناراً أو ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)



تأملات تاريخية

الصليبية والصهيونية في خندق واحد

في ١٩٥٧/١٠/٢٦م نشرت مجلة تابلت الانكليزية الكاثوليكية مقالا للكاتب الصليبي (ف. س اندرسون) يبدي فيه النصح للصهاينة كي يبقوا في فلسطين ولا يخرجوا منها كما خرج أجداده الصليبيون منها.

يقول الكاتب الصليبي: «ان نظرة واحدة الى خارطة حدود اسرائيل الحالية تعيد الى الذاكرة للفور أوجه الشبه القوية بين تلك الحدود وحدود مملكة الصليبيين التي قامت عقب احتلال القدس ١٠٩٩م.

ونظراً الى الاعمال العدائية بين اسرائيل وجيرانها نرى من المفيد أن نقارن بين الحالة العسكرية الراهنة وبين مثيلاتها في أيام الصليبيين، ولعلنا نرى ما اذا كان سيتاح لاسرائيل حظ افضل مما كان للصليبيين القدامى أم سيلقون مصيرهم؟

ان مملكة الصليبيين لم يكتب لها البقاء الا أمدا قصيرا وقد مكثت ثمانية وثمانين عاما فقط ثم استرد المسلمون القدس!

ومع أن المسيحيين نجحوا في الاحتفاظ بقطاع صغير شرقي البحر المتوسط مدة مائة عام اخرى الا أنهم فشلوا في الدفاع عن عكا أخيرا وأخذوا يغادرون هذه البلاد تحت جنح الظلام عائدين الى اوروبا..

ان سقوط تلك المملكة كان يعود الى بضع نقائص ظاهرة فاذا أريد لاسرائيل أن تعيش مدة اطول فما عليها الا أن تحتاط ضد هذه النقائص.

لقد دخل الصليبيون فلسطين في ظروف ملائمة جدا لهم، تميزت بوقوع الفرقة بين المسلمين، وعجزهم عن اقامة جبهة مقاومة موحدة!

وهكذا استطاع المهاجون ان يهزموا المسلمين بسهولة، دويلة بعد دويلة، وأن يمكنوا لانفسهم في الاقطار التي فتحوها غير أنه لم يمض وقت طويل حتى ظهر زعيم عسكري مسلم استطاع أن يوحد المسلمين امام خصومهم بسرعة، ثم حشد قواهم في معركة حطين وأصاب الصليبين بهزيمة ساحقة تقرر على اثرها مصير القدس، بل انحسر بعدها المد الصليبي جملة، ودخل صلاح الدين الايوبي مدينة القدس التي عجز أعداؤه عن استبقائها أو استعادتها فتركوها يائسين.

ثم يذكر الكاتب الصليبي الصهاينة ببعض الامور التي يجب عليهم اتباعها فيقول:

اننا احتللنا فلسطين قبلكم، وبقينا فيها سنين عددا، ثم استطاع المسلمون اخراجنا وتهديم المملكة التي اقمناها ببيت المقدس، وذلك لاغلاط ارتكبناها، وها نحن اولاء نشرح لكم تلك الاغلاط القديمة حتى لا تقعوا فيها مثلنا.

استفيدوا من التجربة الفاشلة كي تبقى لكم فلسطين أبدا و يشرد سكانها الاصلاء فلا يخامرهم أمل العودة.

وشرعت الصحيفة التقية تشرح: لماذا انهزم الصليبيون الاقدمون وتوصي حكام «اسرائيل» بأمور ذات بال، وتحرضهم في تذالة نادرة ان يوسعوا الرقعة التي احتلوها، وان يستقدموا افواجا اكثر من يهود العالم، وان يحكموا خطتهم في ضرب العرب ومحو قراهم وأبادة خضرائهم، وبذلك يستقر ملك اسرائيل و ينحدر الاسلام والمسلمون.

مع الماركسي د. حسين مروه في كتابه (٤)

بقلم:
د. عبدالله فهد النفيسي

● يقول د. مروه ان معظم التشريعات الاسلامية الاقتصادية مثل تحريم الربا والاحتكار وفرض الزكاة وغيرها كان الغرض منها تخفيف حدة الشقاء المادي عن الفقراء وليس حل مشكلة الفقر، ولا تعني هذه التشريعات — في رأي د. مروه — ان الاسلام ضد التمايز الطبقي او انه لا يُقر التمايز الطبقي. (ص ٤٥٨). ومرة ثانية نستغرب من د. مروه — وهو الذي ما فتىء يؤكد علمية منهجه — ان يكتب هذه العبارة الخطرة في اطلاقيتها دون ان يكلف نفسه عناء التدليل العلمي عليها. ولنا حول ذلك عدة ملاحظات:

● اولا ليس هناك نظام سياسي معاصر يستطيع ان يزعم او يدعي انه حل مشكلة الفقر تماما سواء كان هذا النظام رأسماليا او اشتراكيا او رافعا لاية راية من رايات العصر. بل إن هناك كتبا واحصاءات بحثت في ذلك واكدت انه بالرغم من الرفاه القشري الذي يظهر في بعض البلدان، الا ان الفقراء لم يزالوا في العالم يتكاثرون. من هذه الكتب ما كتبه مايكل هارنجتون M-Harrington في كتابه الشهير **(اميركا الاخرى The Other America)** وجورج جايلدر G-Gilder في كتابه **(الثراء والفقر Wealth and Poverty)** وبيتر تاونزند P-Townsend في كتابه **(الفقر في المملكة المتحدة poverty in the U-K)** ونؤكد انه لو اتيح للباحثين في الاقطار التي تحكمها الاحزاب الشيوعية ان يبحثوا في هذا المجال لما قصّروا في الانتاج برغم اننا نعتقد باهمية ما كتبه ميلوفان دجيلاس اليوغسلافي وسولجنتسين الروسي في كتبه ذائعة الصيت في هذا المجال. في بداية السبعينات اعلنت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) ان ١٣٪ من الاميركان و ٣٫٥٪ من السويديين هم تحت خط الفقر اي بالكاد يحصلون على طعام، ولنا ان نتأمل في هذه الارقام لندرك مدى خطورة مشكلة الفقر في عالمنا المعاصر، وفي اوساط دولية الكل يُجمع على رقيها المادي كاميركا والسويد.

● ثانيا لقد كان موقف الاسلام — من خلال تشريعاته — ازاء قضية الفقر ايجابيا للغاية وفي نفس الوقت واقعيا في شكل بارز. ولقد انقسم موقف الناس عموما من قضية الفقر الى خمسة مواقف: اولهم **موقف المقدسين للفقر** وهم طائفة من المتزهدين والمترهبنين الذين يزعمون ان الفقر ليس شرا يطلب الخلاص منه. وقد ظهرت مذاهب في الاديان الوثنية والسماوية من يدعو هذه الدعوة. وثانيهم موقف **الجبريين** الذين يرون ان الفقر من قضاء الله وانه بلاء وشر يستوجب الصبر عليه. وثالثهم موقف **دعاة الاحسان الفردي** وهي طائفة من الناس ترى في الفقر شرا وبلاء ينبغي ان يعالج من خلال الاحسان الفردي وحث الناس المقتدرين على ذلك. ورابعهم موقف **الرأسمالية** التي ترى ان الفقر شر من شرور الحياة لكن المسؤول عنه هو الفقير نفسه لا الامة ولا الدولة ولا الاغنياء فكل فرد مسؤول عن نفسه وحرّ في ماله. وخامسهم موقف **الماركسية** التي تقول بان القضاء على الفقراء وانصاف الفقراء لا يمكن ان يتم الا بالقضاء على طبقة الاغنياء ومصادرة اموالهم وحرمانهم من ثرواتهم وتأليب الطبقات الاخرى عليهم. (؟) فماذا كان موقف التشريع الاسلامي من هذه القضية الخطيرة التي هي قضية الفقر؟ وما هي الوسائل التي طرحها الاسلام لمعالجتها؟ هذا ما سنبحثه في الحلقة القادمة باذن الله.



(١) انظر د. يوسف القرضاوي (مشكلة الفقر وكيف عالجها الاسلام)، دار العربية، بيروت، ١٩٦٦.

والى الحلقة القادمة باذن الله